

الإيراني طالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف انتهاكات الميليشيات حوثي مسؤول عن ملف الأسرى متهم بـ«تعذيب صحافيين»

للقيادي الحوثي جاءت عقب بلاغ لأسر الصحافيين المعتقلين في سجون الميليشيات الحوثية، اتهمت فيه المرتضى بتعذيب المنصورى وكسر جمجمته وتعذيبه بشدة داخل سجن معسكر الأمن المركزي بصنعاء.

وطبقاً للبلاغ، «تم نقل الصحافي المنصورى، واثنتين من زملائه الصحافيين، هما عبد الخالق عمران وحارث حميد، إلى زنزين انفرادية في الدور الأرضي بالسجن، مطلع شهر أغسطس (آب) 2022، وتم عزل كل واحد منهم في زنزانية انفرادية».

واتهم البلاغ القيادي الحوثي المرتضى بأنه «عذب الصحافيين الثلاثة بشكل متواصل، بحضور شقيقه أبو شهاب المرتضى، ونائبه أبو حسين، حيث استمر التعذيب والإخفاء القسري لمدة 45 يوماً، دون أن يُسمح بمعرفة مصيرهم حتى لزملائهم الذين كانوا معهم في الزنزين الجماعية، المعروفة بـ«السباح»».

واكد البلاغ، أنه بعد مرور 45 يوماً تم نقل الصحافي المنصورى وزميليه إلى الزنزانية الجماعية، وشوهدت آثار التعذيب عليه، وفيه ضربة بالرأس ولا تزال جروح العملية عليه. وحسب المصادر التي تحدثت من داخل السجن إلى أسر المعتقلين، قام القيادي الحوثي عبد القادر المرتضى بضرب المنصورى بالهراوة على رأسه عدة ضربات، وشق رأسه على أثرها. وطالبت أسر السجناء نقابة الصحافيين والاتحاد الدولي للصحافيين وكل المنظمات المعنية، «بحماية الصحافيين والدفاع عن حقوق الإنسان، محلياً ودولياً، للتصدي لعبد القادر المرتضى ومعاونيه والضغط لاتخاذ إجراءات تؤمن حياة المعتقلين».

و دعا البلاغ الذي ورعته أسر المعتقلين على وسائل الإعلام، البعث الأسمى ومنظمات الصحافيين، ببادرة ما وصفه بـ«الممارسات الإجرامية»، والضغط على الميليشيات الحوثية، لإجبارها على إطلاق الصحافيين المخفيين قسراً من معتقلاتها دون قيد أو شرط، وإدراجها وقاداتها في قوائم الإرهاب الدولية.

اتهمت الحكومة اليمنية قيادياً حوثياً مسؤولاً عن ملف أسرى جماعته، بنقل الصحافيين المعتقلين في صنعاء إلى زنزين انفرادية، والقيام بتعذيبهم بشكل شخصي، لدرجة تسببه في كسر جمجمة أحد الصحافيين. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، في تصريحات رسمية، إن القيادي في ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعو عبد القادر المرتضى، رئيس ما يسمى «الجنة الأسرى»، وشقيقه أبو شهاب، ونائبه أبو حسين، قاموا بنقل الصحافي توفيق المنصورى وزميليه عبد الخالق عمران وحارث حميد، لزنزين انفرادية، وتعذيبهم بشكل متواصل لمدة 45 يوماً، وضرب الأول على رأسه حتى كسر جمجمته.

ووصف الإرياني جريمة الإخفاء القسري من التصدي للتهجمات الحوثية، وحماية وتأمين المنشآت الاقتصادية الوطنية في محافظة حضرموت. توجيهات الحسني، جاءت خلال لقائه بمدينة المكلا مساعد وزير الدفاع لشؤون الدعم اللوجستي اللواء الركن دكتور صالح محمد حسن، لمناقشة وزارة الدفاع للقوات المسلحة، وإمكانية زيادة الدعم بما يمكن المناطق العسكرية من التصدي للهجمات الحوثية الإرهابية، واداء واجباتها ومهامها الوطنية بكفاءة واقتدار.

ومع تعثر المساعي الأممية والدولية في إقناع الميليشيات الحوثية مستوى الدعم اللوجستي الذي تقدمه وزارة الدفاع المدعومة من إيران في تهديد موانئ تصدير النفط، كانت الحكومة اليمنية قد شددت على رفع الجاهزية الأمنية والعسكرية، ودعت إلى الإسناد الشعبي، ملوثة بالهجوم إلى ما وصفته بـ«الخيارات الصعبة» رداً على الإرهاب الحوثي.

تصريحات الوزير اليمني واتهاماته

عدن، علي ربيع

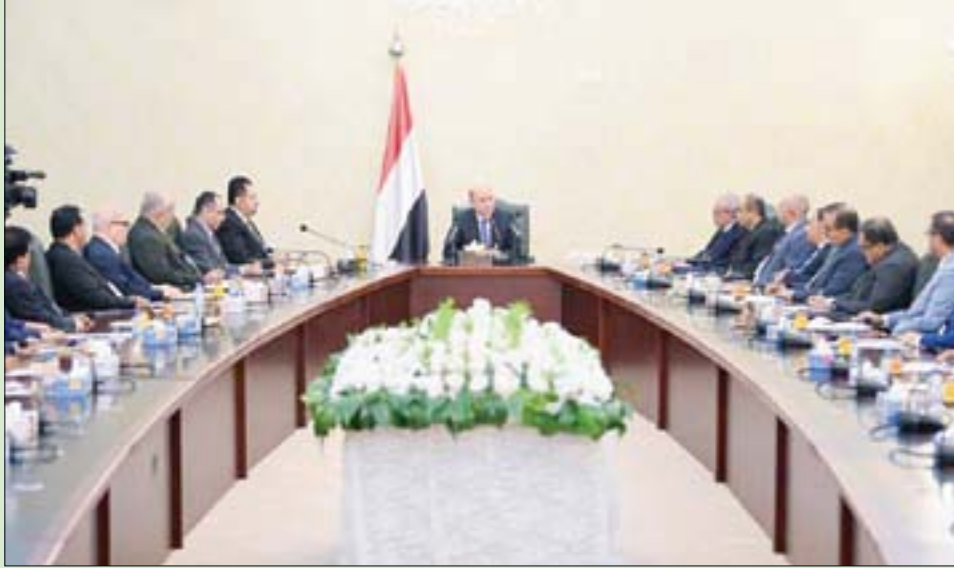
اتهمت الحكومة اليمنية قيادياً حوثياً مسؤولاً عن ملف أسرى جماعته، بنقل الصحافيين المعتقلين في صنعاء إلى زنزين انفرادية، والقيام بتعذيبهم بشكل شخصي، لدرجة تسببه في كسر جمجمة أحد الصحافيين. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، في تصريحات رسمية، إن القيادي في ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعو عبد القادر المرتضى، رئيس ما يسمى «الجنة الأسرى»، وشقيقه أبو شهاب، ونائبه أبو حسين، قاموا بنقل الصحافي توفيق المنصورى وزميليه عبد الخالق عمران وحارث حميد، لزنزين انفرادية، وتعذيبهم بشكل متواصل لمدة 45 يوماً، وضرب الأول على رأسه حتى كسر جمجمته.

ووصف الإرياني جريمة الإخفاء القسري من التصدي للهجمات الحوثية، وحماية وتأمين المنشآت الاقتصادية الوطنية في محافظة حضرموت. توجيهات الحسني، جاءت خلال لقائه بمدينة المكلا مساعد وزير الدفاع لشؤون الدعم اللوجستي اللواء الركن دكتور صالح محمد حسن، لمناقشة وزارة الدفاع للقوات المسلحة، وإمكانية زيادة الدعم بما يمكن المناطق العسكرية من التصدي للهجمات الحوثية الإرهابية، واداء واجباتها ومهامها الوطنية بكفاءة واقتدار.

ومع تعثر المساعي الأممية والدولية في إقناع الميليشيات الحوثية مستوى الدعم اللوجستي الذي تقدمه وزارة الدفاع المدعومة من إيران في تهديد موانئ تصدير النفط، كانت الحكومة اليمنية قد شددت على رفع الجاهزية الأمنية والعسكرية، ودعت إلى الإسناد الشعبي، ملوثة بالهجوم إلى ما وصفته بـ«الخيارات الصعبة» رداً على الإرهاب الحوثي.

تصريحات الوزير اليمني واتهاماته

العلمي شدد على حشد موارد الدولة لإنهاء الانقلاب الجوثي إلغاء الامتيازات غير القانونية لأقارب المسؤولين



العلمي مترئساً اجتماع الحكومة في عدن أمس (سبأ)

وبخصوص أسماء أقارب مسؤولين تم تعيينهم في السلك الدبلوماسي بخلاف القانون، أمر العلمي بإلغاء هذه الامتيازات غير القانونية.

وأفادت المصادر الرسمية بأن رئيس مجلس القيادة الرئاسي أمر بإلغاء أسماء كافة المتبعثين غير المستحقين من أبناء مسؤولي الدولة بمن فيهم أي شخص من عائلته المقربين من الدرجة الأولى، وتحويلها إلى طلاب مستحقين مستوفين للشروط، وتنفيذ قرار مجلس الوزراء بحصر الابتعاث الخارجي على برامج التبادل الثقافي وفقاً لمعايير دقيقة، وشفافة، ومنصفة. وطبقاً لوكالة «سبأ» الحكومية، أمر العلمي «الحكومة ممثلة بوزارة الخارجية بحصر إنشاء وأقرباء المسؤولين من الدرجة الأولى المعيّنين في السلك الدبلوماسي والمحققات إليها لاحقاً أعضاء المجلس عبديروس الزبيدي، وطيار صالح، وعبد الله العلمي، ومباحثات مع قادة الدول، وممثلين عن منظمات دولية، وفاعلين

العربية المتحدة على مواقفهم المشرفة إلى جانب الشعب اليمني ومجلس القيادة الرئاسي والحكومة على مختلف المستويات.

وفي حين أعاد العلمي التذكير بالإمال الشعبية العريضة التي سادت غداة تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، شدد على «أهمية الاستجابة لهذه الأمان بمزيد من الخدمات، والسياسات الموجهة للتخفيف من المعاناة الإنسانية، ومكافحة الفساد وترشيد الإنفاق».

وأكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي على ضرورة اعتماد معايير شافية في مختلف الجهات لضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين، بما في ذلك الابتعاث الخارجي والتوظيف.

وعلى خلفية ما أثارته وسائل الإعلام المحلية أخيراً من ورود أسماء أقارب لمسؤولين حكوميين ضمن قوائم الطلبة المتبعثين للدراسة في الإمارات

عدن، علي ربيع

غداة عودة رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي إلى العاصمة المؤقتة عدن من جولة خارجية استمرت نحو شهر، شدد خلال اجتماع للحكومة على حشد موارد الدولة لإنهاء الانقلاب الحوثي، وأمر بإلغاء امتيازات أقارب المسؤولين غير القانونية فيما يخص ابتعاثهم للدراسة إلى الخارج وتعيينهم في وظائف في السلك الدبلوماسي.

وذكرت المصادر الرسمية أن العلمي رأس الأحد في قصر معاشيق، بعد جانباً من جلسة مجلس الوزراء بحضور رئيس الحكومة معين عبد الملك، ومدير مكتب رئاسة الجمهورية يحيى الشيعي وحث الحكومة على مضاعفة الجهود المنسقة بين مختلف أجهزتها المعنية، وحشد الموارد اللازمة لخدمة معركة اليمنيين من أجل استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

وبحسب وكالة «سبأ» حث رئيس مجلس القيادة اليمني الحكومة «على مواصلة إجراءاتها لتنفذ قرار مجلس الدفاع الوطني بتصنيف الميليشيات الحوثية منظمة إرهابية، والعمل على احتواء التداعيات الكارثية لإعتداءاتها المنهجية على القطاع الفطري، والمنشآت المدنية، وحرية الملاحة الدولية».

ومع تصاعد الهجمات الحوثية على مناطق سيطرة الحكومة، أشاد العلمي بدور «عناصر القوات المسلحة والمقاومة الشعبية المرابطين في مختلف الجبهات دفاعاً عن النظام الجمهوري وتطلعات اليمنيين في بناء دولة القانون والوطنية المتساوية».

وحيا رئيس مجلس الحكم في اليمن تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات

محاميات يتحدثن عن تعرضهن للإهانة في أروقة المحاكم

انقلابيو اليمن يقرون خطة لإلغاء قطاعات المرأة في المؤسسات الحكومية

المباحث الجنائية في أقسام الشرطة الموزعة على أحياء المدينة.

ووفق ما ذكره سكان مصادر محلية في العاصمة المحتلة صنعاء، فإن القيادي الحوثي المدني، وهو عملياً سيق أن نفذ حملات ضد المقاهي بهدف مكافحة الاختلاط والزيمها بفصل الذكور عن الإناث، كما أزم المطاعم بعدم السماح للذكور والإناث بالجلوس بجوار بعضهم في المطاعم ولكن في اتجاهات متقابلة لمكافحة «الفساد الأخلاقي»، كما نفذ حملات ضد محلات بيع المحلات النسائية ومنع عرض الملابس غير المحتشمة على المجسمات، وصادر العبيات التي تربط بحزام على الخصر.

المصادر أشارت إلى أن الرجل المعروف بتطرفه يقف أيضاً وراء قرار منع النساء من مغادرة صنعاء إلى أي منطقة داخل البلاد إلا برفقة أحد الأقارب من الدرجة الأولى، والزيم نقاط التفتيش في منافذ المدينة بعدم السماح لأي امرأة بالخروج سواء في سيارة أو عبر حافلات النقل الجماعي إلا بعد إثبات وجود مرافق من أحد المحارم، وأن التعليمات شددت على استهداف العاملات في المجال الإغاثي تحديداً.

عناصر الشرطة النسائية، أرجعن أسباب هذه الإجراءات المشينة إلى وجود أوضاع دون تسمية الجهة، وهي إشارة إلى أنها صدرت من القيادات الحوثية المسيطرة على الأمن والقضاء، وأكدت أن رؤساء المحاكم اعتمدوا تلك التوجهات والزمو الشرطة النسائية بتطبيقها.

وطبقاً لما ذكرته المحاميات فإن القرار يشمل أيضاً منع دخول أي محامية تضع أحمر الشفاه وكحل العين، فيما فرضت محاكم أخرى على المحاميات لبس جلابب بدلاً من العباءة، ولكن المحاميات رفضن تلك التوجهات ومصممت على مقاومة تلك الإجراءات لمخالفتها القانون.

وإصدار القيادي الحوثي خالد المدني الذي يشغل موقع وكيل أول أمين العاصمة صنعاء في سلطة الانقلاب تعميماً إلى المجالس المحلية في المديرية يمنع دخول الذكور والإناث إلى أي من مطاعم أو مقاهي المدينة إلا بعد إظهارها ما يثبت صلة القرابة، أكان ذلك عقد زواج أو بطاقة عائلية، والزيم المطاعم برفع قائمة يومية بأسماء الزبائن الذين دخلوا المطعم أو المقهى مرفق بها صورة من وثائق الإثبات، حيث تسلم هذه القائمة في نهاية كل يوم إلى مندوب



يمنيات في مأرب يتدربن على قيادة الأعمال بتمويل سعودي (البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن)

«إهانتهم إهانة لجميع المحامين». إلى ذلك قالت محاميات إنهما تعرضتا للتفتيش أثناء الدخول إلى المحاكم مثل ذلك يشمل تفتيش الحقائق والملفات وأوراق القضايا، وإن

إهانتهم والتقليل من شأنهن. المحاميات أكدن في الشكوى أن هذا يحدث رغم إبرازهن بطاقات المحاماة، فيما القانون يعتبر المحاميات موظفات كون المحاكم هي موطن عملهن مثل المحامين، واعتبرن

غير لائق». وذكرت الشكوى التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» أن هذه العناصر لا تفتش الموقوفات العاملات في المحاكم، كما لا يتم تفتيش المحامين الذكور». واعتبرت هذه التصرفات استهدافاً عنصرياً لذات المحاميات قصد

تلقيا شكوى من محاميات تعرضن للإهانة، من قبل منتهيات ما تسمى الشرطة النسائية بمحاكم العاصمة حيث فرض عليهن الخضوع لتفتيش دقيق ومهين يشمل تفتيش حقائبهن وشخصوهن «دون مسوغ قانوني وبأسلوب

عدن، محمد ناصر

ضمن حرب الميليشيات الحوثية المتصاعدة ضد النساء اليمنية كشفت مصادر مطلعة في صنعاء أنها اعتمدت خطة لإلغاء كافة قطاعات المرأة من جميع المؤسسات الحكومية بما فيها الإدارات العامة المعنية بمراقبة مدى ملاءمة كافة التشريعات والقرارات مع التزامات اليمن بإزالة كل أشكال التمييز ضد النساء.

وبحسب المصادر، توافقت هذه التوجهات وشكوى محاميات في العاصمة المحتلة صنعاء عن تعرضهن للإهانة في ساحات المحاكم على يد عناصر الشرطة النسائية.

في هذا السياق أفادت ناشطات بارزات يقمن في مناطق سيطرة الحوثيين لـ«الشرق الأوسط» بأن وزارة الخدمة المدنية في حكومة الانقلاب غير المعترف بها التي يترأسها القيادي الحوثي سليم المغلس، حصلت على موافقة الميليشيات على خطة لإعادة هيكلة كافة المؤسسات الحكومية ومن ضمنها إلغاء كافة قطاعات المرأة في التربية والتعليم والتعليم الفني والإدارة المحلية والشباب والرياضة وغيرها من المؤسسات التي يوجد بها قطاع متخصص بقضايا المرأة. وكانت الحكومة اليمنية

أوصى المتقدمين لكلية الشرطة بأن يكونوا «قدوة» لأبناء مصر

السياسي: التسلح بالعلم والمعرفة حائط صدٍّ لمواجهة «التحديات»



الرئيس المصري خلال زيارته لأكاديمية الشرطة (التراسة المصرية)

لاختبارات أكاديمية الشرطة، بضرورة التسلح بالعلم والمعرفة ومواصلة الإطلاع بانتظام، حتى «يشكلوا حائط صد منيع»، بجانب زملائهم في الكليات والمعاهد العسكرية، والجامعات والمعاهد المدنية الأخرى، ضد «كافة التحديات التي تشهدها الدولة المصرية».

وأكد السياسي، خلال حضوره الاختبارات، على «أهمية تطبيق المعايير الموضوعية المجردة، والحيادية التامة لاتقاء أفضل العناصر، وإعداد جيل قادر على حمل رسالة الأمن، والوفاء بالتطلعات الملقاة عليهم»، مشيراً إلى أن ذلك «يسهم في الانطلاق نحو تحقيق مزيد من الاستقرار والتقدم، أخذاً في الاعتبار مسؤولية وزارة الداخلية في السهر على حماية

اعتبر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، التسلح بالعلم والمعرفة بمثابة «حائط صد» لمواجهة التحديات التي تشهدها بلاده، موصياً الطلاب المتقدمين للالتحاق بكلية الشرطة بأن يكونوا «قدوة» لأبناء مصر.

وزير الرئيس المصري (الأحد) أكاديمية الشرطة، و«حضر» اختبارات «كشف الهيئة» (المقابلة الشخصية) للطلبة والطالبات الجدد المتقدمين للالتحاق بالأكاديمية، حسب إفادة رسمية من السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية. وقال المتحدث الرسمي إن السيسي «أوصى» الطلبة المتقدمين

إيران تلغي «شرطة الأخلاق» تحت ضغط الشارع



صورة مهسا أميني حاضرة في الوفيات الاحتجاجية داخل إيران وخارجها (أ.ب)

صحافية سابقة لقائد «شرطة الأخلاق» العقيد أحمد ميرزاي، تشير إلى وجود وحدة بهذا الاسم قبل 3 أعوام على الأقل. وقال في تصريحات صحافية، إن الهيكل الجديد الذي وافق عليه قائد القوات المسلحة (المارشدي الإيراني) يشمل إطلاق «شرطة الأخلاق»، وقال إن الهدف «الحماية الأخلاقية والتعامل الهادف والمنهجي والمستمر مع المخالفين لأعراف»، وقال: «المجتمع يتوقع من الشرطة العمل بوصفه جهازاً ثورياً لحماية قيم المجتمع».

وكرهت الولايات المتحدة وبريطانيا عقوبات على قائد شرطة الأخلاق العقيد أحمد ميرزاي، الذي تردت معلومات عن إقالته بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني. وهو ما نفته وسائل الإعلام الرسمية.

تطبيق كراهة

في عام 2016، أطلقت منظمة «متحدون من أجل إيران» تطبيقاً إلكترونياً يساعد النساء على تجنب مواجهة دوريات شرطة الأخلاق. وقالت المجموعة التي أطلقت التطبيق، إنه «مقاومة عملية» من أجل التصدي لـ«ظلم غير مبرر». ويتضمن خرائط أغلب المدن الإيرانية، ويمكن التطبيق استخدامه من تقادي مواجهة «دورية الإرشاد».

ويستخدم التطبيق بشكل أساسي على معلومات بلاغات المواطنين لدى مرورهم أو رؤيتهم أيًا من مركبات «دورية الإرشاد». وستظهر مواقع انتشار دوريات الشرطة باللون الأصفر. ولاقي التطبيق ترحيباً من الإيرانيين.

مثل مصير العقوبات النووية، وإطالة المفاوضات الهادفة لرفع العقوبات رغم تدهور الوضع المعيشي.

شرطة أمن الأخلاق

تشكل شرطة «أمن الأخلاق»؛ أحدث وحدات الشرطة الإيرانية، ولادة جديدة لـ«دوريات

العمل بخطوة «دورية الإرشاد» خلال حملته الانتخابية، عندما قال: «ستكون لدينا دورية إرشاد خاصة بالمسؤولين». في إشارة إلى تعهده بمكافحة الفساد بين المسؤولين. ويقول موقع أميدي نجاد في هذا الصدد، إن إبراهيم رئيسي وجه أوامر لتنفيذ الخطة التي تمت المصادقة عليها في

سنوات طويلة لفرض قواعد صارمة تتعلق بالحجاب الإلزامي للنساء، كما يوجه إنذارات للرجال بسبب قصات الشعر أو حتى الملابس العصرية.

وكانت «دورية الإرشاد» من القضايا الاجتماعية الساخنة التي أثارت مخاوف الإيرانيين على مدى العقدين الماضيين. تعود فكرة «دورية الإرشاد» إلى فترة الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، قبل أن تصبح سارية في فترة الرئيس المحافظ الأسبق، محمود أحمدي نجاد. وفي البداية قدمت الخطة على أساس أنها محاولة لرصد «المرجوحين للثقافة الغربية»، وفي إطار مكافحة «الغزو الثقافي».

وتقف «اللجنة العليا للثورة الثقافية» الخاصة بمكتب المرشد الإيراني وراء مشروعات مواجهة «الغزو الثقافي» بشكل عام. وتلاقى خطة «دورية الإرشاد» مساندة من الأوساط المتشددة؛ بما في ذلك «الحرس الثوري» ووزاره «الباسيج». وفي المقابل، تواجه انتقادات من شريحة واسعة من المجتمع الإيراني.

ومع تولي المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي، عادت «دوريات الإرشاد» مرة أخرى إلى الواجهة باسم «شرطة أمن الأخلاق». وكان رئيسي قد لمح إلى إعادة

تليل إخباري

لندن، عادل السالي

بعض وسائل الإعلام الأجنبية في قضية الحجاب والعفة تحت تأثير الاضطرابات.

وفي الواقع، توقع خبراء أن تتخذ السلطات قرار إلغاء شرطة الأخلاق، التي طرحها «اللجنة العليا للثورة الثقافية» في نهاية فترة الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، قبل أن يتم المصادقة عليها في يناير (كانون الثاني) 2006، أي بعد 4 أشهر من تولي الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد.

وقالت الصحافية والنشطة في حقوق المرأة، مسيح علي نجاد، على «تويتر»: «هل تلفون شرطة الأخلاق؟ هذه فقط الخطوة الأولى، الناس يريدون أن تلغي (تحلل) الجمهورية الإسلامية».

وأضافت: «تلاميذ المدارس، والطالبات، وموظفات السواك، كل يوم ملزمات بالحجاب الإلزامي، لكن عندما نقول نحن الإيرانيات؛ لا للحجاب الإلزامي، فهذا يعني؛ لا للجمهورية الإسلامية».

وكان منتظري تحديداً قال، خلال مشاركته في مؤتمر تحت عنوان «الحرب المرعبة في مدينة الاضطرابات الأخيرة» بمدينة قم، إن «البرلمان واللجنة العليا للثورة الثقافية يدرسان قضية الحجاب، وسيدعمان النتائج خلال الـ15 يوماً المقبلة، يجب أن تكون صناعة القرار بناء على خطة». وتابع: «الجهاز القضائي لا يسعى وراء إلغاء

بعض وسائل الإعلام الأجنبية في قضية الحجاب والعفة تحت تأثير الاضطرابات.

وفي الواقع، توقع خبراء أن تتخذ السلطات قرار إلغاء شرطة الأخلاق، التي طرحها «اللجنة العليا للثورة الثقافية» في نهاية فترة الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، قبل أن يتم المصادقة عليها في يناير (كانون الثاني) 2006، أي بعد 4 أشهر من تولي الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد.

وقالت الصحافية والنشطة في حقوق المرأة، مسيح علي نجاد، على «تويتر»: «هل تلفون شرطة الأخلاق؟ هذه فقط الخطوة الأولى، الناس يريدون أن تلغي (تحلل) الجمهورية الإسلامية».

وأضافت: «تلاميذ المدارس، والطالبات، وموظفات السواك، كل يوم ملزمات بالحجاب الإلزامي، لكن عندما نقول نحن الإيرانيات؛ لا للحجاب الإلزامي، فهذا يعني؛ لا للجمهورية الإسلامية».

وكان منتظري تحديداً قال، خلال مشاركته في مؤتمر تحت عنوان «الحرب المرعبة في مدينة الاضطرابات الأخيرة» بمدينة قم، إن «البرلمان واللجنة العليا للثورة الثقافية يدرسان قضية الحجاب، وسيدعمان النتائج خلال الـ15 يوماً المقبلة، يجب أن تكون صناعة القرار بناء على خطة». وتابع: «الجهاز القضائي لا يسعى وراء إلغاء

هل تتبع إلغاء «شرطة الأخلاق» في إيران خطوات أخرى؟

مير أحمدي، مساعد الشؤون الأمنية والاقتصادية، للتلفزيون الرسمي، إن السبب الأساسي للاحتجاجات ليس اقتصادياً. وقال إن نسبة العاطلين عن العمل الذين شاركوا واعتقلوا في الاحتجاجات «تبلغ حوالي 4 إلى 5 في المائة»، وقال: «لا يمكننا أن نتصور أن السبب الرئيسي هو السبب الاقتصادي... إنه من بين الأسباب، لكنه ليس السبب الرئيسي، إنها احتجاج على الظلم».

وفي إشارة إلى استجواب الموقوفين في الاحتجاجات، قال: «عندما نتحدث إلى بعض هؤلاء الشباب، نرى أن جميع المسؤولين في البلاد يفكرون في جيوبهم، ولا يفكرون في الناس، إنهم لصوص».

في غضون ذلك، أعلنت الأمانة العامة لحزب «اتحاد شعب إيران الإسلامي» الإصلاحي، أنز منصورى، أنها أجرت محادثات مع أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على شمخاني حول الاحتجاجات. ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن منصورى قولها إنها قدمت حزمة مقترحات إلى شمخاني، من بينها «إلغاء شرطة الأخلاق» وأن تسعى المؤسسة الحاكمة على 3 مستويات، الأولى أن تسعى للحوار مع الإيرانيين على المدى القصير، وأن تقبل الأخطاء، وأن تضبط المنابر التي تنشر الكراهية وتثير غضب

المختصة». وفي وقت لاحق الجمعة، قال النائب علي أصغر عنابستاني، عضو اللجنة الاجتماعية في البرلمان، إن «حفظ الحجاب في إطار محدود، قانون في الجمهورية الإسلامية، ولا يمكننا وقف القانون». وأضاف: «الأصل هو حفظ القانون رغم أن الأجزاء ملتهبة»، وأضاف: «النقاش الآن حول كيفية تنفيذ هذا القانون وإقناع المجتمع».

قبل أسبوعين، قال عضو اللجنة العليا للثورة الثقافية، محمد رضا باهنر، في تصريحات صحافية، إن «اللجنة أوصت لكن 6 أشهر (على وفاة مهسا أميني) بعدم الاحتكاك الجسدي في مواجهة سوء الحجاب».

وعلى ضوء ذلك، توقع أن تتحول شرطة الأخلاق من المواجهة الحسدية إلى الأساليب الإقناعية.

وقال موسوي إن «العدو فشل إلى حد كبير في الحرب الناعمة والمركبة الشاملة ضد الجمهورية الإسلامية، لكن هذا لا يعني عدم وجود اعتراض على تنفيذ القانون ما دام قانوناً، لكن اللجنة تناقش البديل منذ شهرين».

وفي بداية أكتوبر (تشرين الأول)، أكد طحان نظيف، المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، الذي يراقب قرارات البرلمان، إن المجلس سيدرس أي

وكانت فكرة مراجعة قانون «شرطة الأخلاق» مطروحة منذ الأيام الأولى على وفاة الشابة الكردية مهسا أميني. وبعد 3 أيام على تفجر الاحتجاجات، أعلن نواب في البرلمان الإيراني تشكيل لجنة قضائية، بهدف تحديد سبب وفاة أميني، بما في ذلك، تبعات وجود شرطة الأخلاق، وإعادة النظر فيها.

ومن المستبعد أن تؤثر خطوة إلغاء قانون شرطة الأخلاق على المحتجين الذين بات مطلبهم الأساسي الاعتراف بـ«حرية الحجاب»، في البلاد، بدلاً من «إلى الاستفتاء حول الجمهورية الإسلامية».

والإثنين الماضي، قال محمد دهقان، نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية خلال مؤتمر صحافي بطهران، إنه «من المستحيل» الاستفتاء على أصل «حرية ارتداء الحجاب».

وقال دهقان: «إذا دعت الضرورة فسنجري استفتاء بموافقة المرشد وتصويت ثلثي نواب البرلمان، من أجل أن تخيير نظام الجمهورية الإسلامية». وأضاف: «حرية الحجاب تتعارض مع مبادئ ومظاهر الجمهورية الإسلامية». ومع ذلك، أشار ضمناً إلى بعض التغييرات، عندما قال: «لقد عقدنا اجتماعات، وسنعلن رأينا بشأن الحجاب للجهات

بعض وسائل الإعلام الأجنبية في قضية الحجاب والعفة تحت تأثير الاضطرابات.

وفي الواقع، توقع خبراء أن تتخذ السلطات قرار إلغاء شرطة الأخلاق، التي طرحها «اللجنة العليا للثورة الثقافية» في نهاية فترة الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، قبل أن يتم المصادقة عليها في يناير (كانون الثاني) 2006، أي بعد 4 أشهر من تولي الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد.

وقالت الصحافية والنشطة في حقوق المرأة، مسيح علي نجاد، على «تويتر»: «هل تلفون شرطة الأخلاق؟ هذه فقط الخطوة الأولى، الناس يريدون أن تلغي (تحلل) الجمهورية الإسلامية».

وأضافت: «تلاميذ المدارس، والطالبات، وموظفات السواك، كل يوم ملزمات بالحجاب الإلزامي، لكن عندما نقول نحن الإيرانيات؛ لا للحجاب الإلزامي، فهذا يعني؛ لا للجمهورية الإسلامية».

وكان منتظري تحديداً قال، خلال مشاركته في مؤتمر تحت عنوان «الحرب المرعبة في مدينة الاضطرابات الأخيرة» بمدينة قم، إن «البرلمان واللجنة العليا للثورة الثقافية يدرسان قضية الحجاب، وسيدعمان النتائج خلال الـ15 يوماً المقبلة، يجب أن تكون صناعة القرار بناء على خطة». وتابع: «الجهاز القضائي لا يسعى وراء إلغاء

مسؤول أمني إيراني قال إن «الموساد يعرف من هي الجهة التي كشفت عن عناصره في ماليزيا»

طهران تعدم 4 أشخاص أدينوا بـ«التعاون مع إسرائيل»



صورة نشرتها «تسنيم» مع تصريحات المسؤول الأمني الإيراني عن الموساد

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطة القضائية الإيرانية الأحد إعدام أربعة أشخاص أدينوا بـ«التعاون» مع إسرائيل. ولورد موقع «ميزان أونلاين» التابع للمجرمين القضائيين أن «هذا الصباح، نُفذت الأحكام الصادرة بحق أربعة من الأعضاء الرئيسيين في مجموعة من المارقة مرتبطة بأجهزة استخبارات النظام الصهيوني». وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان القضاء الإيراني أصدر حكماً بإعدامهم الأربعة، بزعم تعاونهم مع المخابرات الإسرائيلية وتنفيذ عمليات خطف و«الإجبار» على اعترافات كاذبة، في إشارة واضحة إلى فيديو نشرته وسائل إعلام إسرائيلية في الصيف الماضي، من اعترافات ضابط لـ«فيلق القدس» على صلة بخطة اغتيالات إسرائيليين في تركيا.

ولطالما اتهمت إيران عدوها السدود وإسرائيل بتنفيذ عمليات سرية على أراضيها، واتهمت طهران مؤخراً، المخابرات الإسرائيلية والغربية بالتخطيط لحرب أهلية في البلاد التي تعصف بها أحد أكبر الاحتجاجات المناهضة للحكومة منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

وذكرت وكالة «مهر» الحكومية أسماء المتهمين الأربعة الذين اعتقلتهم وزارة الاستخبارات والجهاز الموزي لها في «الحرس الثوري». وقالت

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطة القضائية الإيرانية الأحد إعدام أربعة أشخاص أدينوا بـ«التعاون» مع إسرائيل. ولورد موقع «ميزان أونلاين» التابع للمجرمين القضائيين أن «هذا الصباح، نُفذت الأحكام الصادرة بحق أربعة من الأعضاء الرئيسيين في مجموعة من المارقة مرتبطة بأجهزة استخبارات النظام الصهيوني». وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان القضاء الإيراني أصدر حكماً بإعدامهم الأربعة، بزعم تعاونهم مع المخابرات الإسرائيلية وتنفيذ عمليات خطف و«الإجبار» على اعترافات كاذبة، في إشارة واضحة إلى فيديو نشرته وسائل إعلام إسرائيلية في الصيف الماضي، من اعترافات ضابط لـ«فيلق القدس» على صلة بخطة اغتيالات إسرائيليين في تركيا.

ولطالما اتهمت إيران عدوها السدود وإسرائيل بتنفيذ عمليات سرية على أراضيها، واتهمت طهران مؤخراً، المخابرات الإسرائيلية والغربية بالتخطيط لحرب أهلية في البلاد التي تعصف بها أحد أكبر الاحتجاجات المناهضة للحكومة منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

وذكرت وكالة «مهر» الحكومية أسماء المتهمين الأربعة الذين اعتقلتهم وزارة الاستخبارات والجهاز الموزي لها في «الحرس الثوري». وقالت

إيران: علاقاتنا مع جيراننا

على طريق التوطيد والتنمية

طهران، «الشرق الأوسط»

اعتبر نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية علي باقري كني أن علاقات بلاده مع جيرانها، بما فيها العلاقات الشاملة مع روسيا، تسير على طريق التوطيد والتنمية.

وأشار باقري في تصريح نقلته وكالة «مهر للأخبار» الأحد، إلى زيارته أنعمت الماضي إلى الهند وقطر وروسيا، موضحاً «أنها سمع على اتجاه ترسيخ سياسة الجوار والإقليم مع السلطات في الهند وقطر وروسيا». وأوضح أن «المشاورات حول القضايا الثنائية والإقليمية والدولية وإعادة العلاقات وإقامة لقاءات تشاورية مع الجهات المعنية في هذه الدول كانت الأهداف الرئيسية لهذه الزيارات».

وصرح باقري بأن لدى وزارة الخارجية، بصفتها مدبراً للعلاقات الخارجية، رؤية خاصة لسياسة العلاقات مع دول الجوار، مضيفاً: «وجهة نظر الحكومة هي تطوير العلاقات مع الجيران، وتشير البيانات إلى أن في العام الماضي تطورت العلاقات مع الجيران، بما في ذلك روسيا، بشكل ملحوظ في جميع المجالات، وخصوصاً في المجالات التجارية والاقتصادية». وقال: «لكني نتمنى من توسيع نطاق هذه العلاقات، من الضروري استخدام كل القرارات. وإن تحسين علاقات إيران مع الدول المجاورة والإقليمية يمكن أن يشكل مكونات قوية تلعب فيها الجمهورية الإسلامية الإيرانية دوراً محورياً».

أكد باقري في مثل هذه الحالة «سيتم ضمان المصالح الوطنية والاحتياجات الاقتصادية للبلاد من ناحية، ومن ناحية أخرى، سيتم توفير مجالات التنمية الاقتصادية بشكل أكثر جدية». لافتاً إلى اجتماع عقد مع مسؤولي وزارة الخارجية الروسية استعرضت خلاله «مسئلة من العلاقات الثنائية والإقليمية والدولية التي تهم طهران وموسكو». وختم: «تم تبادل وجهات النظر بين الجانبين حول تطوير التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشتركة بين البلدين».

الإسرائيليين واليهود في أنحاء العالم. وذكرت تقارير صحافية أن خديامي «يرتبط بعدد من الهجمات ضد الإسرائيليين في آسيا وأوروبا وأفريقيا»، بما في ذلك انفجار قنبلة في فبراير (شباط) 2012. استهدف سفارة دبلوماسية إسرائيلية في نيوديل، وأدى إلى جرح أربعة أشخاص، بينهم زوجة السفير الإسرائيلي.

وبعد أسبوعين على مقتل خديامي، أعلن «الحرس الثوري» وفاة القيادي في «فيلق القدس»، علي إسماعيل زاده. وتضاربت الأنباء التي قدمتها وسائل الإعلام الإيرانية حول أسباب وفاته، لكنها في النهاية اتفقت على أنه سقط من سقف منزله. وعلى خلاف الروايات الداخلية، نقلت قناة «البريان» إنترناشونال، الناطقة بالفارسية التي تتخذ من لندن مقراً لها، عن مصادرها، أن «العقيد في فيلق القدس جرت تصفيته جسدياً لاشتباه بالتجسس والقرط في مقتل العقيد حسن صياد خديامي».

وفي يونيو (حزيران) الماضي، كشفت وسائل إعلام تركية عن توقيف ثمانية أشخاص بينهم خمسة إيرانيين بإسطنبول، للاشتباه بتحضيرهم هجمات ضد إسرائيليين. وأعلن المتحدث باسم القضاء الإيراني مسعود ستانيسي، في سبتمبر الماضي، اعتقال عدة أشخاص في قضية اغتيال خديامي. وقال: «صدرت الأوامر القانونية اللازمة بحقهم والقضية قيد التحقيق».

الإسرائيليين واليهود في أنحاء العالم. وذكرت تقارير صحافية أن خديامي «يرتبط بعدد من الهجمات ضد الإسرائيليين في آسيا وأوروبا وأفريقيا»، بما في ذلك انفجار قنبلة في فبراير (شباط) 2012. استهدف سفارة دبلوماسية إسرائيلية في نيوديل، وأدى إلى جرح أربعة أشخاص، بينهم زوجة السفير الإسرائيلي.

وبعد أسبوعين على مقتل خديامي، أعلن «الحرس الثوري» وفاة القيادي في «فيلق القدس»، علي إسماعيل زاده. وتضاربت الأنباء التي قدمتها وسائل الإعلام الإيرانية حول أسباب وفاته، لكنها في النهاية اتفقت على أنه سقط من سقف منزله. وعلى خلاف الروايات الداخلية، نقلت قناة «البريان» إنترناشونال، الناطقة بالفارسية التي تتخذ من لندن مقراً لها، عن مصادرها، أن «العقيد في فيلق القدس جرت تصفيته جسدياً لاشتباه بالتجسس والقرط في مقتل العقيد حسن صياد خديامي».

وفي يونيو (حزيران) الماضي، كشفت وسائل إعلام تركية عن توقيف ثمانية أشخاص بينهم خمسة إيرانيين بإسطنبول، للاشتباه بتحضيرهم هجمات ضد إسرائيليين. وأعلن المتحدث باسم القضاء الإيراني مسعود ستانيسي، في سبتمبر الماضي، اعتقال عدة أشخاص في قضية اغتيال خديامي. وقال: «صدرت الأوامر القانونية اللازمة بحقهم والقضية قيد التحقيق».

لبنان: ميقاتي يصر على دعوة حكومته للانقراط رغم خطر «المقاطعة الميثاقية»

«التيار» و«القوات» يعارضانها... والراعي يدعو إلى «تصويب الأمور»



الحكومة اللبنانية في آخر جلسة عقدت برئاسة عون (اليمين)

بيروت، «الشرق الأوسط»
تحوّلت جلسة الحكومة اللبنانية المقررة اليوم إلى امتحان لقدرة رئيسها نجيب ميقاتي على جمع وزرائها تحت عنوان «الحاجات الملحة» رغم مقاطعة الفريق الأقوى مسيحياً داخل الحكومة للجلسة تحت عنوان «رفض المس بالميثاقية» ورغم استمرار الانقسام السياسي والطائفي الحاد حول «شرعية» انعقادها، خلال مرحلة الشغور في منصب الرئيس، انطلاقاً من أنها كانت حكومة مستقبلية تعمل على تصريف الأعمال قبل نهاية ولاية الرئيس ميشال عون والعجز عن انتخاب خلف له. ورغم أن ميقاتي تعهد بالا يبحث في الجلسة إلا أن الأمور الملحة والإنسانية، فإن 9 وزراء، بينهم 7 من وزراء «التيار الوطني الحر» الموالي للرئيس عون، أعلنوا في بيان مقاطعتهم للجلسة، لكن

أرستها وثيقة الوفاق الوطني وكرستها مواد الدستور، ويتقاطع موقف حزب «القوات اللبنانية» مع موقف خصمه «التيار الوطني الحر» في مقاربة جلسة الحكومة، وتحدثت مصارده عن غياب المسؤولية تجاه الفراغ الرئاسي من قبل ميقاتي، «لا سيما بعدما سبق أن وضع 65 بندياً في جدول الأعمال وعاد وقلص عددها بعد الضغوط التي تعرض لها»، وافضة وضع موقفها في خانة الانقسام الطائفي، وتقول مصادر «القوات» لـ«الشرق الأوسط»: «نحن ضد اجتماع الحكومة اليوم؛ لكن لا يعني هذا أننا ضد اجتماع حكومة تصريف الأعمال بالمطلق؛ بحيث إنه يحق لها أن تجتمع، وفق الدستور، عندما تستدعي الحالات الطارئة، أما خارج ذلك؛ فلا يجوز لها أن تعقد جلسات دورية وكأنه ليس هناك من شغور رئاسي؛ لا سيما أن جدول الأعمال الذي وزع يظهر كأننا في زمن عادي وليس هناك شغور رئاسي».

ولم تصريف الأعمال» وكان مكتب ميقاتي نفي ما يروجه بعض الإعلام العوني الهوى والانتماء والتمويل عن اتصال جرى بين البطريك الراعي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعد عظة غبطة البطريك في قداس الأحد، والصحيح أن رئيس الحكومة اتصل يوم (أول من أمس) بالبطريك الماروني للتشاور في الوضع، وشرح له الظروف التي حتمت الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء، مؤكداً أنه «ما يحاول الإعلام العوني الياسه للبطريك الماروني من موقف غير صحيح على الإطلاق»، وجدد التأكيد على أن «رئيس الحكومة في دعوته إلى اجتماع الحكومة يأخذ في الاعتبار هواجس البطريك وموقفه، ويسعى بالتأكيد إلى أن تبقى الحكومة بعيدة عن تأثيرات من هنا وهناك

أما الراعي فإيد ضرورة عقد جلسة الحكومة في الحالات الطارئة، لكنه دعا ميقاتي في الوقت عينه إلى «تصويب الأمور». وقال في عظة الأحد إن «حكومة تصريف الأعمال هي حكومة تصريف أعمال الناس، لا حكومة جداول الأحزاب والكثل السياسية». وتمنى بالبطريك الماروني للتشاور في الوضع، وشرح له الظروف التي حتمت الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء، مؤكداً أنه «ما يحاول الإعلام العوني الياسه للبطريك الماروني من موقف غير صحيح على الإطلاق»، وجدد التأكيد على أن «رئيس الحكومة في دعوته إلى اجتماع الحكومة يأخذ في الاعتبار هواجس البطريك وموقفه، ويسعى بالتأكيد إلى أن تبقى الحكومة بعيدة عن تأثيرات من هنا وهناك

استقلاليتها كسلطة تنفيذية، ولو لتصريف الأعمال». وكان مكتب ميقاتي نفي ما يروجه بعض الإعلام العوني الهوى والانتماء والتمويل عن اتصال جرى بين البطريك الراعي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعد عظة غبطة البطريك في قداس الأحد، والصحيح أن رئيس الحكومة اتصل يوم (أول من أمس) بالبطريك الماروني للتشاور في الوضع، وشرح له الظروف التي حتمت الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء، مؤكداً أنه «ما يحاول الإعلام العوني الياسه للبطريك الماروني من موقف غير صحيح على الإطلاق»، وجدد التأكيد على أن «رئيس الحكومة في دعوته إلى اجتماع الحكومة يأخذ في الاعتبار هواجس البطريك وموقفه، ويسعى بالتأكيد إلى أن تبقى الحكومة بعيدة عن تأثيرات من هنا وهناك

ولم تصريف الأعمال» وكان مكتب ميقاتي نفي ما يروجه بعض الإعلام العوني الهوى والانتماء والتمويل عن اتصال جرى بين البطريك الراعي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعد عظة غبطة البطريك في قداس الأحد، والصحيح أن رئيس الحكومة اتصل يوم (أول من أمس) بالبطريك الماروني للتشاور في الوضع، وشرح له الظروف التي حتمت الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء، مؤكداً أنه «ما يحاول الإعلام العوني الياسه للبطريك الماروني من موقف غير صحيح على الإطلاق»، وجدد التأكيد على أن «رئيس الحكومة في دعوته إلى اجتماع الحكومة يأخذ في الاعتبار هواجس البطريك وموقفه، ويسعى بالتأكيد إلى أن تبقى الحكومة بعيدة عن تأثيرات من هنا وهناك

قال إنها تجعله معادياً لأسرتين العربية والدولية وجزءاً من العالم المتخلف الراعي: القوى المستقوية تستعمل الرئاسة لإبقاء لبنان في محور الممانعة

لتنقى دولة لبنان جزءاً لا يتجزأ من محور الممانعة وحروبها واضطراباتها المستجدة، وتضع لبنان في صفوف الدول المعادية لجزءاً من العالم المتخلف حضارياً واقتصادياً ومالياً على غرار وضع سائر دول الممانعة وقد كانت فيما مضى دولا موحدة ومستقرة وعلى طريق النعم. ومن المؤسف أن هذه القوى وحلفاءها لا تعير أي اهتمام لمصلحة لبنان، وهي مستعدة لاستئناف الوقت أشهراً وربما سنوات للحصول على منتغاهها».

وجدد دعوة «رئيس مجلس النواب المؤتمن على إدارة الجلسات وتأمين الظروف الدستورية والنصاب الطبيعي الذي أشارت إليه المادة 49 من الدستور للإسراع في إجراء الانتخابات الرئاسية، لكي لا يفقد المجلس اللبناني مبرر وجوده كمركز لابتناق السلطة». وتطرق الراعي إلى موضوع عودة النازحين قائلًا «من خلال

وسيلة للهدم والقهر، بإسقاطه من كونه فناً شريفاً للخدمة الخير العام». وتحدثت ميقاتي عن زيارته إلى روما قائلًا «في لقائنا مع سفراء الدول العربية في سفارة لبنان في روما الأسبوع الماضي لبنا استعداداً جامعاً لمساعدة لبنان، البلد الذي يكون له المحبة، لكننا وجدنا لديهم في المقابل، عتياً كبيراً على النواب الذين يمتنعون عن انتخاب رئيس للجمهورية لأسباب ليس لها علاقة بمصلحة لبنان، وتساءلوا بأسى كيف أوصل المسؤولون بلادنا إلى هذه المرحلة من التدهور، وصموا أذانهم عن كل نضاح الدول الشقيقة والصديقة للمصالحة الوطنية العجيبة». وأضاف: «كان واضحاً من مجمل الحديث أن مساعدة لبنان الفعلية مرتبطة بانتخاب رئيس أول، وبالتالي حكومة قادرة على العمل وإجراء الإصلاحات، وبعودة لبنان إلى سياسته المحايدة والسلمية، والخروج من المحاور الإقليمية، والراعي العام، الاستخبار بها

بشارة الراعي اعتقادات حادة إلى «محور الممانعة» في إشارة إلى «حزب الله» وحلفائه، محملاً المسؤولين ومعطلي انتخاب رئيس للجمهورية مسؤولية «تفكك الدولة»، متحدثاً عن «القوى المستقوية التي حولت الرئاسة جبهة سياسية في محاور المنطقة وقررت الاستئثار بها لتبقى دولة لبنان جزءاً لا يتجزأ من محور الممانعة وحروبها».

وقال الراعي «المسؤولون السياسيون عندنا ينتهكون بشكل سافر الرحمة ومقتضياتها تجاه المواطنين. وقد أوصلوا الدولة إلى تفككها، والشعب إلى حالة الفقر المدقع والحرمان، وحرموه حقوقه الأساسية والعيش بكرامة. وما معطو نصاب جلسات مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بمنعون في ذلك، وكان العمل السياسي أصبح

نقابة الصيدلة في لبنان تكافح الأدوية المهربة

بيروت، «الشرق الأوسط»
تبدأ نقابة الصيدلة اليوم حملة تفتيش واسعة للتأكد من التزام الصيدليات ببيع الأدوية المسجلة في ظل انتشار ظاهرة بيع الأدوية المهربة التي تؤدي في أحيان كثيرة إلى انعكاسات سلبية على صحة اللبنانيين. ويعاني اللبنانيون منذ بدء الأزمة المالية من مشكلة عدم توافر الأدوية في الأسواق والصيدليات لأسباب عدة منها ارتفاع أسعارها بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار، ومنها احتكار المستوردين لها، لا سيما الأدوية في أي مكان وبأي وسيلة ما أدى إلى انتشار ظاهرة الأدوية المهربة التي تفتل خلسة وبطريقة غير شرعية إلى لبنان، حتى إنه أنشئ لهذه الغاية صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأعلنت نقابة الصيدلة أمس (أن جهاز التفتيش التابع لنقابة الصيدلة يقوم ابتداءً من اليوم الاثنين، بحملة واسعة لتأكيد التزام الصيدليات بصرف فقط الدواء الجيد والمسجل في الوزارة، وبالسعر الرسمي، على أن تتراقف مع حملة مشابهة على المستوصفات والمؤسسات الصيدلانية

السوداني يمنح الأولوية للدفاع الجوي العراق يبدأ بمسك الخط الحدودي مع إيران بهدف نزع ذرائعها في قصف إقليم كردستان

بغداد، «الشرق الأوسط»
بعد أيام من زيارته إلى إيران أصدر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني توجيهات إلى القيادات العسكرية بمسك الخط الصغرى مع إيران وتركيا من قبل قوات حرس الحدود. وكان مصدر عراقي مسؤول أبلغ «الشرق الأوسط» أن «من بين أهم القضايا التي يبحثها السوداني مع الجانب الإيراني هو تأمين ملف الأمن على الحدود، مبيناً أن «الأهم في هذا الملف الذي يتعلق بأمن الحدود المشتركة بين إقليم كردستان وإيران ومقرات المعارضة الإيرانية أنه أصبح بعيدة الحكومة الاتحادية بالكامل حيث تم سحبها من اللجنة المشتركة بين طهران وأربيل». وفي هذا السياق أعلن اللواء يحيى رسول الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة أن الأخير وجه بمسك الخط الصغرى

السوداني يمنح الأولوية للدفاع الجوي

بغداد، «الشرق الأوسط»
بما يخدم مصلحة العراق وكل دول الجوار». وفيما بين رسول العراق واحترامها، فإنه أشار إلى أن «السوداني وجه بأن تكون الأولوية لقيادة الدفاع الجوي لمنع اختراق الأجواء العراقية». وحول ما إذا كان العراق قادراً على مسك الخط الحدودي بينه وبين إيران من جهة إقليم كردستان ومنع طهران من القيام بقصف الأراضي العراقية بذريعة وجود معسكرات لمعارضين للنظام الإيراني داخل الأراضي العراقية يقول الخبير الاستراتيجي اللواء الركن المتقاعد عماد علو مدير مركز الاعتماد للدراسات لـ«الشرق الأوسط» إن «الخط الصغرى هو خط الحدود المبحث جغرافياً والمتفق عليه بين العراق وإيران أو بين لجان الحدود المشتركة لوزارة الداخلية وهي قوات

العراق يبدأ بمسك الخط الحدودي مع إيران بهدف نزع ذرائعها في قصف إقليم كردستان

بغداد، «الشرق الأوسط»
مع تركيا وإيران من قبل حرس الحدود وذلك لإنهاء الخروقات والهجمات والصراعات المتبادلة بين القوات المسلحة للبلدين مع العراق واحترامها، فإنه أشار إلى أن «السوداني وجه بأن تكون الأولوية لقيادة الدفاع الجوي لمنع اختراق الأجواء العراقية». وحول ما إذا كان العراق قادراً على مسك الخط الحدودي بينه وبين إيران من جهة إقليم كردستان ومنع طهران من القيام بقصف الأراضي العراقية بذريعة وجود معسكرات لمعارضين للنظام الإيراني داخل الأراضي العراقية يقول الخبير الاستراتيجي اللواء الركن المتقاعد عماد علو مدير مركز الاعتماد للدراسات لـ«الشرق الأوسط» إن «الخط الصغرى هو خط الحدود المبحث جغرافياً والمتفق عليه بين العراق وإيران أو بين لجان الحدود المشتركة لوزارة الداخلية وهي قوات

العراق يبدأ بمسك الخط الحدودي مع إيران بهدف نزع ذرائعها في قصف إقليم كردستان

بغداد، «الشرق الأوسط»
بما يخدم مصلحة العراق وكل دول الجوار». وفيما بين رسول العراق واحترامها، فإنه أشار إلى أن «السوداني وجه بأن تكون الأولوية لقيادة الدفاع الجوي لمنع اختراق الأجواء العراقية». وحول ما إذا كان العراق قادراً على مسك الخط الحدودي بينه وبين إيران من جهة إقليم كردستان ومنع طهران من القيام بقصف الأراضي العراقية بذريعة وجود معسكرات لمعارضين للنظام الإيراني داخل الأراضي العراقية يقول الخبير الاستراتيجي اللواء الركن المتقاعد عماد علو مدير مركز الاعتماد للدراسات لـ«الشرق الأوسط» إن «الخط الصغرى هو خط الحدود المبحث جغرافياً والمتفق عليه بين العراق وإيران أو بين لجان الحدود المشتركة لوزارة الداخلية وهي قوات

ماكرون يعتزم الاتصال بزيلينسكي وبوتين لبحث إنهاء الحرب في أوكرانيا

الحفاظ على قدرتنا الدفاعية لأراضينا وبنيتنا التحتية المهمة ومواطنينا». وكانت لوبان قد قالت في وقت سابق لقناة «سي نيوز» الإخبارية الفرنسية، إن فرنسا لا يمكنها تزويد أوكرانيا بأسلحة للدفاع ضد الغزو الروسي على حساب أمنها. وذكرت أن كل المعدات المرسلة إلى أوكرانيا لن تكون متاحة لفرنسا، سواء لقواتها أو لبقود إمدادات أخرى. وتابعت لوبان بأنه يجب على فرنسا عدم إرسال مزيد من مدافع «هاوتزر» إلى أوكرانيا.

واتهم ماكرون لوبان بمواصلة «خطاب الاستسلام»، وبكونها صديقة للعتف الذي تنتهجه الدولة الروسية. وقال ماكرون: «لو لم نوفر مدافع (سيزر) لكان الأوكرانيون قد فقدوا أراضي». وأضاف أنه يتعين على المواطنين الفرنسيين أن يعلموا أن الأموال تُنفق من أجل الدفاع عن قيمنا وحرينا».

يذكر أن فرنسا زوّدت أوكرانيا حتى الآن بـ18 مدفع «هاوتزر» ذاتية الدفع، وهناك خطط لتسليمها مزيداً من الأسلحة.

وكان ماكرون قد قال في وقت سابق، إن الصناعة الفرنسية ستنتج مزيداً من الأسلحة بسرعة أكبر، وإن فرنسا سوف تستعيد أسلحة تم بيعها إلى بلدان أخرى، والتي لم تكن مطلوبة هناك.

إجراء هذه المروحة من الاتصالات بعد المحادثات التي أجراها مع نظيره الأمريكي في البيت الأبيض أواخر الأسبوع الماضي. وعبر ماكرون وبايدن خلال تلك المحادثات عن رغبتهما في السعي معاً للتوصل إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا؛ لكن من دون تقليص دعمهما لكيف.

وقال الرئيس الفرنسي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع بايدن، إنه لن يدفع الأوكرانيين أبداً إلى «القبول» بتسوية يرفضونها، فيما يخص الغزو الروسي لبلادهم؛ لأن ذلك لن يتيح بناء «سلام دائم».

وفي بيان مشترك نُشر في ختام لقاء استمر أكثر من ساعة في المكتب البيضاوي، تعهد الرئيسان أن يقدموا لأوكرانيا «مساعدة سياسية وأمنية» الأمر يتطلب ذلك.

وفي بيان مشترك نُشر في ختام لقاء استمر أكثر من ساعة في المكتب البيضاوي، تعهد الرئيسان أن يقدموا لأوكرانيا «مساعدة سياسية وأمنية» الأمر يتطلب ذلك. وقال ماكرون في تصريحاته لصحيفة «لو باريزيان»: «هذا كذب وخطير في الوقت نفسه». بصفتي القائد العام للقوات المسلحة، يمكنني أن أؤكد لكم أنه دائماً، عندما أقدم شيئاً ما، فإننا نفعل ذلك مع

باريس، «الشرق الأوسط» يعتزم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التحدث إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ثم مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لبحث إنهاء الحرب الدائرة في أوكرانيا.

وقال ماكرون في حوار لصحيفة «لو باريزيان» اليومية، في عددها الصادر أمس (الأحد): «انتظرت الفرصة لمناقشة كل شيء بالتفصيل مع الرئيس الأمريكي جو بايدن قبل التحدث مع بوتين، وانتظرت أيضاً إجراء محادثة مع رافائيل غروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية... وبالطبع، كما كنت دائماً، يجب أولاً الحديث مع الرئيس زيلينسكي».

وكان ماكرون قد ذكر في وقت سابق، أنه سيناقش وضع الطاقة النووية في أوكرانيا مع بوتين بعد محادثاته مع غروسي، وفقاً لوكالة أنباء «سوتنك» الروسية.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، للوكالة، السبت، إنه لا يوجد موعد محدد بعد لإجراء محادثة هاتفية بين الرئيس الروسي ونظيره الفرنسي، وصرح الرئيس الفرنسي، السبت، بأنه يتعين على باريس وواشنطن القيام باستعدادات لتسهيل الحوار بين روسيا وأوكرانيا.

ويعتزم الرئيس الفرنسي

في غضون ذلك، أعادت ليتوانيا مدفعي «هاوتزر» آخرين من طراز «2000 إس» ذاتي الدفع إلى أوكرانيا بعد إصلاحهما. وأعلنت وزارة الدفاع في فيلنيوس، مساء السبت، أنه تم تسليم المدفعين بالإضافة إلى الذخيرة. وقال وزير الدفاع الليتواني أرفيداس أنوساوسكاس على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إن مدفعي الهاوتزر تم إصلاحهما في ليتوانيا.

وهناك مركز صيانة للمركبات القتالية في ليتوانيا منذ الصيف الماضي، أسسته انتحان من كبرى شركات تصنيع الأسلحة الألمانية، وهما «راينمي탈» و«كراوس سافي ويجمان». وقال أنوساوسكاس

إن ليتوانيا أصلحت حتى الآن ستة مدافع «هاوتزر». وأفادت وزارة الدفاع بأنه تم تخصيص نحو مليوني يورو (2.1 مليون دولار) لأغراض الإصلاح. وكانت ألمانيا وهولندا هما اللتان قدمتوا أساساً المدفعين اللذين تمت إعادتهما كمساعدة عسكرية لأوكرانيا التي تدافع عن نفسها ضد الغزو الروسي منذ فبراير (شباط) الماضي.

وتأتي الذخيرة من الجيش الليتواني، الذي يستخدم أيضاً مدافع «هاوتزر» من طراز «2000 إس» في ترسانته. وقرر مجلس الأمن في ليتوانيا في نوفمبر تسليم الذخيرة إلى كييف.

لندن تؤكد «تراجع تأييد الحرب وسط الروس»

توقعات أميركية بـ «تباطؤ» وتيرة القتال في أوكرانيا



أوكرانيان يلتقطان صورة أمام بناية مدمرة بفعل الحرب قرب كييف (إ.ب.)

لندن - واشنطن، «الشرق الأوسط»

بينما عبّرت مسؤولة أميركية عن توقعها بتباطؤ وتيرة القتال في تلك الحرب الدائرة في أوكرانيا، أكدت وزارة الدفاع البريطانية، تراجع التأييد لتلك الحرب وسط المواطنين الروس.

وذكرت وزارة الدفاع البريطانية في نشرتها اليومية الصادرة أمس الأحد، أن تأييد المواطنين الروس للحرب في أوكرانيا «يتراجع بشكل كبير»، حسب ما ورد في استطلاعات الرأي الأخيرة التي أجريت في روسيا. وأضافت النشرة أنه «من خلال احتمالية ألا تحقق روسيا نجاحات كبيرة في ساحة المعركة خلال الأشهر القليلة المقبلة، من المرجح أن يكون الحفاظ على موافقة ضمنية من جانب المواطنين على الحرب، أمراً صعباً على الكرملين بشكل متزايد».

وأشارت وزارة الدفاع البريطانية إلى تقرير صادر عن وسيلة إعلامية روسية مستقلة، زعم أن الوصول إلى البيانات التي جمعتها إدارة الحماية الفيدرالية الروسية، هي للاستخدام الداخلي. وقالت الوزارة - دون أن تحدد الوسيلة الإعلامية الروسية - إن «البيانات تشير إلى أن 55 في المائة من الروس يؤيدون إجراء محادثات سلام مع أوكرانيا، بينما قال 25 في المائة فقط إنهم يؤيدون استمرار الحرب».

وتابعت الوزارة أنه في بداية الحرب، كان نحو 80 في المائة من الروس يؤيدون ما يطلق عليه الكرملين اسم «عملية عسكرية خاصة».

على صعيد متصل، قالت مديرة الاستخبارات الوطنية الأميركية أفريل هينز، السبت، إن الاستخبارات تتوقع استمرار تباطؤ وتيرة القتال في أوكرانيا في الأشهر القليلة المقبلة، وتابعت: «الدنيا في الواقع قدر لا يتطلعان لمحاولة إعادة التجهيز وإعادة الإمدادات للاستعداد لهجمات مضادة بعد الشتاء».

وأضافت هينز في منتدى

ريغان السنوي للدفاع الوطني في كاليفورنيا: «نشهد نوعاً من التوتيرة المنخفضة للصراع بالفعل... ونتوقع أن يكون هذا جزءاً من ذلك إلى تقويض الأمل في المقاومة». وأضافت: «اعتقد أننا لا نرى أي دليل على تقويض (تلك الإرادة) في الوقت الراهن».

وأشارت مديرة الاستخبارات الأميركية إلى أن إيران زودت روسيا بطائرات بدون طيار وأن موسكو تبحت عن أنواع أخرى من المخازن الدقيقة من طهران وهو أمر سيكون «مقلقاً للغاية من حيث قدراتها».

الجيش يفتقر إلى الموارد اللازمة لشن عملية عسكرية في المناطق القبلية

ما الخيارات المتاحة أمام إسلام آباد ضد «طالبان الباكستانية»؟

لن تكون العملية العسكرية الشاملة ذات فائدة كبيرة؛ إذ أفاد خبير عسكري بقوله: «تنتشر عناصر (طالبان الباكستانية) الآن بصورة مُشتتة، والعمليات العسكرية واسعة النطاق تُفقد ضد قوة تتركز في منطقة بعينها».

في الوقت الحالي، من المرجح أن يواصل الجيش الباكستاني عملياته القائمة على الاستخبارات ضد أعضاء «طالبان الباكستانية» في الجزء الشمالي الغربي من البلاد. وقد نفذ الجيش والشرطة الباكستانية أكثر من 30 ألف عملية استخباراتية ضد «طالبان الباكستانية» خلال السنوات الثماني الماضية. وفي العمليات القائمة على الاستخبارات، يباشر الجيش أو الشرطة الباكستانية شن الغارات ضد مخبئي المسلحين، استناداً إلى معلومات استخباراتية وفرتها أجهزة الاستخبارات. فضلاً على ذلك، فإن الحكومة والجيش الباكستاني يفتقران إلى الموارد اللازمة لشن عملية عسكرية شاملة في المناطق القبلية.

القشة الأخيرة التي قصمت ظهر «طالبان الباكستانية». وجاءت العملية رداً على هجمات متعددة أعلنت «طالبان الباكستانية» مسؤوليتها عنها في منطقة لابي ماروات في 25 نوفمبر الماضي. كما أعربت الجماعة عن اعتقادها بأن الوكالات الحكومية الباكستانية متورطة في اغتيال بعض قادتها في أفغانستان. وفي غضون 24 ساعة من الإدلاء بهذا البيان، أعلنت «طالبان الباكستانية» مسؤوليتها عن الهجوم على حافلة تابعة لقوة شرطة بلوشستان في ساعات الصباح من يوم 30 نوفمبر. بيد أن المشكلة المباشرة التي تواجهها الحكومة الباكستانية تتمثل في كيفية التعامل مع تهديد الهجمات الإرهابية في مناطقها الحضرية.

وبعكس ما كانت عليه الأوضاع قبل عام 2014، تاريخ عملية الجيش الباكستاني لتطهير المنطقة من عناصر «طالبان الباكستانية»، لا توجد الآن أي منطقة أو إقليم تحت السيطرة المباشرة للحركة. ويقول الخبراء إنه في مثل هذه الظروف،



عناصر أمن أمام جامعة كراتشي بعد انفجار في أبريل الماضي (رويترز)

التي تباشرها قوات الأمن الباكستانية، ومكانات أجهزة الاستخبارات الباكستانية. ويقول الخبراء إن العملية الأمنية المشتركة الأخيرة في لابي ماروات التي بدأت يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني)، قد أثبتت أنها

نفذ الجيش الباكستاني ضربات جوية لم يُحالفها نجاح كبير. وأعلنت «طالبان الباكستانية»، الأسبوع الماضي، خططها لمهاجمة قوات الأمن الحدودية الأفغانية. وفي حالة باكستان، وتوعدت بالانتقام من

الحكومة الباكستانية في كافة أرجاء البلاد، رداً على ما وصفوه بالأعمال الاستفزازية من جانب قوات الأمن الباكستانية. كما أعلنت «طالبان الباكستانية» عجزها عن تحمل العمليات المتواصلة

مع «طالبان الباكستانية» في المستقبل؛ أو هل يتعين على باكستان اللجوء إلى الخيار العسكري ضد «طالبان الباكستانية»؟

وتواجه إسلام آباد في الآونة الراهنة، مشكلة العودة التدريجية لكوادر «طالبان الباكستانية» وقادتها من أفغانستان إلى الجزء الشمالي الغربي من باكستان.

يذكر أنه بعد العملية العسكرية عام 2014، فر معظم كوادر وقادة «طالبان الباكستانية» من باكستان، واستوطنوا المدن والبلدات الحدودية لأفغانستان. وقد جاء أحد حلول هذه المشكلة في صورة تعزيز أمن الحدود. وصرح مسؤول رفيع المستوى قائلاً: «ينبغي تعزيز السياج الحدودي والبيانات المراقبة الحدودية حتى نوقف حركة الإرهابيين عبر الحدود».

كما اقترح بعض الخبراء تنفيذ باكستان لضربات جوية صارمة ضد أهداف «طالبان الباكستانية» في المدن والبلدات الحدودية الأفغانية. وفي حالة أو اثنين من الماضي القريب،

من جهة أخرى، أفرجت «طالبان الأفغانية»، في أغسطس (آب) 2021، عن آلاف من ناشطي «طالبان الباكستانية»، ممن كانوا قيد الاحتجاز في السجون الأفغانية. ومن جهة أخرى، فإنها تعمل على دفع الحكومة الباكستانية في طريق إجراء محادثات مع «طالبان الباكستانية» في كابل.

وقد فشلت المحادثات التي ترعاها «طالبان الأفغانية» في كابل؛ حيث أعلنت «طالبان الباكستانية» الآن التزامها بتنفيذ هجمات انتقامية ضد قوات الأمن والحكومة الباكستانية في كل ركن من أركان البلاد، وأضافت أنها لن تسمح بعد الآن بالعمليات العسكرية المستمرة ضد عناصرها في المناطق القبلية. تشكل الهجمات المستمرة على قوات الأمن والمنشآت الحكومية في الأراضي الباكستانية تهديداً إرهابياً خطيراً للحكومة، وقوات الأمن الباكستانية. فما الخيارات المتاحة أمام باكستان للتعامل مع تهديد «طالبان الباكستانية»؟ وهل هناك فرصة لنجاح المحادثات

تليل إخباري

إسلام آباد، عمر فاروق

تواجه باكستان مرة أخرى خطر تصاعد حدة التشدد والإرهاب في الجزء الشمالي الغربي من البلاد، بعد ما يقرب من 6 سنوات من السلام النسبي في مناهها وبلداتها؛ إذ تعمل حركة «طالبان الباكستانية» الآن على إعادة إحياء أنشطتها المسلحة.

وصارت الهجمات الإرهابية أمراً معتاداً مجدداً مع ازدياد التفجيرات الانتحارية. وقد فشلت المحادثات مع حركة «طالبان الباكستانية»، ويبدو أن الحكومة الباكستانية غير متيقنة مما يتعين عليها فعله في مواجهة التهديدات المتزايدة لحركة «طالبان الباكستانية» المتشددة. ووجدت حركة «طالبان الباكستانية» دعماً قوياً لها من جانب حركة «طالبان الأفغانية» الحاكمة في كابل، ولا يبدو أنها في موقف يسمح لها بأن تطلب من صنيعتها المقرية الكف عن تنفيذ الهجمات الإرهابية على الأراضي الباكستانية.

باحثون رجحوا أنّ إخفاء هوية «أبو الحسين» يُثير غموضاً

تساؤلات حول بيعة زعيم «داعش» الجديد

الخلافة المزعومة»، مشيراً إلى أنّ «ما يحدث الآن داخل (داعش) هو بيعة لزعيم خفي». وأكد الباحث المتخصص في شؤون الحركات المتطرفة والإرهاب الدولي منير أديب أنّ «التنظيم أسقط أحد أهم الشروط لـ (البيعة)، لأنه لا بد أن يعلن صراحة عن (الخليفة) والإسم، طالما أن هناك (بيعة) فلا بد من إظهار اسم الذي ستمت (البيعة) له».

ووفق المصدر المطلع نفسه، فإنّ «تنصيب (أبو الحسين) قد يكون شكلاً من أشكال النمو، لإخفاء حقيقة الخلاف الدائر داخل التنظيم»، مضيفاً: «نحن أمام احتمالين، إثنان أن تكون شخصية (أبو الحسين) حقيقية، لكن بتخفاؤها، وعدم ظهوره هو من أجل تأمين حياته، وعدم مطاردته من قبل أجهزة الدول. والاحتمال الثاني أننا نزال منقسماً حول فكرة اختيار خليفة لـ (أبو الحسين)».

في ذات السياق، ترددت (أبو الحسين) صوراً على بعض المواقع الموالية لـ «داعش» تشير إلى ميايعة «الزعيم الجديد» في ما أطلقوا عليه تسميتهما «ولاية الساحل» و«ولاية العراق»، من دون تحديد لمسير باقي أفرع «داعش» الشهيرة.

أدبيات التنظيم، لا تصح هذه (البيعة)، ووارد أن تكون هناك انشقاقات وانقسامات بسببها، خاصة أنّ التنظيم طرح اسماً غير معلوم لـ (بيعتة)، لافتاً إلى أنّ «لا بد من وجود مواصفات لـ (الخليفة المزعوم) بأن يكون شخصاً معلوماً للجميع، خاصة لمن ينتمون للتنظيم. فعدم الإعلان عن هوية الزعيم الجديد) قد يحدث انشقاقات؛ لكن لن تكون كبيرة، لأن الجميع يعرف أنّ التنظيم يَمُرُّ بطرفه صعبة، وعليه حماية (زعيمه)، لذا لا يعلن عن هويته».

وهنا يشير المصدر المطلع إلى أنّ «هناك معلومة بسيطة عن (أبو الحسين)، وهو أنه من مجلس شوري (أبو الحسين الهاشمي)». وأضاف: «شريعاً، في (التنظيمات الجهادية) والنفقة الحركي لـ (الجهاديين)، لا يُفضّلون إخفاء نِباً مقتل أي (زعيم) لهم، مع وجوب الإعلان سريعاً عن اسم (الزعيم الجديد) ومكانته في التنظيم». وذكر المصدر المطلع أنّ «تحفظ التنظيم في إعلان الاسم الحقيقي لـ (الزعيم الجديد) وهويته، قد يُثير غضباً حول صحة (بيعتته)، لذا فهو قد يلجأ إلى محاولة الحصول على (بيعات سرية) سوف تجعل التنظيم أقرب إلى (القاعدة) وليس إلى دولة

عامة».

عامة».

عامة».

عامة».

عامة».

عامة».



قوات ليبية تهاجم مواقع «داعش» خلال عملية «البيان المرصوص» في مدينة سرت 2016 (غيتي)

عامة».

عامة».

عامة».

عامة».

عامة».

عامة».

المونديال و«قصر الأحلام»

عادتهم يحتفلون بوجههم العادية ويتعرفون عليها في وجه والده أشرف حكيمي، تلك السيدة المكافحة وهي في حضان ابنها النجم الذي يذهب إليها ويرفعاها عن الأرض ويقبل جبهتها، عرب من دون مساحيق، بدانا نتعرف على إنسانيتنا كما خلقنا وكما أراد الله لنا.

وكانت غنوة العروبة وأنشودتها تصدح يوم فوز المنتخب التونسي على فرنسا بما يجعل هذا الفوز من دلالات تلك المستعمر (بكر الميم) والفرحة الشوارع من المغرب إلى عمان.. فرحة نصر تونسي منشود.

كل هذه الرمزيات التي رأيناها في المونديال وحوله، كلها تشير - ولا يكون عندك أدنى شك - إلى أن العروبة لم تنته وأن رثاء عجمي وأمثاله للعروبة أمر سابق لأوانه. فالعروبة قد تنحسرت وقد تنحسرت ولكنها لا تموت. العروبة هي أدريناين. أصحقت قطر وأحسن الشيخ تميم في المساهمة في إنتاج لون بهي من العروبة الإنتاجية التي تصنعها أصوات والحان والذين يتابعونهم من خارج قطر ولكن قلوبهم معهم.

العروبة ليست وهماً أو قصوراً من أحلام بنيت على رمال الصحراء كتلك القلاع التي يبنيها الأطفال على رمال الشواطئ وينسجها المد في لحظة، والعروبة حقيقة ثابتة وموجودة وستبقى دوماً شامخة ومتجددة ما دام هناك شاب عربي يتخفس.



د. مأمون قندي

لكويت؛ أحداث كلها تؤدي إلى حالة شديدة من الإحباط واليأس والقنوط لكنها لا تترك تلك الصورة السوداوية التي رسمها فؤاد عجمي في كتبه والتي كانت موضوعاتها مدفوعة بترجيحية راغبة باستمرار في أن يحتفل به في نيويورك أو فتحت له أبواب البيت الأبيض.

الحديث عن فؤاد عجمي وغيره ممن نصبوا للعروبة ماتماً يطول، ولكن العروبة لا تصنعها السرديات الكبرى رغم أنها أصبحت واحدة منها فيما بعد ولكن تصنعها الشاعر والأحاسيس والممارسات اليومية مثلما حدث في القاهرة والرباط والدوحة والرياض وبيروت يوم فاز المنتخب السعودي على منتخب الأرجنتين. كانت مشاعر حقيقية من المقصورة الأميركية في الاستاد حيث أمير قطر وأسرت ذات البساطة الأخضر إلى جمهور الاستاد وجماهير المشجعين، باعلام المحلقة وشارات خضراء.. حدث لم نره من قبل، أن يحمل العرب كلهم تقريباً ألوان المنتخب السعودي.

رأينا الشيء ذاته يوم تاهل المنتخب المغربي لدور الستة عشر، أيضاً كان العرب في هذا اليوم مغاربة، يتغنون بفريق المغرب وأصبح أشرف حكيمي وزياش اسدين متداولين على كل اللسنة، رأينا العرب وعلى غير

كنت أتمنى أن يكون بيننا الأستاذ فؤاد عجمي، أستاذ السياسة في جامعة جونز هوبكنز الذي أصبح ملء السمع والبصر في التلفزيون الأميركي مع حرب الخليج 1990 وما بعدها من تدخل أميركي في العراق.. كنت أتمنى أن أرى ماذا سيكتب عن مونديال قطر أو اسمه مونديال العرب كمنارسة يومية. فالمونديال الرسمي قطري، ولكن ما رأيناه من ممارسات يومية بين جمهور المونديال من مشاعر وهتافات وبكاء وأهازيج وأغنيات خلق واقعاً يومياً جعله مونديال العرب بامتياز. كتب فؤاد عجمي (رحمه الله) كتابين في رثاء فكرة العروبة بوصفها إيديولوجيا وثقافة معاً؛ أولهما كتاب «نهاية العروبة» الذي بدأ مقالاً في مجلة «فورين أفيرز» الأميركية، وكتابه الثاني المعنون «قصر أحلام العرب»، وفي كلا الكتابين كان فؤاد عجمي يشير بظفره استشرافية مأساوية يملأها التشفي في نهاية العروبة ونهاية أحلام العرب.

وأشطن ونيويورك خصوصاً تحتفلان بكل من لديه كلمة يقولها في نعي العروبة، خصوصاً في مجالات النخبة التي يسيطر عليها الصهاينة الجدد أو المحافظون الجدد بعنوان مخفف. وكان فؤاد عجمي ذو الأسلوب الساحر في السيطرة عليها في هذا السيرك. ويجب ألا أفهم خطأ فقد كان فؤاد صديقاً لي في نهاية حياته ولكني قادر على أن أرى مأساة صداقتي حتى عندما يصرون على المشي قدماً في غيهم.

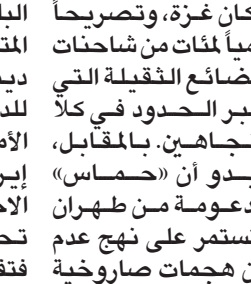
نهاية العروبة كان لها ما يبرها في كتابات عجمي من أحداث سيئة في تاريخ العرب المعاصر، فقد كانت هناك هزيمة 1967 ثم الحرب الأهلية اللبنانية ثم غزو العراق

سكان غزة، وتصريحاً يومياً لمئات من شاحنات البضائع الثقيلة التي تعبر الحدود في كلا الاتجاهين. بالمقابل، يبدو أن «حماس» المدعومة من طهران تستمر على نهج عدم شن هجمات صاروخية ضد إسرائيل، في تعزيز لهذه الحوافز الملموسة

كما الهدوء بين الطرفين. أما في الضفة الغربية، وعلى خلفية التوترات مع المستوطنين وتداعي السلطة الفلسطينية وعمليات «المقاومة» المفترض أنها فريدة نتيجة للصنف الإسرائيلي المتسامي، ورد في تقرير المعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أن «حماس»، أقرت علناً بأنها تهدف رهنماً إلى نقل القتال مع إسرائيل إلى الضفة الغربية بدلاً من أن يكون على أرضها في غزة، فيما يبدو محاولات «للوكيل الإيراني الأصلي» باستنساخ وكلاء عنه ولو كانوا أفراداً. ومؤخراً، أدى المسؤول البارز في «حماس»، محمود الزهرا، بتصريح لافت في مقابلة تلفزيونية: «أنا ضد شن حروب دورية في غزة (ضد إسرائيل)، لكن يجب أن تكون هناك حروب دورية في الضفة الغربية». وأضاف: «الضفة اليوم في مرحلة إيلا الكيان الإسرائيلي وطالما هي كذلك لا داعي للتدخل... لأننا لا نريد استنراف قواتنا في المعارك الجزئية (...) ولكن يمكننا دعمهم خلال مساعدتهم في تحديد رؤيتهم بشكل أفضل، ومن خلال الصلاة عن أجلمهم من بعيد».

يبقى أن تطورين من شأنهما زعزعة الهدوء المرجح؛ الأول هو احتمال حدوث مشكلة كبيرة في الحرم الشريف، ما يمنح «حماس» دور «المدافع» عن الموقع المقدس من خلال إطلاق قذائف صاروخية على أهداف إسرائيلية. والثاني، وهو الأبعد، تطور أممي بين إيران وإسرائيل مع إمكانية أن يفتعل نخبهاو مشاكل ونزاعات لدفع أميركا للوقوف إلى جانبه، في محاولة لترويب العلاقات بين

معوقات تصدير أزمة النظام الإيراني



سام منسى

بالأمر الواقع، إضافة إلى الفوائد المرتفعة من استخراج الغاز على بيئة الحزب والطائفة الشيعية بخاصة، وعموم اللبنانيين، ما يريحه ويدعم خطته. وبعضها الآخر أبعد من لبنان، كتسمية مرشح «الحشد الشعبي» المقرب من طهران، محمد شياع السوداني، رئيساً للحكومة العراقية وبعاد مقتدى الصدر بعد أزمة كانت تتحول إلى حرب شيعية - شيعية. شيعية ظل إيران التي كان حاضراً في مفاوضات اتفاق السلام الاقتصادي هذا يجعله صلباً، ويرجح استمراره كما الهدوء على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية بما يؤمن مصالح كل من إسرائيل وإيران ولبنان، وبخاصة «حزب الله» في المقلب الإسرائيلي، الأمور أكثر تعقيداً وهشاشة: حكومة يمينية راديكالية سيتم الإعلان عنها قريباً ملتزمة ربط الضفة الغربية والقدس بإسرائيل، سلطة فلسطينية متهاكلة غير قادرة على السيطرة على العنف حتى ولو كان فريدياً، وإدارة أميركية تتجنب المشاكل ومزيداً من التوتر مع إسرائيل. السؤال الأهم يبقى حول ما إذا كان توجه الحكومة المنتظرة هو التحول إلى تصدير أم التهدة.

بعد التفاهم حول التحالف الحكومي بين حزب ليكود المحافظ بزعامة زعيم الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو وحزب «القوة اليهودية» اليميني المتطرف الذي يقوده إيمتار بن غفير، يرتقب أن يتولى الأخير وزارة الأمن الداخلي، ما يثير مخاوف بشأن مستقبل العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية بسبب مواقفه السياسية المتشددة والمعادية للعرب. على الرغم من ذلك، قلة من المرشحين توقع تغييراً كبيراً في حالة الجمود السائدة، إذ من المرجح ألا تكون الحكومة الجديدة أي مصلحة في عمل عسكري واسع النطاق ولو غير حاسم ضد «حماس»، بل سوف تسعى للمحافظة على شريان حياتها الاقتصادي إلى غزة وقد توسعه تدريجياً، ما يعني تصاريح دخول نحو إسرائيل لأكثر من 17000 من



تتوالى التكهونات بأن الاحتجاجات في إيران المستمرة منذ أكثر من شهرين إثر مقتل الشاب مهسا أميني بعد اعتقالها «لارتدائها الحجاب بطريقة غير لائقة»، قد تدفع النظام على عادته المزممة إلى تصدير أزمته الداخلية للخارج بعد تحميل الغرب وأميركا وإسرائيل أسباب كل ما يواجه في الداخل. هذا ما درج عليه من دون كلل منذ 1989، سواء إبان الحراك الذي سمي «الفتنة» أو «الثورة الخضراء» عام 2009 وأحداث سنتي 2017 و2019 بسبب الغلاء. قصف النظام على خلال أزمته الراهنة، وهي الأخطر والأعمق، المناطق الكردية في الداخل وفي كردستان العراق، من دون أن يعبأ أن عملاً كهذا قد يفاقمها، ومثيراً لاشماعة من أن يتوسع في تصديرها إلى الدول أو المناطق التي تعتبرها إيران، بحسب وصف المرشد علي خامنئي «العمق الاستراتيجي للجمهورية الإسلامية»، والتي «قرر» الأميركيون شلها قبل قرار شن العدوان على إيران». وتابع متحدثاً عن الأميركيين: «يجب علينا أن نطرح السؤال السئ، وهي العراق وسوريا ولبنان وطبعاً ليبيا والسودان والصومال قبل مهاجمة إيران»، وتابع: «لكن سياسة إيران نجحت في كل من العراق وسوريا ولبنان؛ ما أدى إلى هزيمة أميركا في هذه الدول».

السؤال هو: هل أحوال إيران اليوم تسمح بتوسعة تصدير أزمته لا سيما إلى لبنان وفلسطين ودول الجوار؟ وهل أحوال حلفائها في بكن وموسكو باحسن حال وتسمح لها بإشغال بؤر توتر لحجب الأنظار عن تردى أوضاعها في الداخل؟ الإجابة طبعاً بالنفي، إذ حتى قبل اندلاع الاحتجاجات الأخيرة، كانت هومو إيران الرئيسية الاحتفاظ بمكتسباتها في المنطقة أكثر من التوسع في التمدد، ما يبرح ألا تقتل مشاكل ونزاعات جديدة، لا سيما في لبنان وغزة والضفة الغربية بخاصة. في لبنان، ما كان اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل ليتحقق لولا لمباركة إيرانية وتفاهات ضمنية مع الغرب، بعضها لبناني كالتفاوضي عن سطة «حزب الله» على القرار اللبناني، فيما يشبه اعترافاً غربياً

بناء حياة رقمية جديدة

لدى الناس من قبل إمكانية الوصول إلى مثل هذا الكم الهائل من المعلومات والمنشورات الخيرة لاهتمامهم. وعلى أيدي المهندسين الأذكاء ورجال الأعمال الطموحين جرى تعظيم القدرة على جذب انتباهنا وتسليعها وتحقيق الدخل منها لتزويدنا بما لدينا الآن، عالم من المشاركات اللانهائية والإشعارات المستمرة.

وبغض النظر عما يحدث لـ«تويتر»، فإن مشاهدة إدارة ماسك للموقع يجب أن تجربنا على إعادة بناء حلم مؤسسي الإنترنت بخصوص المساحات الرقمية المشتركة. ونظراً لأننا حصلنا عليها من قبل، فإننا ندرک أنه يمكننا توفير مكان للتواصل باستطاعتنا بناء حياة رقمية جماعية لا تعتمد على استغلال كل نانو ثانية من اهتمامنا لتحقيق أرباح مادية.

* إعلامي ومقدم برامج أميركي * خدمة «نيويورك تايمز»

ويمكن لـ«تويتر» أن يكون مضحكاً وقاسياً، تماماً كما يمكن للبشر أن يكونوا مضحكين وقاسين. في الواقع، يمكن للبشر أن يكون بداخلهم الكثير من الأشياء المختلفة، ولكن هذه الأشياء معروضة عبر «تويتر».

تركز حلم الإنترنت المبكر حول استخدام التكنولوجيا الرقمية لتوسيع نطاق المعرفة البشرية والمجتمع. على امتداد الجزء الأكبر من تاريخ البشرية، تشكلت المجتمعات ضمن قيود جغرافية قوية، لكن الإنترنت، أكثر من أي تقنية بشرية أخرى، فتح الباب أمام التواصل الاجتماعي المنحصر من قيود الجغرافيا. في الرؤية المثالية، إلى حد ما لبناتنا ومستخدموها الأوائل، من المفترض أن يشكل الإنترنت مكاناً يمكن فيه للناس عبر مختلف المشارب ومن مختلف الأماكن أن يجد بعضهم بعضاً لبناء مجتمع والتحدث والمصالح المشتركة.

بجانب ذلك، لم يكن

سبيل المثال، خير إصابة دونالد ترمب بفيروس «كوفيد»، الأمر الذي يثير شعوراً لدى الجميع بأنهم جزء من شيء ما.

فجأة بعد بيع الموقع، شعر سيموندوم وكانهم جزء من عائلة كبيرة تودع عما محبوباً، لكن يعاني مشكلات عميقة. ولبيض الوقت، بدأ في العارات التي تنتهي والإهانات والصراع قد تراجعت وحلت محلها زكريات دافئة عن أطرف اللخطات معاً التي لا تنسى. وتراجعت السخرية وأفسحت المجالاً للحديث الصادق، مع إدراك الناس أن ثمة أمراً بالغ الأهمية كان يجري لسنوات على الموقع، ولا يمكن أبداً استبداله. في هذا الصدد، قال الكاتب ومضيف بودوكاست صديقاً ألدرييل مازحاً: «أقل ما تشاء بشأن أسلوب إدارة قبل أن يستحوذ على الموقع، كان هناك شعور بالملل في الموقع، أما اليوم فقد أدركتنا جميعاً كم أن (تويتر) مكان رائع؛ حيث التقينا جميع أصدقائنا الرائعين وبدأنا حياتنا المهنية وتحدثنا عن خصوصيات حياتنا الشخصية».

عن منع نفسه من الدخول إلى «تويتر» وإدمانه له. والواضح كذلك أن ماسك شخص لديه الملايين من المتابعين، ويغرق نفسه تماماً في الردود والتعليقات، ويقضي وقتاً طويلاً في متابعة ما يقوله الناس عنه. ومن خبرتي، أقول لكم إن هذه هي الطريق إلى الجنون. وإن كانت طريقاً يوجهك نحوها



كريس هاينز

وفي أول يوم له في «تويتر»، تجول حول حوض بأحد الحمامات لي طرح مزحة غامضة للغاية عبر الإنترنت سخر خلالها من فئة معينة من مستخدمي

تويتر، بدأ منصة يحدث فيها الفرد المعلومات الخاصة بحياته إلا أنه بمرور الوقت تحول إلى ما يشبه ساحة عالمية لعقد النقاشات والحادثات

«تويتر» المتحمسين عادة ما يكونون ليبراليين. نشره ماسك بخصوص الوقت الذي يقضيه عبر «تويتر» فبيدو أشبه برسم بياني لدرجات الحرارة العالمية. الواضح أنه عاجز

عن العمل تماماً. ما حدث فيها الفرد المعلومات الخاصة بحياته، إلا أنه بمرور الوقت تحول إلى ما يشبه ساحة عالمية لعقد النقاشات والمحادثات. في وقت ذاته، لم يكن «تويتر» قط جيداً بشكل خاص في كسب المال؛ ذلك أنه بالكاد ارتفع سعر سهمه منذ يوم طرحه للاكتتاب العام. ومن حيث عدد المستخدمين العالميين، فإنه لم يتمكن قط من تجاوز «فيسبوك». ومع ذلك، اقترب «تويتر» من تطبيق الرؤية الأساسية لما يمكن أن يبدو عليه «الميدان العالمي».

ولذلك، كان هناك الكثير من التخوف عندما اشترى ماسك الموقع، ذلك أنه لا ينبغي أن يمتلك رجل واحد كل هذه القوة. وفي أقل من شهر، تجلج جميع المخاوف الأسوأ تقريباً. دفع ماسك المعلنين للفرار من الموقع بأعداد كبيرة، وقلص عدد الموظفين بشكل جذري لدرجة أن الوظائف البسيطة مثل عملية التحقق اللغوية تعطلت بعض الأحيان، وثمة خطر أن يتعطل الموقع بأكمله ببساطة ويتوقف

دورسي، عن اعتقاده بأنه لا ينبغي لأحد امتلاك هذه المنصة، وأنه يرغب في أن يصبح «تويتر»، «منفعة عامة».

ويمثل «تويتر» المكان الذي أقضي فيه جزءاً كبيراً من حياتي. ويعود ذلك لأسباب منها أنني منحمس للغاية لنشر تغريدات تعبر عن رأيي، بجانب أن «تويتر» يسمح لي بتجميع كميات هائلة من المعلومات بسرعة كبيرة للغاية. وعلى عكس المنصات المقسمة حسب الاهتمامات («ريديت» على سبيل المثال)، فإن «تويتر» يشكل مكاناً يمكن الاطلاع من خلاله على مختلف

وجهات النظر والخبرات. بالتأكيد، من الممكن أن يخلق ذلك وضعاً خطيراً، لكن إذا ما عثرت على الأشخاص المناسبين، فإنهم قد يمدونهم على الفور من اطلاع على كل شيء، بدءاً من التقلبات في أسعار الأخشاب إلى مشكلات الصيانة في أسطول الدبابات الروسي، إلى تقرير عن حارس المرمى البولندي. وعليه، فإن «تويتر» لشخص في مجال عملي، منصة لا غنى عنها.

يتجاوز حجم أرشيف «تويتر» الخاص بي 6.4 غيغابايت، موزعة على أكثر من 161,000 تغريدة على مدار 15 عاماً. في الواقع، إنها كتابة كافية لملء نحو 10 كتب.

حتى أكبر مخاوفي بخصوص امتلاك إيلون ماسك «تويتر»، لم تصل إلى حد تخيل إمكانية تدبيره لمنصة بقيمة 44 مليار دولار في غضون شهر واحد. ولم أرغب في أن يكون السجل الوحيد الخاص بمدوناتي الصغيرة ملكاً للملياردير متهور يرم بازمة منتصف العمر.

وإذا نجح «تويتر» في النجاة من الأزمة الراهنة والبقاء على قيد الحياة، الأمر الذي أمله من صميم قلبي، فإن تجربة مدونتي على شفا الموت كشفت لنا حقيقة أساسية تتعلق بحياتنا على الإنترنت: لقد تمت خصخصة المساحات الرقمية للحياة المدنية، الأمر الذي يضر بنا جميعاً. جدير بالذكر هنا أنه قبل شراء ماسك لـ«تويتر» سبق وأن أعرب أحد مؤسسي الموقع والرئيس التنفيذي السابق له، جاك

وكيل التوزيع	وكيل الإشتراكات	الوكيل الإعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة الوسائط العربية للصحافة والتوزيع Arab Media Company الرياض 11585 هاتف: 966112128000 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>	<p>شركة الوسائط العربية للصحافة والتوزيع Arab Media Company الرياض 11495 هاتف: 966112128000 فكس: 966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>SMC media Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>	<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>المنامة Washington DC ☎ +1 202 8628825 ☎ +1 202 6628823</p> <p>بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>دبي Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492986 ☎ +2023 7492884</p> <p>الدمشق Dammm ☎ +96683 8358388 ☎ +96613 8354918</p>	<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>الدمشق Madina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



إيران الثورة في عالم آخر



غسان شريل

ذلك من الشعارات التي أطلقها المحتجون، على رغم معرفتهم بالتمن الباهظ الذي يتربث على إطلاقها. انتشأ الاحتجاجات في مدن متباعدة ورفع شعار «المرأة - الحياة - الحرية» وعدم الخوف من الرصاص مهما كان قاتلاً. أعطى الانطباع بأن السلطات الإيرانية تواجه، في عهد الرئيس إبراهيم رئيسي بالذات، تحدياً غير مسبوق.

واضح أن العلاجات السابقة لم تعد مجدية، وأن القمع الواسع يؤسس لدورات أخرى من الاحتجاجات. ربما لهذا السبب وافقت السلطات على إلغاء «شرطة الأخلاق» تحت ضغط الشارع، وأبدت استعدادها لمناقشة موضوع الحجاب. من التسرع اعتبار ما يحدث دليلاً قاطعاً على تغيير وشيك أو قريب. لكن الأكد أن الاحتجاجات بعثت برسالة قاسية، مفادها أن لا خيار أمام حراس الثورة الإيرانية، غير الاعتراف بأن عالم اليوم لا يشبه العالم الذي ولدت فيه الثورة. وجوه الرسالة أن الوقت لا يرحم، تتغير الثورة على أيدي جيل جديد، يقيم تحت عباءتها، أو تتغير تحت وطأة الشارع، مهما كان المخاض طويلاً ومكلفاً.



ستيفن ويرثيم*

نوي. وتراجع السوفيات بعد أن وعد كيندي سراً بإزالة صواريخ «جوبيتار»، الأميركية من الأراضي التركية.

كان العالم قريباً جداً من حرب «أرمجدون» نووية لدرجة أن كيندي اتخذ الخطوات الأولى نحو الانفراجة قبل وفاته في عام 1963، لتفادي نشوب حرب عالمية ثالثة شاملة.

لكن ذاكرة العالم أحياناً يدهامها النسيان. فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتبدل الأجيال، أعيد صياغة الحرب العالمية الثانية باعتبارها انتصاراً أخلاقياً، ولم تعد تروى حكاية تحذيرية.

مع تدهور العلاقات الدولية في السنوات الأخيرة، حذر منتقدو التفوق العالمي للولايات المتحدة مراراً من أن حرباً باردة جديدة تختم تحت السطح. ورغم أنني كنت أحد هؤلاء المنتقدين، فإن الإشارة إلى حرب باردة من بعض النواحي تظل من حجم الخطر. من غير المؤكد أن تستمر علاقات أميركا وروسيا والصين باردة. فخلال الحرب الباردة الأصلية، أدرك القادة والمواطنون الأميركيون أن البقاء على قيد الحياة ليس حتمياً.

* زميل برنامج «العمل السياسي الأميركي» في «مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي»، ومحاضر زائر في كلية الحقوق بجامعة ييل

* خدمة «نيويورك تايمز»

نموذج استقرار أو ازدهار. بدت الإخفاقات باعتراف مسؤولين فيها أشبه بإجراءات الحماية للنظام ودوره، ولو تم ذلك على حساب أمن الخرائط المخترقة وازدهارها. وسابقت إيران الثورة الوقت في الملفين النووي والصاروخي، وكأنها تبحت عن بوليصة تأمين لحماية الدور الجديد في الإقليم.

المشكلة في الخارج ومعه، وأن الداخل مضمون. تعاملت مع الاحتجاجات السابقة بشأن نتائج الانتخابات أو القضايا المعيشية وكأنها مجرد محاولات يقوم بها الخارج لزعزعة الاستقرار. رفضت التوقف عند تملل الأجيال الجديدة وتطلعها إلى العيش الأفضل ومطالبها بإعطاء الأولوية لتحسين مستوى حياة الناس، على حساب الإنفاق على الجيوش الصغيرة الحليفة في الخارج.

إصرار إيران التي تنزلق حالياً نحو عزلة دولية، أو غربية على الأقل، على عدم الاعتراف بأن العالم قد تغير جعل الاحتجاجات التي انطلقت شرارتها من مقتل الشابة مهسا أميني تردي طابعاً أعمق من الاحتجاجات السابقة. تاکد

وثورة الاتصالات. أدخلت الإنترنت تغييراً هائلاً على علاقة الفرد بالعالم. أتاحت الوصول إلى المعلومات التي كان الرقيب يحاول إخفاءها عن الناس. وجاء الهاتف الذكي وهو أكبر معارض أو شاهد في التاريخ. بات باستطاعة أي مواطن أن يقرأ العالم عبر هذا الجهاز الصغير النائم في جيبه. يصور ويوثق ويرسل. صار كل

مواطن صحافياً يلاحظ ويسجل ويجمع المعلومات ويبلور موقفه في شؤون الداخل والخارج. جعل الهاتف الذكي حامله جزءاً من عالم مترابط بغض النظر عن الحدود الدولية وصرامة الرقابات. قال لحامله إنه صاحب حقوق بديهية من حقّ المطالبة بها. وفي هذا السياق، تشبه عندما نتطلع إلى استبعاد أي تفكير دولة ثانية أو قارة أخرى. بعث الهاتف أيضاً برسالة مفادها أن

الاحتجاجات بعثت برسالة قاسية مفادها أن لا خيار أمام حراس الثورة الإيرانية غير الاعتراف بأن عالم اليوم لا يشبه العالم الذي ولدت فيه الثورة

نكا جراحها. وحتى عندما دفعت الحروب بالولايات المتحدة إلى قيادة العالم، خشي القادة والمواطنون الأميركيون من احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة، وهو حالنا اليوم عندما نتطلع إلى استبعاد أي تفكير في شوبها. على مدى أربعة عقود، توقع

منعطف حاسم. لم تعد أفكار ماو تسي تونغ قادرة على حماية نظام الثورة. لم تعد قادرة على حل المشكلات والتصالح مع الوقائع الاقتصادية والمستجدات. اصطدمت الثورة بالجدار، ولم يكن أمامها إلا أن تتغير. احتفظ ورثة ماو بالحزب كالة لضمان الاستقرار، لكنهم خرّقوا القواعد التي كانت تدرج في باب

المحرمات. دخلت مفردات الازدهار والتقدم والاستثمار والتجارة إلى قاموس. كان لا بد من تغيير في الذهنات والأساليب معاً. ونجح الورتة في إنقاذ الثورة عن طريق اعتماد منطق الدولة. جاء الإنقاذ الحقيقي حين تم إخراج مئات الملايين من الفقر المدقع، وحين التحقت البلاد بالثورات العلمية والتكنولوجية.

لا يستطيع أحد في العالم تجاهل ثمار الثورة التكنولوجية

الأبد. وأنها ستغير العالم. وأنها عثرت على حلول فشلت الثورات السابقة في العثور عليها. وفي زهو الانتصار تخلط الأحلام بالأوهام.

لا تستطيع الثورة الإيرانية الاستمرار في تجاهل التغييرات التي ضربت المشهد الدولي في العقود الماضية. التحولات التي حصلت كانت واسعة وهائلة ولا يمكن أبداً اعتبارها شيئاً يخض

الأخيرين فقط. أميركا اليوم هي غير أميركا التي رقصت الثورة الإيرانية ابتهاجاً حين حولت دبلوماسيتها في طهران رهائن. لا يزال «الشييطان الأكبر» يتربّع على مقعد الاقتصاد الأول في العالم. الاتحاد السوفياتي لم يعد موجوداً. لم يغادر الخريطة بفعل ضربة نووية أو حرب عالمية. غادرها بعدما أنهك بفعل سباق التسلح والفجوة التكنولوجية وجمود النموذج والعجز عن الاحتفاظ بعلاقة عميقة مع الأجيال التي ولدت في ظل الثورة. غادر لأنه لم ينجح في إحداث التحسن اللازم في حياة الناس والاستماع إلى تطلعاتهم. فتوحات الخارج لم تحصنه ضد استحقاقات الداخل. عندما انتصرت الثورة الإيرانية كانت الصين تقف عند

ما يجري في إيران يعنينا ويعني المنطقة والعالم. صحيح أن النظام يعود للشعب الإيراني وحده، لكن الصحيح أيضاً هو أن إيران منخرطة في توترات دولية، ومنغمسة في خرائط عدة في الإقليم. ما يريده أهل المنطقة هو إيران الدولة التي تلتزم الحدود والقوانين المعمول بها والقواعد المتعارف عليها في التعامل. لهذا تحظى الاحتجاجات الإيرانية بمتابعة واسعة؛ خصوصاً بعدما بدت أنها أكثر من غضب عابر، وأعمق من أن يؤدي الرصاص إلى اقتلاع جذورها. تطرح الاحتجاجات على الثورة الإيرانية سؤالاً مهماً وصعباً، هو: إلى متى ستتمسك بقراراتها عدم الاعتراف بأن العالم قد تغير؟

ولدت الثورة الإيرانية في عالم، وها هي تعيش في آخر. تتغير العالم كثيراً في العقود الأربعة الماضية. تغير إلى حد لم يعد معه باستطاعة أحد أن يعيش بمنأى عن التبدلات الكبرى التي حدثت. حين انتصرت ثورة الخميني كان العالم يعيش في عهدة المعسكرين، وكانت الثورة تفاخر بأنها ولدت من خارج القاموسين المتنافسين. ومن عادة الثورات أن تتوهم لدى انتصارها أنها جاءت لتبقى إلى

الأسئلة التي يجب طرحها قبل الحرب العالمية الثالثة

فيان الأسلحة النووية ستؤدي إلى تدمير البر الرئيسي الأمريكي. باتت محاولات التصدي للإرهاب النووي جزءاً من الحياة الأميركية، وذلك بفضل جهد آخر قريب لتفادي قذيفة مؤقتة - في الأسوأ. فقد نصحت إدارة الدفاع المدني الفيدرالية المواطنين ببناء

نكا جراحها. وحتى عندما دفعت الحروب بالولايات المتحدة إلى قيادة العالم، خشي القادة والمواطنون الأميركيون من احتمال نشوب حرب عالمية ثالثة، وهو حالنا اليوم عندما نتطلع إلى استبعاد أي تفكير في شوبها. على مدى أربعة عقود، توقع

العالمية الثانية لا يزالون على قيد الحياة ليرووا قصصهم للأجيال الجديدة. فالتقديرات تشير إلى أنه بحلول نهاية العقد الحالي، سيبقى على قيد الحياة أقل من عشرة آلاف بعد 11 سبتمبر (أيلول) مكلفة، لكن الحرب الحقيقية بين القوى العظمى من ذلك النوع الذي اعتاد ابتلاع أوروبا ستكون شيئاً آخر. فحرب كهذه ستضع الولايات المتحدة في مواجهة مع روسيا أو حتى الصين التي تنافس قوتها الاقتصادية قوة أميركا، والتي قارب جيشها على منافسة الجيش الأميركي.

يا للغربة، فالولايات المتحدة الآن تواجه احتمالية حقيقية ومنظمة لمحاربة خصوم أقوياء، قادرين على إلحاق أضرار جسيمة بالأميركيين. فقد كانت حروب ما بعد 11 سبتمبر (أيلول) مكلفة، لكن الحرب الحقيقية بين القوى العظمى من ذلك النوع الذي اعتاد ابتلاع أوروبا ستكون شيئاً آخر. فحرب كهذه ستضع الولايات المتحدة في مواجهة مع روسيا أو حتى الصين التي تنافس قوتها الاقتصادية قوة أميركا، والتي قارب جيشها على منافسة الجيش الأميركي.

في مارس (آذار) الماضي، عندما كان الرئيس بايدن يواجه ضغطاً لتكثيف التدخل الأميركي في أوكرانيا، استجاب باستدعاء شيخ الحرب العالمية الثالثة أربع مرات في يوم واحد.

قال بايدن إن «الصراع المباشر بين الناتو وروسيا هو حرب عالمية ثالثة، وهو ما يجب أن نسعى جاهدين لمنع»، وبعد ساعات أكد هذا الأمر بقوله إن «فكرة إرسال معدات هجومية وطائرات ودرابوات ومدعات برفقة الطيارين والأطقم الأميركية، ستكون بمثابة إعلان حرب عالمية ثالثة. أتمنى أن تفهموا ذلك».

كان تحذير بايدن إشارة إلى بداية حقبة جديدة في السياسة الخارجية الأميركية، وكان بيانه هو الأقوى منذ 11 سبتمبر (أيلول) 2001. فطوال حياتي وحيات غالية، كنت أؤمن بأن العالم من دون منازع ودون رادع. وقبل بضعة سنوات، كان لا يزال من الممكن توقع مستقبل جيوسياسي معتدل وحيد، وعلى الرغم من أن «منافسة القوى العظمى» باتت شعاراً للبينتون، فإن العبارة يمكن أن تشير بسهولة إلى تنافس رياضي، بقدر ما توحى ذلك بصراع متفجر. حتماً هناك تنافس قوي بين واشنطن، وموسكو، وبكين، لكن بالتأكيد يمكنهم جميعاً التعايش.

هناك تنافس قوي بين واشنطن وموسكو وبكين لكن بالتأكيد يمكنهم جميعاً التعايش... لكن الحرب في أوكرانيا خطر كبير قد يتسبب في نشوب صراع مدمر

رؤساء الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب أن الحرب الساخنة المقبلة ستكون على الأرجح أسوأ أقل للاشتغال حال حدوث انفجار نووي.

لقد شجع فيلم «Duck and Cover»، إنتاج عام 1951، تلاميذ المدارس على التصرف كالملاحق، وذلك بالإخباء أسفل أي جسم صلب (طاولة أو مكتب أو أي شيء آخر قريب) لتفادي قذيفة مؤقتة - في حال سقوط قنابل نووية. وبحلول ستينيات القرن الماضي، انتشرت في المدن الأميركية لافتات باللونين الأصفر والأسود تشير إلى الملاجئ. أبقى شيخ الحرب الشاملة على القوى العظمى في الحرب الباردة تحت السيطرة. ففي عام

رؤساء الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب أن الحرب الساخنة المقبلة ستكون على الأرجح أسوأ أقل للاشتغال حال حدوث انفجار نووي.

لقد شجع فيلم «Duck and Cover»، إنتاج عام 1951، تلاميذ المدارس على التصرف كالملاحق، وذلك بالإخباء أسفل أي جسم صلب (طاولة أو مكتب أو أي شيء آخر قريب) لتفادي قذيفة مؤقتة - في حال سقوط قنابل نووية. وبحلول ستينيات القرن الماضي، انتشرت في المدن الأميركية لافتات باللونين الأصفر والأسود تشير إلى الملاجئ. أبقى شيخ الحرب الشاملة على القوى العظمى في الحرب الباردة تحت السيطرة. ففي عام

خيارات السياسة الخارجية، ناهيك بالخسائر في الأرواح وفي الثروة التي قد يجلبها الصراع المباشر مع الصين أو روسيا.

إن إعداد البلاد لا ينبغي أن يبدأ بالدبابات والطائرات والبوارج الحربية، نظراً لتبعات ذلك وما يتطلبه من جهد للتعايش. لذلك هناك حاجة لتمكين الشعب الأميركي من التفكير فيما إذا كان يرغب في الدخول في حرب كبرى إذا وصلت لحظة القرار، أم لا. لا يمثل الإبحار في صراع القوى العظمى تحدياً جديداً للولايات المتحدة. فبحلول عام 1945، كان الأميركيون قد خاضوا حربين عالميتين. صحيح أن البلاد خرجت منهما منتصرة، لكنهما

اقتصاد
ECONOMY

عشية تطبيق عقوبات أوروبية جديدة ضد الخام الروسي

«أوبك بلس» تبقى إنتاج النفط من دون تغيير



شعار «أوبك بلس» على باب المنظمة بمقرها الرئيسي في فيينا وخلفه أعلام الدول الأعضاء. (رويترز)

القاهرة، صبري ناجح
لندن، الشرق الأوسط

قررت مجموعة «أوبك بلس» إبقاء سياستها الإنتاجية دون تغيير في اجتماعها الافتراضي الذي عقد أمس الأحد، مع التأكيد على «عقد اجتماع وزاري في أي وقت، للتعامل مع أي تطورات في السوق متى تطلب الأمر».

باتي قرار «أوبك بلس» في الوقت الذي تشهد فيه الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، تباطؤاً في النمو الاقتصادي، وبعد يومين من وضع الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع، سقفاً للنفط الروسي المنقول بحراً عند 60 دولاراً للبرميل، والذي من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ يوم الاثنين.

وهو ما دعا «أوبك بلس» للمناقشة في بيان أمس، على أن قرارها جاء «تماشياً مع قرار «أوبك بلس»، الصادر عن الاجتماع الوزاري الثالث والثلاثين للمجموعة، المتخذ في 5 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والذي بُني على اعتبارات السوق فقط، حيث أكد المتعاملون في السوق والصناعة البترولية أنه كان الإجراء الضروري والصحيح لتحقيق استقرار

المملكة المتحدة من هذا القرار، مع إعفاء الخام المنقول عبر خطوط الأنابيب من العقوبات، فمن المتوقع أن تشهد السوق الفترة المقبلة زيادة وتيرة الانتفاخ على العقوبات، من خلال إغلاق أجهزة تحديد المواقع في السفن التي تنقل النفط بحراً، فضلاً عن النقل في عرض البحر من سفينة إلى أخرى تحمل علماً مختلفاً، وهو ما قد يسبب فوضى في حركة السفن البحرية.

وقال أمس نائب رئيس الوزراء الروسي، الكسندر نوفاك، إن روسيا لن تصدر النفط الخاضع لسقف سعري فرضه الغرب حتى لو اضطرت موسكو لخفض إنتاجها من الخام. وقال نوفاك بعد اجتماع «أوبك بلس»: «نعمل على وضع البنية التحتية لاستخدام سقف سعري بصرف النظر عن المستوى المحدد، لأن مثل هذا التدخل يمكن أن يزيد من زعزعة استقرار السوق». وأضاف أن روسيا لن تعمل في ظل فرض حد أقصى للسعر حتى لو اضطرت إلى خفض الإنتاج. وقد ترتفع الأسعار مع خفض إنتاج النفط الروسي، وقد تراجع مع الارتفاع الذي

يبلغ سعر برميل خام الأورال الروسي حالياً نحو 65 دولاراً، وهو أعلى بقليل من السقف الذي حدده الاتحاد الأوروبي بـ60 دولاراً، ما يشير إلى تأثير محدود

إيرادات موسكو مع الحفاظ على تدفق النفط الروسي إلى الأسواق العالمية. غير أن موسكو أكدت أنها لن تبعد نفطها بموجب هذا السقف وإنها تدرس الموقف للرد.

بوصلة التجارة الخارجية الألمانية تتجه إلى أفريقيا

وأوضحت نتائج الاستطلاع أن ثلثي شركات تجارة التجزئة أعلنت عن تراجع عدد عملائها مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وأشار الاتحاد إلى أن شركة واحدة من كل خمس شركات راضية عن مبيعات الكريسماس حتى الآن.

ويتوقع الاتحاد أن يصل إجمالي إيرادات قطاع تجارة التجزئة في ألمانيا في آخر شهرين من هذا العام إلى أكثر من 120 مليار يورو بتراجع حقيقي بنسبة 4 في المائة مقارنة بإيرادات العام الماضي.

من جانبه أكد وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك أنه من المقرر منع أي استغلال لكبح أسعار الغاز والطاقة يقوم به موردين لإدخال زيادات مبالغ فيها للمتعرفة.

على الأمد القصير. لكنّ الكرملين حذر من أنه لن يسلم النفط للدول التي تتبنى هذه الألية. وفي الوقت الذي يتم فيه استثناء بلغاريا واليابان

برلين، الشرق الأوسط

أعلنت الرابطة الألمانية لتجارة الجملة والتجارة الخارجية والخدمات أن الأوساط الاقتصادية الألمانية ترى إمكانيات وفرصاً كبيرة في توسيع نطاق التجارة مع أفريقيا.

وقال رئيس الرابطة ديرك ياندورا، وفق وكالة الأنباء الألمانية: «القارة الأفريقية هي قارة الفرص بالنسبة لنا. تطورت في أجزاء بشكل أسرع وأكثر ديناميكية عن جميع مناطق العالم الأخرى؛ ولهذا السبب لديها قوة كبيرة. أهمية القارة بوصفها شريكاً تجارياً للمدى الطويل ويمكن التعويل عليها بالنسبة لألمانيا وأوروبا».

يشار إلى أن وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك توجه أمس الأحد إلى ناميبيا وجنوب أفريقيا في زيارة تستمر عدة أيام، ويرافقه وفد اقتصادي.

وقال ياندورا: «يتعين علينا تنويع سلاسل التوريد وفتح أسواق جديدة. إننا بحاجة لمزيد من الشركاء التجاريين على مستوى العالم، وتتوافر للدول الأفريقية العديد من الفرص هنا لترسيخ نفسها بوصفها شركاء. ولكن من الضروري أن نحول تركيز التعاون من المساعدات التنموية إلى الدعم الاقتصادي المستدام للقارة بأكملها».

من جانبه قال رئيس قطاع التجارة الخارجية بغرفة الصناعة والتجارة الألمانية، فولكر تراير، لوكالة الأنباء الألمانية، إنه في ظل اختناقات التوريد ونقص المواد الخام والحمائية، فإنه من الضروري بالنسبة لشركات من الشركات البحث عن سلاسل توريد وفتح مواقع وإعداد أسواق.

وقال تراير إن «الهدروجين الأخضر» يوفر قوة خاصة، لافتاً إلى أنه من المقرر تعزيز مشاركة الجانب الألماني في مشروع تم إطلاقه بالفعل في ناميبيا، وأكد قائلاً: «ولكن يجب الإسراع والمضي قدماً في المشروعات من مثل هذه النوعية، ويجب ألا يتم إيقاعها بكثير من البيروقراطية؛ لأنه في الوقت ذاته توسع الصين على سبيل المثال علاقاتها التجارية في أفريقيا من خلال عروض شراكة مغرية لشركاء التجزئة شتيغان جنت في بيان

وقال هايبك أمس، قبل بدء زيارته لأفريقيا التي تستمر عدة أيام: «في البداية أتوقع أن الجميع سيلتزمون بالقانون، وفي ظل حالة الطوارئ التي نواجهها حالياً أتوقع أنه سيتم تمرير الأسعار المطلوبة حقاً للمستهلكات والمستهلين».

يشار إلى أن الحكومة الألمانية تعتزم وضع حد للزيادات غير المبررة لرسوم الطاقة، في إطار إجراءات كبح أسعار الغاز والكهرباء.

وتابع أن «العملاء لا يزالون محبسين بشكل ملحوظ عن الأعمال الكريسماس هذا العام»، وأضاف جنت: «بالنظر إلى الأسبوعين الماضيين، لا يزال من الممكن تحسين الوضع بالنسبة لأعمال الكريسماس هذا العام»، وتابع أن «العملاء لا يزالون محبسين بشكل ملحوظ عن الأعمال الكريسماس هذا العام»، وأضاف جنت: «بالنظر إلى الأسبوعين الماضيين، لا يزال من الممكن تحسين الوضع بالنسبة لأعمال الكريسماس هذا العام»، وتابع أن «العملاء لا يزالون محبسين بشكل ملحوظ عن الأعمال الكريسماس هذا العام»، وأضاف جنت: «بالنظر إلى الأسبوعين الماضيين، لا يزال من الممكن تحسين الوضع بالنسبة لأعمال الكريسماس هذا العام».

وزير الاقتصاد الألماني (يمين) في مطار برلين قبل مغادرته مع وفد تجاري إلى ناميبيا أمس (د.ب.أ)

وقال هايبك أمس، قبل بدء زيارته لأفريقيا التي تستمر عدة أيام: «في البداية أتوقع أن الجميع سيلتزمون بالقانون، وفي ظل حالة الطوارئ التي نواجهها حالياً أتوقع أنه سيتم تمرير الأسعار المطلوبة حقاً للمستهلكات والمستهلين».

يشار إلى أن الحكومة الألمانية تعتزم وضع حد للزيادات غير المبررة لرسوم الطاقة، في إطار إجراءات كبح أسعار الغاز والكهرباء.

وتابع أن «العملاء لا يزالون محبسين بشكل ملحوظ عن الأعمال الكريسماس هذا العام»، وأضاف جنت: «بالنظر إلى الأسبوعين الماضيين، لا يزال من الممكن تحسين الوضع بالنسبة لأعمال الكريسماس هذا العام»، وتابع أن «العملاء لا يزالون محبسين بشكل ملحوظ عن الأعمال الكريسماس هذا العام»، وأضاف جنت: «بالنظر إلى الأسبوعين الماضيين، لا يزال من الممكن تحسين الوضع بالنسبة لأعمال الكريسماس هذا العام».

بروكسل، الشرق الأوسط

رأت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يتخذ إجراءات من أجل إزالة «نقاط الخلل» في المنافسة التي نجمت عن الإعانات الأميركية الهائلة لخطة المناخ الكبيرة لجو بايدن.

وقالت فون دير لاين في كلمة في مؤسسة «كوليج دو لوروب» في مدينة بروج ببلجيكا إنه بالترافق مع العمل مع الولايات المتحدة لحل أكثر الجوانب إشكالية» في خطتها، «يجب علينا تعديل قواعدنا لتسهيل الاستثمار العام في التحول البيئي. وأضافت المسؤولة الأوروبية «علينا إعادة تقييم الحاجة إلى تمويلات أوروبية» مشتركة.

وكان الاتحاد الأوروبي عبر

توطين 176 صناعة في السعودية باستثمارات تتخطى 34 مليار دولار

الرياض، الشرق الأوسط

في حين بدأ بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية نشاطه وباكورة أعماله لدعم القطاع وضخ المنتجات المحلية وفقاً لأهدافه، كشف مجلس تنسيق المحتوى المحلي عن بلوغ قيمة الفرص التي جرى تطويرها وإطلاقها في البلاد خلال العام الماضي، بهدف زيادة المحتوى المحلي، نحو 24,8 مليار ريال (6,6 مليار دولار)، في وقت تم فيه توطين 176 صناعة بقيمة إجمالية تجاوزت 128 مليار ريال (34,1 مليار دولار).

جاء ذلك خلال الاجتماع السادس لمجلس تنسيق المحتوى المحلي برئاسة بندر الشريف، رئيس مجلس إدارة هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية ليفصح الاجتماع عن وصول نسبة المحتوى المحلي في العام السابق إلى ما يقارب 45,8 في المائة من إجمالي الإنفاق في مشتريات الشركات الأعضاء من السلع والخدمات، بينما بلغت نسبة مؤشر مشتريات السلع المحلية 69,2 في المائة من إجمالي الإنفاق على السلع المحلية 2021.

ويؤي مجلس تنسيق المحتوى المحلي أنه نتج عن مبادرة توطين الصناعات، بالاستفادة من القوة الشرائية، نحو 176 صناعة من 2019 حتى العام الحالي بقيمة استثمارات بلغت 128 مليار ريال (34,1 مليار دولار).

وتأسس المجلس برئاسة هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية وعضوية عدد من الجهات الحكومية وكبرى الشركات الوطنية، ويعمل على قيادة مسيرة تنمية المحتوى المحلي تحت مظلة واحدة، وتوجيه اهتمامات القطاع الخاص، وتوحيد الجهود فيما بينها، كما يعمل على تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع كبرى الشركات بناءً على معايير محددة. وعقد المجلس اجتماعه السادس بحضور عبد الرحمن السميري، الرئيس التنفيذي، والرؤساء التنفيذيين وممثلي أعضاء المجلس من وزارتي الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، و«رامكو»

وزير الاقتصاد الألماني (يمين) في مطار برلين قبل مغادرته مع وفد تجاري إلى ناميبيا أمس (د.ب.أ)

وقال هايبك أمس، قبل بدء زيارته لأفريقيا التي تستمر عدة أيام: «في البداية أتوقع أن الجميع سيلتزمون بالقانون، وفي ظل حالة الطوارئ التي نواجهها حالياً أتوقع أنه سيتم تمرير الأسعار المطلوبة حقاً للمستهلكات والمستهلين».

يشار إلى أن الحكومة الألمانية تعتزم وضع حد للزيادات غير المبررة لرسوم الطاقة، في إطار إجراءات كبح أسعار الغاز والكهرباء.

وتابع أن «العملاء لا يزالون محبسين بشكل ملحوظ عن الأعمال الكريسماس هذا العام»، وأضاف جنت: «بالنظر إلى الأسبوعين الماضيين، لا يزال من الممكن تحسين الوضع بالنسبة لأعمال الكريسماس هذا العام»، وتابع أن «العملاء لا يزالون محبسين بشكل ملحوظ عن الأعمال الكريسماس هذا العام»، وأضاف جنت: «بالنظر إلى الأسبوعين الماضيين، لا يزال من الممكن تحسين الوضع بالنسبة لأعمال الكريسماس هذا العام».

بروكسل، الشرق الأوسط

رأت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يتخذ إجراءات من أجل إزالة «نقاط الخلل» في المنافسة التي نجمت عن الإعانات الأميركية الهائلة لخطة المناخ الكبيرة لجو بايدن.

وقالت فون دير لاين في كلمة في مؤسسة «كوليج دو لوروب» في مدينة بروج ببلجيكا إنه بالترافق مع العمل مع الولايات المتحدة لحل أكثر الجوانب إشكالية» في خطتها، «يجب علينا تعديل قواعدنا لتسهيل الاستثمار العام في التحول البيئي. وأضافت المسؤولة الأوروبية «علينا إعادة تقييم الحاجة إلى تمويلات أوروبية» مشتركة.

وكان الاتحاد الأوروبي عبر

الاتحاد الأوروبي يُصعد ضد «خفض التضخم» الأمريكي

بروكسل، الشرق الأوسط

رأت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يتخذ إجراءات من أجل إزالة «نقاط الخلل» في المنافسة التي نجمت عن الإعانات الأميركية الهائلة لخطة المناخ الكبيرة لجو بايدن.

وقالت فون دير لاين في كلمة في مؤسسة «كوليج دو لوروب» في مدينة بروج ببلجيكا إنه بالترافق مع العمل مع الولايات المتحدة لحل أكثر الجوانب إشكالية» في خطتها، «يجب علينا تعديل قواعدنا لتسهيل الاستثمار العام في التحول البيئي. وأضافت المسؤولة الأوروبية «علينا إعادة تقييم الحاجة إلى تمويلات أوروبية» مشتركة.

وكان الاتحاد الأوروبي عبر

بروكسل، الشرق الأوسط

رأت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يتخذ إجراءات من أجل إزالة «نقاط الخلل» في المنافسة التي نجمت عن الإعانات الأميركية الهائلة لخطة المناخ الكبيرة لجو بايدن.

وقالت فون دير لاين في كلمة في مؤسسة «كوليج دو لوروب» في مدينة بروج ببلجيكا إنه بالترافق مع العمل مع الولايات المتحدة لحل أكثر الجوانب إشكالية» في خطتها، «يجب علينا تعديل قواعدنا لتسهيل الاستثمار العام في التحول البيئي. وأضافت المسؤولة الأوروبية «علينا إعادة تقييم الحاجة إلى تمويلات أوروبية» مشتركة.

وكان الاتحاد الأوروبي عبر

بروكسل، الشرق الأوسط

رأت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يتخذ إجراءات من أجل إزالة «نقاط الخلل» في المنافسة التي نجمت عن الإعانات الأميركية الهائلة لخطة المناخ الكبيرة لجو بايدن.

وقالت فون دير لاين في كلمة في مؤسسة «كوليج دو لوروب» في مدينة بروج ببلجيكا إنه بالترافق مع العمل مع الولايات المتحدة لحل أكثر الجوانب إشكالية» في خطتها، «يجب علينا تعديل قواعدنا لتسهيل الاستثمار العام في التحول البيئي. وأضافت المسؤولة الأوروبية «علينا إعادة تقييم الحاجة إلى تمويلات أوروبية» مشتركة.

وكان الاتحاد الأوروبي عبر



أميركيون يتسوقون داخل مدينة أركاديا بكاليفورنيا وسط ارتفاع معدلات التضخم (أ.ب.ف)



د. عبد الله الراددي

مأزق الشركات التقنية

ماذا يحدث للشركات التقنية في عام 2022؟ فالخاسر تتوالى عليها، وتخفيض التكاليف مستمر، ما بين فصل للموظفين وإيقاف للمشروعات. فمُنذ عام 2008، وازدياد هذه الشركات مستمرة، ونموها قياسي مقارنة بنمو الشركات التقليدية، حتى إن شركة «تيسلا» خلال أقل من 15 عاماً تفوقت بقيمتها السوقية على «فورد» ذات المائة عام؛ ولكن ما يحدث الآن أمر مختلف، فالشركات التقنية تعاني، وقد تكالبت عليها ظروف كثيرة، بدأ بعدها البعض بالتفكير فيما لم يكن متوقفاً على الإطلاق من قبل، وهو أن هذه الشركات يمكن بالفعل أن تفشل وتسطق. وما يحدث للشركات التقنية ليس بالأمر البسيط، ففي الشهر الماضي، أصدرت «فوريست» تقريراً وُضحت فيه أن مجموع خسائر 7 شركات تقنية في السوق الأميركية بلغ أكثر من 4 تريليون دولار، هذه خسائر القيمة السوقية لشركات «ميتا» و«انفليكس» و«مايكروسوفت» و«ابل» و«تيسلا» و«امازون» و«الفابت». كانت «ميتا» هي أكبر الخاسرين خلال هذا العام، حيث خسرت نحو 70 في المائة من قيمتها السوقية، وجاءت بعدها «انفليكس» بخسارة نصف قيمتها السوقية، وكان أقل الخاسرين «من ناحية النسبة»، هي «ابل» بنحو 15 في المائة من قيمتها السوقية، وهو رقم ضخم لشركة هي الأكبر في العالم من ناحية القيمة السوقية.

أبرز ما حدث للشركات التقنية هذا العام هو انخفاض الإعلانات، وهو مدفوع بعدة عوامل، أولها ما حدث من تنظيم القطاع التقني في أوروبا وغيرها، مثل نظام الخدمات الرقمية، وهي أنظمة تهدف إلى زيادة حماية بيانات المستهلكين. بسبب هذه الأنظمة، خسر كثير من الشركات إعلاناتها الموجهة التي كانت تستهدف مستهلكين ذوي سلوكيات محددة. وفي صيف العام الماضي، بدأت شركة «ابل» بتقييد قدرة المعلنين على تتبع سلوك المستخدمين بتقديم ميزات خصوصية جديدة لمستخدمي نظامها التشغيلي. وقد تأثرت شركتنا «ميتا» و«سناب» بشكل كبير بسبب اعتمادها هذه الأدوات، وقد أعلنت «ميتا» أن العوائد في الربع الرابع من نفس العام انخفضت بنحو 10 مليارات دولار بسبب هذه التغييرات؛ وقد بدأت «غوغل» بعدها بتغيير نظامها الإعلاني، المعتمد على ملفات الارتباط، حتى لا تتأثر هي في المستقبل.

كذلك تأثرت الشركات التقنية بدخول المنافسين في السوق، ولعل أكثر هؤلاء المنافسين «تيك توك»، حيث بدأت الشركات الأميركية بتقليد أنظمة الفيديو التي يتبعها «تيك توك» بسبب ما لاقت من رواج هائل بين المستخدمين، مثل فيديو «الإنستغرام» و«يوتيوب شورتس» حتى «تويتير» بدأت في تقليد هذا النموذج مؤخراً. ولكن هذه النماذج تحتاج إلى وقت حتى تتضح ويلتفت لها المستخدمون بشكل يجعلها جذابة للمعلنين، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

والإعلانات هي قوت الشركات التقنية؛ حيث تشكل الإعلانات 81 في المائة من دخل «الفابت» وحدها، أي أن انخفاض في الإعلانات قد يؤثر عليها. وما حدث من خيارات المعلنين أصبحت متعددة، وكثير من الشركات التي كانت تعلن لدى الشركات التقنية أنشأت قنوات خاصة بها للإعلانات. ويتوقع أن يكون الإنفاق على الإعلانات على شبكات التواصل الاجتماعي نحو 65 مليار دولار، بزيادة سنوية قدرها 3,6 في المائة، وهو نمو أقل 10 مرات على الأقل من نمو العام الماضي، بل إنه نمو يقارب نمو الإعلانات في وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة، ولا يبدو أن الشركات التقنية تحبذ أن توصم بأنها شبيهة بوسائل الإعلام التقليدية.

ولا يخفى أن الشركات تأثرت بالعوامل الاقتصادية خلال الفترة الماضية؛ حيث توقعت الشركات أثناء الجائحة أن الجميع سيهجر العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي، فاستثمرت كثيراً بناء على هذا التوقع، لكن العالم لم يتصرف كما كان متوقفاً، فعاد إلى العالم الحقيقي. كما أن الشركات التقنية تعودت خلال العقد الماضي على الديون منخفضة التكلفة، ومع زيادة الفائدة لم يعد بمقدورها الاعتماد على النقد الرخيص كما كان الوضع بالسابق. إن الشركات التقنية، التي بُنيت أصلاً على الابتكار، تبدو مستكينة لنموذج الأعمال الذي وصلت إليه دون ابتكارات جديدة، ما جعل شركات أخرى تتفوق عليها. فأصبحت الشركات تعتمد بشكل كبير على الإعلانات التي تستند إلى ضعف في حماية المستخدمين، وهو أمر لم يكن غائباً عن أحد طلبة السنوات الماضية، والجميع كان على علم أن الحكومات تحاول تقليص هذه الصناعة، بما فيه مصلحة المستخدمين، سواء من حماية الخصوصية، أو منع خطابات الكراهية والمحتويات المسومة المؤذية نفسياً. وحلّ هذه الشركات هو الابتكار نفسه، إن نظرت هذه الشركات إلى مشكلاتها الأخضر بعد أنها فرصة لتغيير نماذج أعمالها، التي اتضح جدياً أنها لن تؤدي بنفس «رتمها» خلال العقد الماضي.

مختصون تحدثوا إلى الشرق الأوسط عن أهمية تدعيم الموقف النقدي لتلبية تزايد طلبات التمويل في الاقتصاد المحلي

أسعار الفائدة تضغط على الإقراض وتحد سيولة السوق المالية السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»

أرجع مختصون ماليون ملامح شح السيولة في القطاع المالي والمصرفي السعودي الذي يبرز من خلال زيادة الطلب على القروض في مقابل نمو الودائع وتضاؤل حركة التدفقات المالية المتداولة في الأسواق المالية المحلية، إلى تداعيات رفع أسعار الفائدة وزيادة معدل فائدة «السايبور» بين المصارف وبروز فرص استثمارية جاذبة أكبر.

وبحسب المختصين فإن معدلات الفائدة بين البنوك السعودية تضاعفت في وقت بدأت حيازة البنوك من السندات تتراجع ما يبرز كعامل في تباطؤ حركة الإقراض وتناقص السيولة الداخلية، متزامناً مع ما كانت وكالة التصنيف الائتماني «فيتش» تدع إليه قبل شهر من أهمية تدخل البنك المركزي لضخ سيولة جديدة لضرورة تحريك قطاعات الاقتصاد بالتحويل.

وينظر المختصون في مجال الاقتصاد والمالية إلى أن صعود أسعار الفائدة قد يلقي باناً سلبياً على الاقتصاد الكلي، حين النظر إلى تباطؤ القدرة بتزويد القطاع الخاص بالفروض وفق أسعار فائدة معقولة بينما تحظى البنوك بسوق إقراض جاذبة؛ فيما بينها وكذلك في السندات الحكومية، وهي التي ستكون أعلى عائداً وأقل مخاطرة من منح القروض إلى الأفراد وقطاعات الأعمال.

تطلع لتحرك

وبينما ينظر توسع جديد في السيولة من قبل السلطات النقدية السعودية حيث يعنى البنك المركزي بمسؤولية تلبية أوضاع وفرة السيولة والتدخل عند الحاجة، وهو ما فعله البنك المركزي السعودي خلال الفترة الماضية حينما قام بالتدخل منتصف العام الجاري بضغط ما يزيد على 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) لتقوية مراكز البنوك المحلية.

ويمكن للبنك المركزي السعودي التحرك وفق سياسات محولة له في هذا الصدد حيث يمكنه اللجوء

الرمز	الاسم	القيمة	التغير	الرمز	الاسم	القيمة	التغير
13.36	528	2,919	13.90	606	25.05	25.00	0.00
22.10	5	321	25.15	467	9.80	9.80	-1.01
9.51	3,741	136	9.98	136	14.62	14.70	0.00
13.14	280	1,720	14.70	1,000	13.90	13.96	0.00
13.00	1,350	2,882	13.96	629	14.26	14.32	0.00
14.06	200	1,132	14.06	10.10	10.14	0.00	0.00
				0.00	0.00	0.00	0.00

البنوك السعودية لضرورة توفير سيولة تمويلية جديدة لتلبية احتياج سوق الإقراض في الاقتصاد السعودي (أ.ف.ب)

و رغم عدم صدور أي بيان رسمي من البنك المركزي، ذكر موقع «الشرق مع بلومبيرغ»، وفق مصادر، أن السلطة النقدية نفذت عمليات ضخ عبر سياسة السوق المفتوحة في الأسابيع الماضية لمعالجة المشكلة، وذلك من أجل المساعدة على استقرار أسعار الفائدة الإقراض بين البنوك التي لا تزال في مستوى قياسي.

وتدعم هذه الآراء والتنبؤات ما كانت وكالة «فيتش» أشارت إليه مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى أنه من المرجح أن تطلب البنوك السعودية المزيد من ضخ السيولة من البنك المركزي «ساما»؛ بعد أن ارتفعت أسعار الفائدة بين البنوك «سايبور»، بشكل حاد في أكتوبر (تشرين الأول) مع استمرار نمو الإقراض بوتيرة أعلى من نمو الودائع، إلى 12,5 في المائة و 8 في المائة، على التوالي.

الأدوات الجاذبة

وقال المطير، إنه مع ارتفاع سعر الفائدة، ازدادت الأدوات المالية

الجاذبة للأموال المدخرة، مضيفاً على سبيل المثال «نجد أن العائد على الصكوك ارتفع ارتفاعاً كبيراً بحيث يعطي الصك 8 في المائة أو أكثر وهو ما يجذب جزءاً كبيراً من السيولة، خاصة أن الأصل في الصكوك أنها شرعية خلاف السندات». ولقت المطير في حديث له «الشرق الأوسط» إلى أن ارتفاع معدل «السايبور» هو عامل يبرز في شح السيولة حيث إن النمو بالقروض (الطلب على القروض) أعلى من نمو الودائع. انتعاش الإستهلاك ويدعم مطالب تقوية السيولة انتعاش الإستهلاك حيث إن نمو الإستهلاك يستدعي زيادة الطلب على الإقراض للقطاع الخاص وحتى الأفراد، إذ وفق آخر مؤشرات الاقتصاد الكلي للسعودية، ارتفع مؤشر مديري المشتريات غير النقطية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على أساس شهري إلى 57,2 نقطة خلال سبتمبر (أيلول) وذلك نتيجة لزيادة الطلبات الجديدة وارتفاع مستوى التفاؤل لدى الشركات.

الاستثمار المالي

وفي مشهد السيولة كذلك، أصبح ملحوظاً تضاؤل مسنوها في قطاع الاستثمار المالي حيث بات حجم التداولات في المتوسط لسوق الأسهم الرئيسية ما بين 2 إلى 3 مليارات ريال (دون مليار دولار)، وهي التي كانت تتلاشى 8 مليارات خلال الأشهر القليلة الماضية، ويترافق مع مشهد تراجع السيولة المالية المستثمرة في البورصات السعودية، تصاعد وتيرة الاكتتابات التي بدورها قد تكون ساهمت بشكل جلي في انخفاض السيولة المدارة في الأسواق المالية.

محفزات الاستثمار

وعن سيولة سوق الأسهم السعودية، ذكر المطير أن محفزات

يتوقع أن ينتج 5 ملايين طن تغذي مصانع السيارات

مصنع إنتاج حديد أخضر في عمان بـ3 مليارات دولار



مراسم توقيع اتفاقية إقامة مصنع إنتاج الحديد الأخضر بالدمق في سلطنة عمان بـ3 مليارات دولار (العمانية)

إنتاج الطاقة المتجددة من خلال طاقة الرياح والطاقة الشمسية التي سيضطر جزء منها، والباقي للاستخدام المحلي. وقال في تصريح صحفيين: «إن مشروع جنبدال شديد لإنتاج الحديد الأخضر يُعد أول مشروع كبير يُتوقع أن ينتج خمسة ملايين

طن من الحديد الأخضر عند اكتمال البنية الأساسية؛ لغرض التصدير لمصانع السيارات في العالم، والمصانع التي تنتج طواحين الهواء، والمصانع التي تنتج الأدوات المنزلية». وأضاف أن ما يميّز هذا المشروع في الدقم؛ استخدامه للطاقة المتجددة خاصة أن

مسقط، «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «جنبدال شديد» اختيارها المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق في سلطنة عُمان لإقامة مصنع يُعد الأكبر من نوعه لإنتاج الحديد الأخضر، باستثمارات تقدر بـ3 مليارات دولار.

ويض الاتفاق على استخدام المجموعة لمصادر الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر في عمليات التصنيع، وسيقام هذا المشروع الاستراتيجي في مساحة تقدر بنحو 2 كيلومتر مربع في المخطط التابع لميناء الدقم.

وتمّ أسس توقيع مذكرات التفاهم واتفاقية حجز الأرض، وذلك تحت رعاية الدكتور علي بن مسعود السندي رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة بالدقم. ووقع الاتفاق من جانب الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق

وأشار إلى أن المشروع يميّز بموقعه بمحاذاة ميناء الدقم، وقربه من شركة «مراقق» التي ستقدم خدمات سحب مياه البحر لأغراض التبريد، إضافة إلى قربه من محطة الغاز التي وصلت للدقم ليُستفاد منها في مراحل البناء.

وأوضح السندي أن المشروع سيستفيد مما أعلنته وزارة الطاقة والمعادن مؤخراً بتخصيص أراضٍ كبيرة جداً للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق، معرباً عن أمهله في بدء تنفيذ الأعمال الإنشائية للمشروع مع نهاية العام القادم، بانتهاء دراسة الجدوى الاقتصادية.

وبيّن المهندس أحمد بن حسن الذيب نائب رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة أن إنشاء مشروع جنبدال شديد لإنتاج الحديد الأخضر يعد قيمة مضافة للصناعات الثقيلة في المنطقة.

خلال 5 سنوات تبدأ في 2023

برنامج استثماري «أخضر» لجمع الفوسفات المغربي بـ13 مليار دولار



الملك محمد السادس لدى ترؤسه مراسم تقديم البرنامج الاستثماري الأخضر «الجديد» للجمع الشريف للفوسفات (ماب)

تزيد جميع منشآت الصناعة بالطاقة الخضراء بحلول سنة 2027. وستمكن هذه الطاقة الخالية من الكربون من تزويد المنشآت الجديدة بالألزام لتحلية مياه البحر، من أجل تلبية احتياجات المجموعة، وكذا تزويد المناطق المجاورة لواقع «الجمع الشريف للفوسفات» بالماء الصالح للشرب والري. كما سيتمكن هذه الاستثمارات، على المدى البعيد، من وضع حد لاعتماد «المجموعة»، التي تعدّ المستورد الأول للأمونياك على الصعيد العالمي، على هذه الواردات، وذلك عبر الاستثمار في سلسلة الطاقة المتجددة (الهيدروجين الأخضر - الأمونياك الأخضر)، مما سيمكنها من ولوج سوق الأسمدة الخضراء بقوة وحلول

التي تتيحها التكنولوجيات الصناعية والرقمية الجديدة، وتطوير الخبرات في مجال التقنيات المتقدمة للتصنيع المعقلن القادرة على رفع تحديات الفلاحة المستدامة والأمن الغذائي. وقدم التراب أيضاً أمام العاهل المغربي «البرنامج الاستثماري الأخضر» الجديد لـ«المجموعة»، الذي يرتكز على الرفع من قدرات إنتاج الأسمدة، مع الالتزام بتحقيق الحياد الكربوني قبل سنة 2040، وذلك من خلال الاعتماد على الإمكانيات الفريدة من الطاقة المتجددة، وعلى المنجزات والمكاسب التي حققتها المملكة في هذا المجال. ومن خلال الاستثمار في الطاقة الشمسية والطاقة الريحية، تهدف «المجموعة» إلى

الرياض، «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة المغربية مذكرة تفاهم مع «الجمع الشريف للفوسفات»، بشأن «البرنامج الاستثماري الأخضر» الجديد للفترة الممتدة بين 2023 و2027، وذلك تحت رئاسة العاهل المغربي الملك محمد السادس، بالقصر الملكي المغربي الليلة قبل الماضية.

يُندرج تقديم «البرنامج الاستثماري الأخضر» في إطار التوجه الإرادي الذي كرسه العاهل المغربي، منذ سنوات عدة، في مجال الانتقال إلى الطاقات الخضراء والاقتصاد الخالي من الكربون. كما يأتي امتداداً لجلسة العمل التي ترأسها الملك في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتي خصصت لتطوير

خبراء أكدوا أن الأداء اللافت للسعودية والمغرب زاد الزخم حول البطولة

كيف تعامل الإعلام الرياضي العربي مع مونديال قطر؟



فرحة جمهور المنتخب المغربي



الجمهور السعودي في كأس العالم (رويترز)

القاهرة: فتحية الداخني

بينما تتواصل فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر، يبرز التساؤل حول كيفية تعامل الإعلام الرياضي مع مشاركة المنتخب العربي على طبيعة التفاعل والتغطية الواحدة من الفعاليات «الأكثر» جماهيرية على مستوى العالم. والمغرب زاد من الزخم الإعلامي حول البطولة، فإنهم أشاروا أيضاً إلى أن حجم التفاعل والتغطية يختلف من دولة لأخرى؛ لا سيما إذا كان منتخب الدولة المعنية مشاركاً في البطولة.

في الحقيقة، الإعلام لاعب أساسي ومؤثر في الأحداث الرياضية. وحسب دراسة حديثة نشرها موقع «Enos Tech» في مايو (أيار) الماضي، فإن «الإعلام» إيجابياً في تنمية وتطوير الرياضة عموماً، وزيادة عائداتها، وجودتها أيضاً. وتكررت في رجعة تاريخية. أن «أول مقال حول حدث رياضي نُشر عام 1836، بينما جاء أول تقرير تلفزيوني رياضي عام 1939».

وفي حين تحتل الرياضة جانباً مهماً من التغطيات الإعلامية عربياً وعالمياً، تحظى بطولات كرة القدم بالنصيب الأكبر من التغطية؛ لا سيما مع جماهيرية اللعبة الشعبية التي تلقب بـ«الساحرة المستديرة». وتعد نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم حدثاً عالمياً استثنائياً، ينتظره عشاق الكرة، والإعلام، كل 4 سنوات. ووفق مراقبين، فإن نهائيات قطر 2022 تستقطب اهتماماً إعلامياً خاصاً على المستوى العربي، كونها أول نهائيات تستضيفها دولة عربية؛ لكن ليس هذا هو السبب الوحيد؛ إذ إن المشاركة العربية أيضاً سلطت على هذه النهائيات مزيداً من الأضواء.

كان للمملكة العربية السعودية حضور مبكر لافت في البطولة، عقب انضمام المنتخب السعودي في أولى مبارياته في على منتخب الأرجنتين بقيادة النجم الكبير ليونيل ميسي، المصنف ضمن أفضل اللاعبين على مستوى العالم. وهنا علق أسامة المدني، استاذ الإعلام البدلي في جامعة أم القرى السعودية، ومستشار الإعلام الرقمي وتطوير الأعمال، لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: إن «المملكة نجحت في توظيف كأس العالم، واستثماره لمصلحة صورتها إقليمياً وعالمياً كقوة ناعمة، لا سيما بعد الفوز التاريخي على المنتخب الأرجنتيني، أبرز المرشحين للفوز بالبطولة».

وعلى الصعيد الإعلامي، تابع المدني: «سخر الإعلام السعودي كل إمكانياته لتسويق المملكة إقليمياً وعالمياً... وسط تفاعل الجماهير مع وسائل الإعلام، وإعادة مشاركة أخبار المنتخب السعودي؛ إذ أعادت الجماهير السعودية نشر تغريدات وكالة الأنباء السعودية حول نتائج المنتخب، ما أعطى زخماً إضافياً للبطولة... والبيانات الحديثة تشير إلى أن المجتمع السعودي هو الأكثر تفاعلاً عالمياً، على منصة التغريدات (تويتر)».

من ناحية ثانية، تفاعلت وسائل الإعلام العربية بشكل متفاوت مع البطولة، بين محاولات التركيز على المنتخبات الوطنية؛ في حال كانت مشاركة وتقديم الدعم والتشجيع الحذر أحياناً للفريق العربي، مع استمرار



د. ياسر عبد العزيز

«السوشيال ميديا»... ووقار الزعماء

كم هو محظوظ كيم جونج أون زعيم كوريا الشمالية «المحبوب»؛ فربما يكون القائد السياسي الوحيد في عالمنا اليوم الذي يمتلك السلطة والسلطات الكاملة لتصميم صورته والتحكم فيها، بينما ينفك قادة وزعماء آخرون، ليلاً ونهاراً، في محاولات - تفشل عادة - لإدراك صورتهم، ومحاولة حمايتهم من العيب والاختراق.

وفي الأسبوع الماضي، ظهر في الأنباء والصور، التي كان مصدرها واحداً لا يتغير؛ أي وكالة الأنباء الكورية الشمالية المركزية، وإلى جانبه ابنته، التي تم تقديمها مصحوبة بوصفين لا ثالث لهما؛ أولهما «الابنة المحبوبة»، وثانيهما «الابنة الغالية المحترمة».

أما هذا التحكم المحكم والفعال، فلا يتعلق بالصورة في شكلها الفوتوغرافي أو كما ينقلها «الفيديو»، لكنه يتخطى ذلك إلى الصورة بوصفها انطباعاً ذهنياً، تُشكل جملة من الأوصاف، التي تتكرر بالإسراع والتكرار.

وفي هذا الصدد تحديداً، سيقف الرئيس الأمريكي جو بايدن على الجبهة المقابلة تماماً؛ إذ تتعرض صورته في الأيام المدي والمعنوي لهجمات لا تتقطع، وسيكون معظم هذه الهجمات من مصدر واحد تقريباً، سيتجسد في «السوشيال ميديا» بطقاقتها الفريدة وديناميكياتها الفائقة.

ففي الأسبوع الماضي نفسه، كانت صورة بايدن على تلك الوسائط تتراوح ما بين «الثالث فائد السيطرة»، كما ظهرت في لقائه مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، أو «الفاقد» المتسخر على «الجرانم»، كما يقول إيلون ماسك، الذي أنفق 44 مليار دولار أميركي، لكي يحتل ناصية فريدة في طريق الوسائط المهيمنة.

ستجسد مراكز التفكير، ووسائل الإعلام «التقليدية»، ومتقنون وإعلاميون وساسة، للإصرار على أن كيم جونج أون «زعيم أوتوقراطي، ومُستبد، وفاشل»، ومع ذلك فإن الوسائط الجديدة لن تكون قادرة على مس هيبتة؛ إذ تعوزها الموارد. وفي المقابل ستتحالف البنية التقليدية مجتمعة للتأكيد على أن بايدن زعيم «ديمقراطي مُنتخب، يحترم الدستور، وينصاع للقانون»، لكن الوسائط الجديدة ستنهش هيبتة بلا رحمة.

كان نيقولا مكيافيلي هو من وجه في رسالته المهمة «الأمير»، خلال القرن السادس عشر، نصيحة القائد السياسي؛ فغداً إن عليه أن «يُقلد سلوك الرجال الغلمان»، وحين توجب على هذا المفكر السياسي المثير للجدل أن ينصح القائد فيما يخص الاختيار بين مشاعر الحب والهيبة لدى الحكوميين، لم يتوان في النصح بضرورة تفضيل الهيبة.

أدرك هتلر «جدوى» هذه النصيحة مبكراً، وفي عشرينيات القرن الماضي، أخذ يتدرب أمام المرأة على الإلقاء وبيت الإلهام والسحر في الجماهير المُنتشبة، وعندما راق له أداءه، أمر مصوره هاينريش هوفمان بأن يلتقط له المئات من الصور، وأن يوزعها، لتكسر عظمة الزعيم وهيبتة، ولقد نجح باحثان في أن يحافظ على الصورة ناعمة ومُهلمة ضمن نطاق سيادته الإعلامية، وهو الأمر الذي كلف البشرية عديد السنوات من الدمار والحرب والتشريد والفاشي خظت «السوشيال ميديا» سلطة التقويم التاريخي للزعماء والقادة من الوسائط التقليدية والمؤسسات، وراحت تزعمها على مئات الملايين من المفاعلين، الذين أضحي كل واحد منهم وكالة أنباء متزاع تلك التي تُهيمن عليها زعيم كوريا الشمالية، فسُخرها لحماية صورته وصيانتها من تجرؤ النخب والعوام. وفي غيبة رؤساء التحرير، وحُرّاس البوابات الإعلامية، ستتداول ملايين «وكالات الأنباء البدلية» صور الزعيم الذي قُذِف بالبليض الفاسد بين حرس الشرف والمسؤولين، أو صورة الرئيس الذي يصفعه شاب غاضب، أو القائد الذي يتلخّم عند نطق الكلمات المكتوبة في خطابه الرسمي.

لقد فقد القادة قدرتهم على التحكم في مسارات صورهم، ومع ذلك فقدوا أيضاً فرصتهم في تكريس الهيبة وصيانتها، بعدما تحوّل النسق الاتصالي العالمي من صيغته المركزية الخاضعة للتحكم إلى صيغة مُتخلّفة لا تعرف سلطة أو ضبطاً أو امتثالاً لمعيار.

ما فعلته تلك الوسائط الجديدة أنها لم توفر وقاراً لزعيم، ولا حصانة لفكرة، ولم تحفظ مناعة لمدى، ورغم ما انطوى عليه ذلك من إفساح الطريق أمام مقاربات أكثر عقلانية وتوازناً وتسامحاً وفهماً لطبيعة القائد بوصفه بشرًا يخطئ ويصيب وربما يُهان، فإنها أيضاً زعزعت اليقين في فكرة الزعامة، وهزت الثقة في مؤسسة القيادة.

القادة المعاصرون، وإن الديمقراطية والديمقراطيات، أقل حظاً من أسلافهم، الذين كان يوسعهم أن يتحكموا في صورتهم بالشكل الذي يحفظ هيبتهم ويكسبها الاحترام، مهما كان حجم ما استولى عليهم من يؤسف ووضف أو عوار.

سيكون لهذا التغيير الفارق تأثير كبير على صورة القادة ومكانة المؤسسات، ورغم أنه قد يُجرح نقائص السلطة المطلقة والارتئان لمثالب الزعيم الفرد، فإنه ربما يُطرح مع ذلك بالقدرة على الضبط وإدراك الثقة اللازمة لضمان الامتثال.

بدره تابع في حوار مع «الشرق الأوسط» قائلاً إن «الزخم الإعلامي الذي صاحب مونديال قطر هو الأكبر في تاريخ البطولة؛ لا سيما مع حالة الجدل التي أثارها البطولة لإعتمادات دينية وقيمية، وتنظيمها في دولة عربية، إلى جانب مشاركة منتخبات لها جماهيرية كبيرة وذات تأثير في نسب المشاهدات مثل السعودية». وأردف: «التفاعل الجماهيري على منصات التواصل الاجتماعي، وظهور محتوى متنوع؛ لا سيما ما فعله المنتخب السعودي؛ لا منتخب الأرجنتين، دفع نحو مزيد من التغطية الإعلامية للمونديال عموماً».

وفاً، بنق في هذا ما أعلنه الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، من أن «المباراة الافتتاحية لمونديال قطر جذبت مشاهدات أكثر من نظيرتها عام 2018، بزيادة وصلت إلى 109 في المائة، لتتخطى النسب في نهائيات روسيا عام 2018، ونهائيات البرازيل عام 2014».

ولكن على الجانب الآخر، يقول بدره إن «متابعة الإعلام المصري للمونديال كانت ستختلف في حال مشاركة المنتخب الوطني المصري». ويتابع: «في مونديال روسيا عام 2018، على سبيل المثال، سافر وفد إعلامي كبير مع المنتخب المصري لمتابعة مبارياته، وهو ما لم يحدث في هذا المونديال قطر؛ حيث اقتصر التغطية الحية على عدد قليل من المرسلين والصحافيين ممن تلقوا دعوات من الجانب القطري لتغطية البطولة».

وهذا تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من انطلاق الصحافة الرياضية المصرية في أوائل القرن الماضي، بتغطية العاب فريدة مثل الفروسية وسباقات الخيل، والملاكمة، فإن نقاداً ومؤرخين يرجعون بدايتها إلى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1922، عندما خصّصت صحيفة «الأهرام» المصرية زاوية يومية بعنوان «الصحافة الرياضية»، هي التي يعتبرها النقاد أول باب متخصص للصحافة الرياضية في المنطقة العربية.

وهنا يقول بدره إن «الألعاب الرياضية الأخرى، على الرغم من الإنجازات التي تحققت فيها عربياً، تحظى بدرجة الإهتمام الإعلامي نفسها التي تحظى بها كرة القدم»، ويشرح بأن «كرة القدم بمثابة الغذاء الرئيس على المائدة العربية، من حيث الإنفاق والمتابعة الجماهيرية، والعادات الإعلامية والصحافية أو الإعلامي، ضاربا بالمثل باستوديوهات تحليل المباريات في التلفزيونات التي يقوم عليها صحافيون وإعلاميون متخصصون في متابعة أخبار كرة القدم.



استوديو نقل تلفزيوني

يحرص كثيرون على متابعتها في مختلف الأحوال، سواء في المنزل أو المقاهي. وهذا ما رسده بنضريف بنفسه، حين سمحت له الظروف بتابعة بداية «المونديال» في 3 دول عربية؛ هي: تونس والعراق ومصر، وقال: «هناك إجماع على تشجيع المنتخبات العربية، حتى بين الدول التي لم تتأهل للبطولة مثل العراق الاجتماعي».

وهنا شرح أنس بنضريف، الصحافي والخبر الإعلامي المغربي، لـ«الشرق الأوسط» مراحل تفاعل الإعلام العربي مع «مونديال 2022»، وقال إن «البداية بالنسبة للمغرب كانت حذرة، لا سيما أن المنتخب المغربي كان يلعب ضمن مجموعة قوية، وكانت أغلب التوقعات تشير إلى احتمال خروجه من الدور الأول... إلا أن التعادل مع منتخب كرواتيا صنع التغطية الإعلامية بقدر من التفاؤل، ونقلها إلى مرحلة أكثر حماسية... ومن فتح باب الأمل على مصراعها بعد الفوز على بلجيكا».

وتابع الصحافي المغربي: «إن هناك جيلاً مائلاً من المغاربة لم يشأ أجواء التأهل لُمن نهائي بطولة كأس العالم، إذ لم يحدث ذلك منذ عام 1986، الأمر الذي منح مونديال قطر زخماً في الشارع المغربي والعربي أيضاً». وبيّن أن «تفاعل الإعلام العربي مع مونديال 2022»، وتواتر بمشارعة منتخب ما أو غيابه، وهو واقع صده خبراء أكدوا تكفي التغطية حال وجود المنتخبات الوطنية في البطولة، وتراجعها أو فقورها حال خروج هذه المنتخبات أو تغيبها عن الأضواء، ولكن على مستوى الشارع العربي تبقى «الساحرة المستديرة» اللعبة الأكثر شعبية التي

المتابعات اليومية للفعاليات، لا سيما المنتخبات ذات الشعبية الجماهيرية. وهكذا خصصت الصحف الورقية صفحاتاً لالتحليلات والمباريات ونتائجها، ولم تخل المحطات التلفزيونية من استوديوهات التحليل الرياضي، في حين انتشرت مقاطع الفيديو التحليلية من منتجي المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي».

وهنا شرح أنس بنضريف، الصحافي والخبر الإعلامي المغربي، لـ«الشرق الأوسط» مراحل تفاعل الإعلام العربي مع «مونديال 2022»، وقال إن «البداية بالنسبة للمغرب كانت حذرة، لا سيما أن المنتخب المغربي كان يلعب ضمن مجموعة قوية، وكانت أغلب التوقعات تشير إلى احتمال خروجه من الدور الأول... إلا أن التعادل مع منتخب كرواتيا صنع التغطية الإعلامية بقدر من التفاؤل، ونقلها إلى مرحلة أكثر حماسية... ومن فتح باب الأمل على مصراعها بعد الفوز على بلجيكا».

وتابع الصحافي المغربي: «إن هناك جيلاً مائلاً من المغاربة لم يشأ أجواء التأهل لُمن نهائي بطولة كأس العالم، إذ لم يحدث ذلك منذ عام 1986، الأمر الذي منح مونديال قطر زخماً في الشارع المغربي والعربي أيضاً». وبيّن أن «تفاعل الإعلام العربي مع مونديال 2022»، وتواتر بمشارعة منتخب ما أو غيابه، وهو واقع صده خبراء أكدوا تكفي التغطية حال وجود المنتخبات الوطنية في البطولة، وتراجعها أو فقورها حال خروج هذه المنتخبات أو تغيبها عن الأضواء، ولكن على مستوى الشارع العربي تبقى «الساحرة المستديرة» اللعبة الأكثر شعبية التي

التطبيقات ومنصات التواصل في مونديال قطر... بين المنافسة وتكرار التجارب

#ترند

القاهرة: إيمان مبروك

بينما يتابع عشاق كرة القدم نهائيات كأس العالم، مونديال قطر 2022، ثمة سباق محموم اشتعل بين منصات التواصل الاجتماعي، في محاولة للحد من الخسائر الاقتصادية واستعادة المستخدمين. ويعلمون أن «المونديال» انطلق في وقت معاناة بعض منصات التواصل أزمات اقتصادية، دفعت إلى تسريح موظفين، وعزوف مستخدميها، وتقليص ميزانيات الإعلانات التجارية على الإعلانات. إذ أنه مع تولي رجل الأعمال الملياردير إيلون ماسك قيادة «تويتر»، وتصدره المشهد بقرارات أثارت الجدل بين تسريح أكثر من نصف الموظفين وتغيير السياسات الاقتصادية للمنصة، اتجهت التحليلات أيضاً إلى شركة «ميتا» - الشركة الأم لمنصتي «فيسبوك» و«إنستغرام» - التي خسرت نصف قيمتها الاقتصادية بسبب انخفاض ثقة المستثمرين، وتراجعت

قيمة الأسهم بنسبة وصلت إلى 70 في المائة. وراهناً تطلق «يوتيوب» محاولات لتجديد مصادرها الاقتصادية بدعم «المحتوى الجاد والقيم». وعدد من الخبراء يرون أن «المنصات كلها تمر راهناً بمرحلة ضبابية، لا يظهر خلالها استقراراً سوى التطبيق الصيني «تيك توك» المتصدر عرش المنصة الأكثر تفاعلاً خلال العام المنصرم». وبحسب هؤلاء، فإن نهائيات كأس العالم جاءت فرصة ذهبية لاجتذاب المتابعين، بشرط تقديم خدمات تلبي حاجة المستخدمين وتوازن بين المتعة والإثارة والحيادية، وسط تساؤلات حول نتيجة منصة «تويت» رغم أزماتها من دلالات ومؤشرات مستقبل المنصات خلال المرحلة القادمة.

توفرت المزايا الإضافية عزز بها تجربة تويت، ولكن حتى الآن النتائج سلبية أكثر منها إيجابية، لا سيما بعد فوضى عملية توثيق الحسابات الجديدة. ونذكر، أنه بعد انطلاق كأس العالم مباشرة، دعت «تويت» المعلنين وأصحاب العلامات التجارية للاستفادة من خدمات المنصة، خلال المسابقة التي تنصاع، خلال الملايين. ونشرت بياناً حول «هيمنة بطولة كأس على جميع وسائل الإعلام الرقمي»، وأشارت إلى أن الفرصة سانحة لربط العلامات التجارية بهشتاتغات البطولة لتحقيق المزيد من الوصول

مع «الشرق الأوسط» قائلاً «تويت» ما زالت الرقم الصعب في التغطيات الرياضية، لأنها كانت كعادتها مستعدة بصفحات خاصة وهاشتاغات مخصصة، فضلاً عن توظيفها صفحة اللحظات لتغطية الحدث بشكل أني ومحدث يومياً سواء بنسخة إنجليزية أو عربية». ثم تابع «وتسويقياً أرى أن ماسك اختار الوقت المناسب لتجربة المستخدمين لميزات إضافية عزز بها تجربة تويت، ولكن حتى الآن النتائج سلبية أكثر منها إيجابية، لا سيما بعد فوضى عملية توثيق الحسابات الجديدة. ونذكر، أنه بعد انطلاق كأس العالم مباشرة، دعت «تويت» المعلنين وأصحاب العلامات التجارية للاستفادة من خدمات المنصة، خلال المسابقة التي تنصاع، خلال الملايين. ونشرت بياناً حول «هيمنة بطولة كأس على جميع وسائل الإعلام الرقمي»، وأشارت إلى أن الفرصة سانحة لربط العلامات التجارية بهشتاتغات البطولة لتحقيق المزيد من الوصول

إلى الجمهور المستهدف. وهنا يقول المرشد معلقاً «لا يمكن غض الطرف عن أن كأس العالم فرصة في غاية الأهمية، لا سيما هذا العام، الذي تعاني فيه جميع الشركات أزمة اقتصادية طاحنة. غير أن ما قدم لا ولدى مقاربة المرشد بين «تيك توك»، في نسخة العالمية وفي النسخة الصينية، يقول إن النسخة الصينية نجحت في شراء حقوق البث الرسمية للمونديال ويقتح عبر المنصة في الصين فقط... في خطوة ذكية لجذب المتابعين. أما بالنسبة لـ«يوتيوب» والكلام لا يزال لنواف المرشد

- فجاءت خدمة «شورتس» الأبرز في أدواتها لإدارة السباق. وشرح «اتفق مع القائمين أن شورتس كانت الأفضل فيما يخص المقاطع المرئية، غير أن يوتيوب، بشكل عام، كانت قادرة كمنصة لها باع في هذا المجال، على تحقيق مزيد من الحذب بخدمات إضافية لم نرى منها شيئاً».

من جهته، ذهب أمير جمعة، منتج وسائل تواصل اجتماعي في صحيفة «الشرق» التابعة لـ«بلومبرغ»، إلى تصنيف عكسي. إذ وضع «تيك توك» على رأس التطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي من حيث الحذب خلال نهائيات كأس العالم. واعتبر جمعة في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «تيك توك نجح في توقيع شراكة مع الفيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم) تسمح للمستخدمين بمشاركة أهم المقاطع المصورة في المباريات، لا سيما الأهداف، وحمايتها من الحذف، على عكس المنصات الأخرى التي أن تحمي مستخدميهما حال

مشاركة أي لقطات مرئية من المسابقة... وكعادتها جاء تيك توك الأكثر تفاعلاً بين التطبيقات والمنصات». وعلى خلفية اتفاقية «تيك توك» و«فيفا»، بلغت جمعة إلى «ثمة حلول يمكن أن يؤخذ بها للخروج من الأزمة الراهنة التي تواجهها منصات التواصل الاجتماعي». ويوضح أنه «إبان مباريات كأس العالم، لاحظنا اختفاء التحديات المعتادة على تيك توك، وكذلك لم تصعد ترندات على النحو التقليدي». ولكن مع أن تجربة «تيك توك» أثارت الإعجاب، يشير جمعة أشار إلى «خطأ» وقعت فيها المنصة. إذ بينما عززت الشراكة مع «الفيفا» التفاعل كان بإمكان «تيك توك» استغلال المناسبة على نحو أفضل من خلال الدفع بخدمات أكثر تفاعلاً. وهنا يحلل جمعة المشهد العام للتطبيقات ومنصات التواصل وخدماتها خلال كأس العالم. ويقول إن «ما قدمته منصات التواصل القديمة لتجربة منصات جديدة مثل «يوتيوب» - «تيك توك»، وخلال كأس العالم لم يختلف الأمر كثيراً، حيث جرى نقل تجربة منصة أخرى من دون أي إبداع أو إضافة ليس على قدر المنافسة. يري تحقيق يوتيوب استفادة من شورتس لأن الجمهور صار يتوق للمقاطع القصيرة على حساب تلك التي تتخطى بضع دقائق، من ثم ما هي مواكبة لتغيرات طالت سلوك المستخدمين... رغم تقديم تيك توك تجربة أكثر متعة وأسهل استخداماً.

احتفظت بمسافة عن البناء التقليدي وتمسكت بالوزن والقافية

إعادة ترتيب البيت في شعرية الألفية الثانية



من إحدى جلسات منتدى الشعر الخليجي

غيرت عدد التفعيلات في أسطر القصيدة. هنا يستعاد البيت الشعري في مجمل الأعمال، ومع البحر الشعري الواحد (وإن نوع البعض في البحور في القصيدة الواحدة). غير أن هذه الاستعادة هيمنة قصيدة التفعيلة بعد أن تربع الشكل التفعيلي على عرش القصيدة طوال السبعينات والثمانينات من ذلك القرن على وجه التقريب. برزت قصيدة النثر لعدة أسباب، كان من أهمها سعي الشعراء لتجديد لغة القصيدة وبنيتها بعد أن بدأ أن اللغة الشعرية انتهكتها عقود من الاستعمال، وصار من الصعب اجتراح جديد في تلك اللغة أو الإبتنية. ذلك السبب نفسه كان وراء

انتشار التفعيلة في السبعينات والثمانينات، وبدأت ملامح التحول إلى شعرية جديدة تلوح في الأفق، وتزامم ما سبقها بنثر عدة دواوين لشعراء حققوا مكانة على نحو يشي بشعور مشابه لذلك الذي أدى إلى التحولات السابقة.

مع بدء الألفية الثانية (وهناك من يقول إنها الثالثة) بدأت ملامح التحول إلى شعرية جديدة تلوح في الأفق، وتزامم ما سبقها بنثر عدة دواوين لشعراء حققوا مكانة على الخريطة الشعرية، سواء في السعودية أو دول منطقة الخليج العربي الأخرى. الملمح الرئيس لتلك الشعرية المختلفة أو الجديدة هو استعادة الشكل المعروف بالتناظري والإيقاع الثالث غالباً. قصائد الشعراء الذين أشير إليهم هنا، وهم شعراء سعوديون، تستعيد ذلك الشكل في خروج واضح وربما حاد، ليس على قصيدة النثر فحسب، وإنما على قصيدة التفعيلة أيضاً. القصيدة احتفظت بالوزن وإلى حد ما بالقافية، لكنها

لأهميتها، وزيادة في إيضاح ما تسعى هذه الملاحظات إلى إيضاحه. تلك الخيمة هي الشعر نفسه؛ إذ يتحول إلى خيمة أو موضوعة للقصائد.

يقول عبد الوهاب أبو زيد في قصيدة من ديوان حديث بعنوان: «عشاء وحيد لروحي الوحيد» (2021)... عنوان القصيدة: «إذا كان شعر»؛ ويلاحظ التصريح أو توافق القافية بين شطري مطلع القصيدة: «إنما كان شعر فليكن مغزاً حراً كوميض شهاب في سماواته مرزاً أبيضاً فلا يحين له المال هامة ولا يُشتري إذ أتعس الشعر ما يُشري

للتنتهي بالتأكد على حرية الشعر؛ إن يطلب الناس بالأل

يقيدوا الشعر:

ولا ترسفو في قيد من ليس كائنًا
إنما لم يكن ما بينكم مغزاً حراً

المفارقة الواضحة هنا هي أن الشاعر اختار قيود الشعر المعروفة وهو يطلب بتحرير الشعر، التحرير الذي كان وراء الخروج على بنية القصيدة التقليدية حين بدأت حركة

الحداثة لدى جيل بدر شاكر السياب، فُغِر شعريهم بالشعر الحر. ولربما أن أبو زيد لا يرى قيد الوزن والقافية قيداً حقيقياً، وإنما هو معنى يقوود معنوية تطالب الشعر بالخضوع للمادة.

القلق على مالات الشعر هو ما يكمن خلف العديد من قصائد محمد إبراهيم يعقوب. في ديوان مبكر له

عنوانه: «ترانيل العزلة» يعود لعام 2005، ينظم يعقوب قصيدة بعنوان: «تجليات أخرى» مطلعها:

بمن سوف أنجو... زورق الليل مغمد
وفي لاجتي سيفان ناي وموعد

تتضمن بيته البديع: صعدت المرأيا... كلما خلتُ بهجة تتهبت أن الفقد ما كان يصعد

للتنتهي القصيدة بقوله: أنا لعنة الطوفان... أقسى رغانني ظهيري على أرض بها الشعر بسيد!

التقليدي في القصيدة: هل هو الشعور باستنفاد قصيدة النثر والقصيدة التفعيلية لجماليات الجمهور من حيث هما مألوفان والقلق على وضع الشعر، والرغبة من ثم في استعادة مكانته عبر إيقاع وشكل شعريين هما أقرب إلى الجمهور من حيث هما مألوفان ومن الخيرات؟ الاحتمال الأخير يفرض نفسه، لكنه لا يكفي لتفسير الظاهرة، الأمر الذي يجعل الاحتمال الأول وارداً بقوة، وقد يكون السببان مجتمعين وراء التغيير الحاصل؛ ذلك أن اللغة التي تبناها بعض الشعراء ليست بما يعين على تحقيق هدف الجماهيرية، وإن عمل الإيقاع على اجتذاب البعض إلى النص الشعري. قصائد محمد يعقوب، مثلاً،

أتموذج لشعرية يصعب على العامة المتلقين التفاعل معها؛ فهي لغة تبتعد عن رهافة المجاز وحدة التراكم وما تحده من دهشة، وهو يذهب في هذا إلى أبعد مما يذهب آخرون. في قصيدة بعنوان: «أعراس المواعيت» من مجموعته «أجر من مزوا» (2010)، يقول في مطلعها:

أفئنا على سكرة مرتين
وسرنا لأرواحنا خطوتين

إلى أن يقول:
أنا فئينا ما تبنا لنا
من الحب والخبز واللين بين
مدننا بيا الكلام العصي فلما تعبنا
مدننا البدين

في البيتين الأخيرين تحديد لهوية الشعر، ووصف محاولات الوصول إليه نظاماً وتلقياً. الشعر هو خلاصة الحب والعيش وما بينهما من تفاصيل الحياة، والشعر كلام عصي نسعى له مرة، وحين نتعب لا نتوقف، بل نواصل السعي (وهي مفارقة خارجة عن مألوف التعبير؛ لأننا نتوقع أن تكون نتيجة التعب التوقف). إنها قصائد أخرى ليعقوب تتناسس على صور للشعر لا ينسج لكل المتلقين استكناها مثلما أن الشاعر لم يصل إليها ببسر؛ فهي كلام عصي على الجميع. تناظرية الشكل هنا وفي قصائد أخرى ليعقوب تتناسس على مقاربة الشعر من حيث هو كلام عصي. يؤكد ذلك ما نجد في أحدث دواوين الشاعر، وهو: «مجازفة العارضة» (2022)، إذ يتكرر التمحور حول الشعر وتلقيه في قصيدة بعنوان: «أرث شخصي»، وإن على نحو مختلف وعصبي. القصيدة هنا تنزيل سماوي، استراق للسمع كالذي فعله الجن في الآية القرآنية: وجودك لم ير

استرقت قصيدة من العالم العلوي
فانهال عالم
(هكذا رسم البيت في الديوان، وكان يمكن للشاعر أن يكتب النص على شكل بيتي هو:
وجودك لم يرو استرقت قصيدة
من العالم العلوي فانهال عالم)

ويضي النص إلى أن نصل إلى قوله مخاطباً الشاعر في نفسه:

نجياً...
تربي الهامشي وتحثني
بكل جنوح لم تفلح المعاجم

الشعر هنا ليس استراقاً لكلام سماوي فحسب، بل هو احتفاءً أيضاً بالمهمش وبما لا تضمه المعاجم من الألفاظ المرفوضة. المهمش والجائح الوصول إليه نظاماً وتلقياً. الشعر هو خلاصة الحب والعيش وما بينهما من تفاصيل الحياة، والشعر كلام عصي نسعى له مرة، وحين نتعب لا نتوقف، بل نواصل السعي (وهي مفارقة خارجة عن مألوف التعبير؛ لأننا نتوقع أن تكون نتيجة التعب التوقف). إنها قصائد أخرى ليعقوب تتناسس على صور للشعر لا ينسج لكل المتلقين استكناها مثلما أن الشاعر لم يصل إليها ببسر؛ فهي كلام عصي على الجميع. تناظرية الشكل هنا وفي مقاربة الشعر من حيث هو كلام عصي. يؤكد ذلك ما نجد في أحدث دواوين الشاعر، وهو: «مجازفة العارضة» (2022)، إذ يتكرر التمحور حول الشعر وتلقيه في قصيدة بعنوان: «أرث شخصي»، وإن على نحو مختلف وعصبي. القصيدة هنا تنزيل سماوي، استراق للسمع كالذي فعله الجن في الآية القرآنية: وجودك لم ير

جزء من ورقة أقيمت بمهرجان الشعر الخليجي بالبحرين في نوفمبر الماضي

حمدي عابدين

في افتتاح مكتبته التي تضم آثاره الأدبية ونقاد مصريون إن إدوار الخراط كان صاحب مشروع إبداعي متميز في السرد المصري والعربي الحديث، وكان يسعى إلى التأثير في الأجيال الأخرى، ويجعلها امتداداً له، ولتأثيره الأبي.

وقال الروائي إبراهيم عبد المجيد: «إن الخراط لم يكن مجرد كاتب؛ بل علامة فارقة في الأدب العربي، وقد عرفنا إبداعه مبكراً، كانت مدهشة ومختلفة، وهو واحد من أوائل المحدثين بين كتّاب السبعينات، مع كاتبي القصة: محمد حافظ رجب، ويوسف الشاروني، وكان أكثر ما يميزه اللغة الإبداعية التي كان يكتب بها، وقد عرف في سن مبكرة جدا العلاقة بين اللغة والكتابة، فالأولى لم تكن بالنسبة له إناء هاملاً للمعنى؛ لكنها في نظره كانت مفتاحاً لنفسه، فقد كانت كتابته عبارة عن صور ذات تركيبات خاصة، محمولة على لغة لا تنتسب لسواها».

تأثر عبد المجيد بحسب قوله، في شبابه بإبداعات إدوار الخراط، وكتب قصة بحدو فيها حدوه، كان عنوانها «شمس الظهيرة»، ونشرها في مجلة «الطلعية»، في بداية السبعينات، ثم توقف عن الكتابة حتى يتخلص من تأثيره، ويوجد طريقة بعيداً عن تأثيرات الآخرين: إن إدوار الخراط واحداً منهم، ويذكر أن العالم يحضي إلى الأسماء، وأنه لا يمكن لكاتب أن يلقى آخر أو يوقفه، من هنا كان موقفه مع كتاب القصة من أبناء جيل السبعينات، وكتب كتاباً مهماً عنهم، بعنوان (القصة في السبعينات)، دشن بها وجودنا».

من جهته، ذكر الناقد الدكتور صبري حافظ، أن إدوار الخراط كان واحداً من أبناء مرحلة الأربعينات؛ حيث تكون مرفقياً في سبقتها، وكان من أوائل خريجي جامعة الإسكندرية التي أسسها طه حسين عام 1942، وضمن أول دفعة تخرجت فيها، مع مصطفى صفوان، وعبد الحميد صبرة، ومصطفى بدوي، وجميعهم صاروا رموزاً في الثقافة والعلوم والنقد فيما بعد، وعملوا في عدد من جامعات أوروبا، مثل هارفرد و أكسفورد.

وكان لدى الخراط حسب رأي حافظ، حساسية مغايرة تكونت لديه منذ فترة الأربعينات التي شهدت ظهور يوسف إدريس وسعد كاوي، وغيرهما؛ لكن كتابة إدوار تميزت بخاصية قريبة جداً من كتابات عادل كامل، وهو واحد من أبناء جيل نجيب محفوظ، «وقد كتبت مقالاً تتبعته خلاله تلك الحساسية الرمزية المغايرة

مثقفون أكدوا أن مشروعه الإبداعي واكبه جهد تنظيري يؤسس لأفكاره

مكتبة لإدوار الخراط في القاهرة... وجائزة سنوية باسمه



لقطة من الاحتفالية

التي كان يمثلها كامل، الذي أرى أنه كان أهم من نجيب محفوظ حينما بدأ معاً، والدليل على ذلك أن رواية عادل كامل التاريخية (ملك من شعاع) لا تزال أفضل من روايات محفوظ التاريخية الغثال المعروفة، وحين انتقل للرواية الواقعية، وكتب (مليم الأكبر) قدم عملاً يعتبر علامة إبداعية في تاريخ الأدب المصري، هذا إضافة لإسهاماته المهمة في القصة القصيرة والمسرح، وقد أشرت إلى ذلك في دراسة نشرتها قبل 58 عاماً».

وأشار حافظ إلى أنه في دراسته الطويلة التي كتبها عام 1969 عن إدوار الخراط، والتي نشرها في حقتين بمجلة «الأداب» البيروتية بعنوان «أقصوصة الرغبات المحيطة» عن مجموعة القصصية «حيطان عالية» كان قد مر على صدورها عشر سنوات، وظل الخراط محافظاً على حساسيته المغايرة في كتاباته التي قدمها فيما بعد، وهي مرتبطة في جزء منها بإبداعات المجتمع القبلي المسيحي المصري وعاداته وتقاليده، وقد ظل الخراط كاتباً إشكالياً مثيراً لكثير من المشاكل، أما عن مساهمات الخراط النقدية فقد كانت من أجل الترويج للتيار الذي يكتب فيه. لم تكن كتاباته معيارية تلترزم بدرجة كبيرة من الحساسية الأدبية الأوسع، وبالتالي كان هناك كتاب لا يلتفت إليهم، وكان إن كتب عنهم تأتي كتاباته سلبية جداً، وهو ما قام به عندما تصدى لإبداعات نجيب محفوظ، ومحفوظ كاتب كبير بالطبع بأي معيار، سواء كان محلياً، أو عالمياً؛ لكن نقد إدوار لصاحب «نوبل» كان يتسم بهذو الإشكالية التي

الكاتب الروائي إدوار الخراط

تنتصر لطريقته في الكتابة، والتي كان يهدف منها أن يستمر أسلوبه ويسود، وهذا ما يتضح من طريقته في تقديم الأجيال الجديدة، وقد اختار منهم من كان يكتب بأسلوبه. ولغت القصص إلى فكرة القصص، إن إدوار الخراط كان مغامراً مجدداً في شتى مناحي الإبداع، وذكراته تظل ساطعة وحية لا تغيب، وقد تكون هي بذاتها ذاكرة خاصة له (كعبد كبير)، لم يترك مجالاً إلا وكتب فيه، بما في ذلك الشعر، وقد قدم مجموعة شعرية، اللغة عند الخراط لم تكن ثمرة من ثمرات الطفولة فحسب؛ لكنها كانت صورة منحوتة سردياً، تبرز علاقته بالفن التشكيلي، وتظهر ما وراءها من فراغ وخطوط مبهمه، وتكوينات بارزة وغامضة، تتناسك والصمت والعمق معاً، كان يستلحب اللغة، ويطاردها إلى أقصى مفرداتها ومرادفاتها بقوة الصورة البصرية، وكان هدفه الكشف عما تحويه المفردة الشعرية من أشياء تكمن فيما وراء الإدراك المادي للملوس، ما وراء النطق والسمع والبصر. هذه البصيرة المنقذة بالكتابة والوعي بجمالياتها، هي التي جعلتنا كاتباً لجماعة «إضاءه»

أمام نوع آخر من السرد: «فقرنا أن تتضمن مجلة كنا قررنا طباعتها حوارين: مع إدوار الخراط، والناقد الكبير سيد البحراوي، لتقدم أساساً نظريتين مختلفتين للقصة القصيرة. وقد كان حوارنا مع هو أساس الفصل الذي تضمنه مؤلفه (الكتابة عبر النوعية)، وقد أشرف فيه إلى لغائنا معه الذي كان يشبه بورشة نقدية مصغرة. وقد كان من الكتاب الذي يرون أنه يجب على المبدع أن يبجل آراءه النقدية، ويكون له موقف نقدي من الكتابة والإبداع، لذلك كان مهموماً طوال الوقت بالكتابة عن الآخرين، أو طرح رؤيته للقصة والرواية والشعر. وليس غريباً تعدد التسميات التي كان يقترحها الخراط؛ سواء لقصصه أو لقصص الآخرين، مثل: متخالفة لقصصية، وكولاج روائي، ونزوات وراثية. وقد يبدو هذا ظاهرياً به نوع من التكلف؛ لكن الذي يمعن النظر سوف يجد أن الخراط يريد طول الوقت من القارئ أن يعيد النظر في النوع الأدبي وفي إمكاناته، وخصائصه، وما هو معروف عنه، وقد كانت تجربته الإبداعية يتداخل فيها الواقع والحلم والأسطورة، واللغة التقريبية الشعرية، والوصف الحسي الدقيق للتفاصيل التي يمكن أن تتشكل في كتاباته الإبداعية المستقلة، تجعل القارئ يستمتع بوصفه لأي شيء، بما فيها آثار العصافير على الرمال، وقد فعل ذلك في مجموعته القصصية (اختناقات العشق والصباح)، وفيها يختلط الوصف الحسي بالرؤى الصوفية. وهي سمة تميز بها الخراط في كل كتاب من مؤلفاته؛ حيث يتعاشق القارئ مع (الحدود). لم يكن إدوار يعرف بلا ضمانات ولا خراطة».

ولفت القصص إلى فكرة «الإصاثة» واللعب على جماليات الحرف شعرياً، وهي الفكرة التي مارسها في بعض قصائده، وأيضاً رفيفاه الشاعر حلمي سالم وجحسن طلب. لقد استعرناهما من كتابات إدوار الخراط وغرامه اللغوي الباذخ. كانت لعبة شعرية مغوية ومهمة جداً، ضمن نسق شعر التفعيلة.

أضاف القصص أن «أجمل ما تعلمناه من إدوار الخراط أنه كان يمتحن الثقة بالذات ويحينونتنا المبدعة، ولم يكن يفعل ذلك مع الشعراء فقط؛ لكنه أيضاً يدعم الفنانين وكثيراً من المشتغلين بالهم الثقافي العام». أما الكاتب منتصر القفاش، فقد بدأ بالحديث عن أول لقاء جمعه ومجموعة من زملائه بإدوار الخراط، والذي كان قد نحت مصطلح «القصة القصيدة» في دراسته عن يحيى الطاهر عبد الله. وقتها شعر القفاش وزملاؤه بأن هذا المصطلح يفتح الباب

بالكتابة، في يوم ميلاد إدوار الخراط.

الشارقة، الشرق الأوسط»

احتفى عدد شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي من مجلة «الشارقة الثقافية» بفعاليات معرض الشارقة للكتاب، مؤكداً أنه يواصل تحقيق رسالته كمنارة ثقافية لتعزيز القراءة، ودعم الكتاب والعلماء والمؤلفين.

وتطرق مدير التحرير نواف يونس إلى «الأسطورة... والإبداع الإنساني»، مشيراً إلى أن أجدادنا الأولين حاولوا البحث عن إجابات لأسئلتهم الحائرة ومظاهر حياتهم المقلقة، فاجدوا بعض التفسيرات لمشاكلهم، من خلال التعرف إلى الخير والشر، والقبح والجمال، والحق والباطل، وغيرها من المفاهيم، لتسهيل منظومة حياتهم التي يعيشونها.

وكتب يفظان مصطفى عن أفضل علماء الرياضيات

والفلسف في الأندلس؛ مسلمة الجريطي، الذي كان موسوعة زمانه في كل فروع العلم، وتناول هاسني القط الفنانة الإيطالية أنتونيليا ليوني، التي كتبت الخط العربي بروحها، أما عمر إبراهيم محمد فسلط الضوء على مدينة صيدا اللبنانية، التي تعد خاضرة الثقافة منذ القدم، واستكشف محمد وحيد فريد بعض الجوانب من جزيرة جربة التونسية، التي تتشكّل بين الإصالة والعصرية.

وفي باب «أدب وادباء»، تتوقف هبة محمد عند المفكر محمود المسعدي الذي يعد رائد التحديث في الثقافة التونسية، ويتناول عزت عمر رواية «الحرافيش»، وتعاقب الأجيال، حيث ولادة البطل الاستثنائي، ويستذكر أحمد فرحات لقاء ثقافياً تاريخياً جمع أندريه جيد وأمين نخلة، فيما تكتب مروى من مسعود عن الكاتبة آني إرنو، التي تعد أول فرنسية تنال «نوبل» للآداب، وتستعرض غنوة عباس اهتمامات المفكر عمر فاخوري، الذي أولى قيم التراث وأصول الأدب عناية كبرى، ويتناول رمضان رسلان المستشرق الفرنسي غوستاف لوبون، الذي أنصف الحضارة العربية، ويكتب د. محمد صابر عرب عن الأديب طه حسين صاحب أول مشروع فكري ثقافي أدبي، ويقدم ضياء حامد إضاءة على المجالات العربية التي أثرت المشهد الثقافي ووثقت فترة الإحياء والنهضة، بينما يتحدث د. محمد مبيض عن حدود الأجناس الأدبية بين الإصالة

«الشارقة الثقافية»

تحفي برموز الفكر والأدب العربي

والهجنة، ويقدم د. عمر عبد العزيز قراءة في رواية «الهروب إلى النهار»، للكاتب عبد العليم حريص، الذي يواصل تجربة سعدا سعيد نوح رواية «أيام الشمس المشرقة»، لمرسال الطحاوي، التي تسرد إشكالية الهوية وأحلام المهاجر، ويكتب عبد السلام كامل عن الشاعر السوداني محمود أبويكر، الذي تتعدى في شعره «الأسطورة... والإبداع الإنساني»، مشيراً إلى أن أجدادنا الأولين حاولوا البحث عن إجابات لأسئلتهم الحائرة ومظاهر حياتهم المقلقة، فاجدوا بعض التفسيرات لمشاكلهم، من خلال التعرف إلى الخير والشر، والقبح والجمال، والحق والباطل، وغيرها من المفاهيم، لتسهيل منظومة حياتهم التي يعيشونها.

وكتب يفظان مصطفى عن أفضل علماء الرياضيات والفلسف في الأندلس؛ مسلمة الجريطي، الذي كان موسوعة زمانه في كل فروع العلم، وتناول هاسني القط الفنانة الإيطالية أنتونيليا ليوني، التي كتبت الخط العربي بروحها، أما عمر إبراهيم محمد فسلط الضوء على مدينة صيدا اللبنانية، التي تعد خاضرة الثقافة منذ القدم، واستكشف محمد وحيد فريد بعض الجوانب من جزيرة جربة التونسية، التي تتشكّل بين الإصالة والعصرية.

وفي باب «أدب وادباء»، تتوقف هبة محمد عند المفكر محمود المسعدي الذي يعد رائد التحديث في الثقافة التونسية، ويتناول عزت عمر رواية «الحرافيش»، وتعاقب الأجيال، حيث ولادة البطل الاستثنائي، ويستذكر أحمد فرحات لقاء ثقافياً تاريخياً جمع أندريه جيد وأمين نخلة، فيما تكتب مروى من مسعود عن الكاتبة آني إرنو، التي تعد أول فرنسية تنال «نوبل» للآداب، وتستعرض غنوة عباس اهتمامات المفكر عمر فاخوري، الذي أولى قيم التراث وأصول الأدب عناية كبرى، ويتناول رمضان رسلان المستشرق الفرنسي غوستاف لوبون، الذي أنصف الحضارة العربية، ويكتب د. محمد صابر عرب عن الأديب طه حسين صاحب أول مشروع فكري ثقافي أدبي، ويقدم ضياء حامد إضاءة على المجالات العربية التي أثرت المشهد الثقافي ووثقت فترة الإحياء والنهضة، بينما يتحدث د. محمد مبيض عن حدود الأجناس الأدبية بين الإصالة



والفلسفة، ويقدم د. عمر عبد العزيز قراءة في رواية «الهروب إلى النهار»، للكاتب عبد العليم حريص، الذي يواصل تجربة سعدا سعيد نوح رواية «أيام الشمس المشرقة»، لمرسال الطحاوي، التي تسرد إشكالية الهوية وأحلام المهاجر، ويكتب عبد السلام كامل عن الشاعر السوداني محمود أبويكر، الذي تتعدى في شعره «الأسطورة... والإبداع الإنساني»، مشيراً إلى أن أجدادنا الأولين حاولوا البحث عن إجابات لأسئلتهم الحائرة ومظاهر حياتهم المقلقة، فاجدوا بعض التفسيرات لمشاكلهم، من خلال التعرف إلى الخير والشر، والقبح والجمال، والحق والباطل، وغيرها من المفاهيم، لتسهيل منظومة حياتهم التي يعيشونها.



FIFA WORLD CUP
Qatar 2022

جيرو حطم رقم هنري... والديوك» إلى دور الـ8 في مونديال قطر 2022

مبابي «المرعب» يتألق ويقود فرنسا لفوز ساحق على بولندا

وسدها زاحفة بعيدة عن متناول شتشييزني في الدقيقة 44.

واستهلقت فرنسا الشوط الثاني بالحصول على ركلة حرة مباشرة من الجهة اليسرى إثر إعاقة ديمبيلييه، فأنبرى لها أنطوان غريزمان، لكن الحارس البولندي أبعدها في الدقيقة 48. ومرر كوندية كرة عرضية داخل المنطقة غمزها جيرو، لكنها جاءت في الشباك الخارجية، في الدقيقة 64.

وحسم مبابي النتيجة لصالح منتخب بلاده بنسبة كبيرة عندما وصلته الكرة من ديمبيلييه، فسيطر عليها قبل أن يطلقها قوية في سقف الشباك في الدقيقة 74.

ثم نجح مبابي في إضافة الهدف الثالث لمنتخب بلاده بتسديدة لولبية في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع.

وانفرد مبابي بصدارة ترتيب الهدافين برصيد 5 أهداف، ورفع رصيده في أهداف (بينها 4 في مونديال 2018)، ليغزغز مركزه الثاني على صعيد منتخب بلاده بعد الرقم القياسي الموجود في حوزة جوست فونتين صاحب 13 هدفاً سجلاً عام في نسخة واحدة، كانت عام 1958. كما أنه الهدف رقم 16 لمبابي في آخر 14 مباراة دولية.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لبولندا في الشوطين الأخيرة من المباراة إثر لمسة يد لدايو أوباميكانو، انبرى لها ليفاندوفسكي وانقذها لوريس، لكن الحكم أمر بإعادتها لخروج الحارس الفرنسي من مرماه ميكراً، فنجح الهدف البولندي في ترجمتها في محاولته الثانية.

المباراة هي الثانية بين المنتخبين في النهائيات، كانت الأولى على المركزين الثالث والرابع في نسخة عام 1982 وانتهت بفوز بولندا 3 - 2.



شتشييزني حارس بولندا يتصدى للكرة قبل وصولها للفرنسي فاران (أ.ف.ب)



مشجعون فرنسيون يساندون منتخب بلادهم في المباراة (إ.ب.أ)

وجد نفسه غير مراقب عند نقطة الجزاء، لكن لوريس كان لمحاولته بالمرصاد، ثم هيات الكرة أمام ياكوب كامبسنسكي، الذي سددها زاحفة وأبعدها فاران قبل أن تجاز خط المرمى في الدقيقة 37.

ونجح المنتخب الفرنسي في فك شيفرة دفاع نظيره البولندي عندما مرر مبابي كرة في العمق باتجاه جيرو الذي تخلص من مراقبه، كاسراً مصيدة التسلسل

مشارك المنطقة وأطلقها قوية بيسراه مرت إلى جانب القائم الأيمن في الدقيقة 20. وأضاع جيرو فرصة لا تهدر عندما مرر له ديمبيلييه كرة خالصة أمام المرمى، لكنه سددها في الخارج في الدقيقة 29. وراوغ مبابي مات كاش ويمينا ويساراً قبل أن يطلق كرة قوية أبعدها شتشييزني في الدقيقة 34.

وسنحت فرصة خطيرة لبولندا أمام مهاجمها بيوتر جيلينسكي، الذي



مبابي يحتفل بعد هدفه الثاني في مرمى بولندا (أ.ف.ب)



فرحة فرنسية بعد بلوغ مرحلة دور الثمانية في المونديال (أ.ف.ب)

عام 1962. وأطلق أوريليان تشواميني كرة قوية من خارج المنطقة أبعدها الحارس البولندي فويتشخ شتشييزني في الدقيقة 11. وقام عثمان ديمبيلييه بمجهود فردي وراوغ أكثر من مدافع بولندي قبل أن يطلق كرة زاحفة، ارتدى عليها الحارس البولندي بسهولة في الدقيقة 17.

وكانت أول فرصة بولندية عندما انتزع ليفاندوفسكي الكرة على

الدقيقة 44 ليصبح أفضل هداف في تاريخ منتخب بلاده مع 52 هدفاً، قبل أن يضيف مبابي ثنائية جميلة في الدقيقتين 74 و90، ورداً لهدف بولندا لروبرت ليفاندوفسكي بهدف شرقي من ركلة جزاء، في محاولته الثانية، في الدقيقة 90+.

وهي المرة الثالثة توالياً التي يبلغ فيها المنتخب الفرنسي الدور ربع النهائي. وخاض قائد فرنسا وحارسها هوغو لوريس

مباراته رقم 142 على الصعيد الدولي، معادلًا باسم المدافع السابق ليليان تورام. كما أنه عادل رقم تييري هنري ونظيره فابيان بارتيز، باعتبارهما أكثر اللاعبين تمثيلاً لفرنسا في نهائيات كأس العالم مع 17 مباراة.

وكانت الأفضلية منذ البداية لفرنسا التي تحاول أن تصيغ أول منتخب يحتفظ بلقبه منذ البرازيل

الدوحة، فهد العيسى وفارس الفزي

سجل مهاجم فرنسا كيليان مبابي ثنائية، ومزج كرة حاسمة أوليفيه جيرو، لتخرج فرنسا حاملة اللقب بفوز مستحق على بولندا 3 - 1 على استاد الثمامة، وتبلغ الدور ربع النهائي من مونديال قطر 2022.

كان مبابي «مرعباً» بمعنى الكلمة بفضل انطلاقاته السريعة ومراوغاته الذكية وأهدافه الرائعة، فاقلق راحة المدافعين البولنديين طوال الدقائق التسعين، فوجدوا صعوبة في إيقافه.

وقد لخص مدرب منتخب فرنسا ديديه ديشان ذلك بقوله: «مبابي يحل مشكلات كثيرة، لديه قدرة كبيرة على ذلك، وهذا الأمر جيد بالنسبة لنا».

وأضاف: «هذا الفريق أظهر تضامناً كبيراً منذ البداية، وبطبيعة الحال فإن نتيجة كهذه تؤكد ذلك».

أما جيرو الذي لم يكن واثقاً من الوجود في التشكيلة الرسمية لمنتخب بلاده حتى اللحظة الأخيرة، ونجح في الحلول مكان المهاجم الأصلي كريم بنزيمة الغائب بداعي الإصابة، فحقق رقماً قياسياً في عدد الأهداف لمنتخب بلاده، مسجلاً هدفه الثاني والخمسين، بفارق هدف عن تييري هنري (51 هدفاً) بطل العالم عام 1998.

وعن احتفاله الحار مع مبابي الذي مرر له الكرة الحاسمة في هدفه القياسي، قال جيرو: «كنت محبطاً لعدم ترجمة عرضية أو اثنتين من مبابي مطلع المباراة... كنت راغباً في التسجيل وهو يجديني بطريقة مناسبة». وافتتح جيرو التسجيل بتمريرة من مبابي في

جيرو أحرز الهدف 52 بالقميص الفرنسي (أ.ف.ب)

غنايري متأله... وهافيرتز محبط... وكيميتش الحزين يلوم نفسه

ألمانيا... ماكينات معطوبة وأحزان و«مرحلة ضبابية»

الأشياء المحددة للغاية قد حدثت بشكل خاطئ في مونديال قطر، وأن الأمر لن يتطلب سنوات طويلة لإصلاح ذلك. ولا يزال البعض يرى أن محاولة فليك لتطبيق أسلوب اللعب الذي يعتمد على الضغط العالي والمتواصل على حامل الكرة، بنفس الطريقة التي كان يلعب بها مع بايرن ميونيخ، سوف تفشل، خاصة وأن المدير الفني للمنتخب لا يكون لديه الوقت الكافي لإعداد لاعبيه للعب بهذه الطريقة. وقد أمخ غوندرغان إلى ذلك عندما قال إن ألمانيا «غير قادرة على اللعب كفريق واحد».

لذلك، هناك بالفعل طريقان يمكن لألمانيا أن تسير في أي منهما. سوف تستضيف ألمانيا بطولة كأس الأمم الأوروبية على أراضيها في غضون 18 شهراً من الآن، وستكون مرة أخرى أحد أقوى المرشحين

لفوز باللقب، ومن المؤكد أن معظم اللاعبين الحاليين - بما في ذلك فليك نفسه - حريصون على الاستمرار. فهل سينتهي كل شيء وتكون هناك بداية جديدة بمدير فني جديد يلعب بطريقة أكثر واقعية؟ أم ستجدد الثقة في المدير الفني واللاعبين وفي العملية التي أدت إلى الفشل في ثلاث بطولات متتالية؟ في الحقيقة، لا توجد إجابات سهلة. ومهما كان الأمر، فإن كرة القدم الألمانية على وشك الدخول في مغامرة كبرى خلال الفترة المقبلة.



مولر يواسي زميله هافيرتز بعد الخروج المونديالي (أ.ف.ب)

29 عاماً، هو الجواب حقا على هذا السؤال؟ وكيف ينتهي الأمر بمنتخب ألمانيا، رغم وجود قائمة تضم 26 لاعبا، بأن يعود كيميشتس لكي يلعب في مركز الظهير الأيمن، تاركاً الفريق يلعب باثنتين فقط من اللاعبين في خط الوسط؟ وطرح توماس هيتسلبرغر السؤال التالي في التلفزيون الألماني: «هل لدينا حقا العديد من اللاعبين الجيدين كما نعتقد؟ في الحقيقة، لست متأكد من ذلك».

وأجهناها في كأس العالم لم نواجهها في النسخة الحالية من المونديال فقط، بل واجهناها أيضاً على مدى السنوات الثلاث الماضية. ورغم أن التشكيلة الأساسية للمنتخب الألماني جيدة ويمكن مقارنتها بأي منتخب قوي في العالم، لكن يجب طرح بعض الأسئلة في هذا الصدد: باستثناء أنطونيو روديجر، هل هناك مدافع من الطراز العالمي في الخط الخلفي لمنتخب ألمانيا؟ وهل نيكلاس فولكروغ، البالغ من العمر

الأسوأ أن هذا الفشل هو مجرد عرض لمرض طويل الأمد في كرة القدم الألمانية، وعدم القدرة على إنتاج لاعبين بالجودة والتنوع الذي تتطلبه المنافسة على الساحة العالمية. وأشار فليك إلى هذا الأمر عندما قال إن إسبانيا وإنجلترا تتقدمان على ألمانيا بسنوات فيما يتعلق بتطوير اللاعبين الشباب. واتفق أوليفر بيرهوف، مدير الاتحاد الألماني لكرة القدم والذي قد يكون أول ضحية لهذه الكارثة، مع هذا الرأي، قائلاً: «المشكلات التي



علامات استفهام كثيرة لاحقت أداء المنتخب الألماني في كأس العالم 2022 (د.ب.أ)

ضده، والفشل في تحقيق أقصى استفادة ممكنة من اللاعبين المميزين الموجودين تحت تصرف المدير الفني هانسي فليك. وقال كيميشتس عن ذلك: «لا يتعلق الأمر بسوء الحظ فقط، لكنه يتعلق بعدم الكفاءة أيضاً، فنحن نستقبل الأهداف بسهولة شديدة. فلا يتعين على المنافس أن يبذل جهداً كبيراً من أجل تسجيل أهداف سهلة في مرمانا».

وفي الوقت الحالي، هناك مدرستان فكريتان في ألمانيا بعد الخروج من كأس العالم. ترى المدرسة

المقبلة ستكون الأصعب على المنتخب ألمانيا، في ظل حالة الحزن الشديد التي تسيطر على الجميع، لكن السؤال المهم الآن هو: ما الذي ستفعله ألمانيا خلال الفترة القادمة؟ من المفارقة أن الكثير من الأشياء قد سارت بشكل صحيح وجيد بالنسبة لمنتخب ألمانيا، فكانت إحصاءات الأهداف المتوقعة وفارق الأهداف المتوقع للفريق هي الأعلى، ليس فقط في مجموعته، ولكن في البطولة بأكملها. وباستثناء 20 دقيقة ضد اليابان، وربما

الدوحة، جونثان ليو

بعد خروج المنتخب الألماني من دور المجموعات بكأس العالم 2022، على الرغم من الفوز على كوستاريكا بأربعة أهداف مقابل هدفين، خيم الصمت على غرفة خلع الملابس، وسط القليل من الدموع والقليل من الكلمات. ووصف لاعب المنتخب الألماني جوناس هوفمان ما حدث في غرفة خلع الملابس بعد نهاية المباراة بـ«الصمت المميت».

وقال سيرغ غنايري غاضباً: «الأمر مؤلم للغاية، ليس لدي أي كلمات أقولها»، في حين جر إيلكاي غوندرغان متعلقته وهو يغمغم ببعض الكلمات التي تعكس الإحباط وخيبة الأمل. ووقف كاي هافرتز وهو يمسك جائزة أفضل لاعب في المباراة محبطاً ومتأثراً وكانه رجل يمسك

باوراق طلاقه! وكان باقي اللاعبين الآخرين بكل بساطة في حالة حداد، ويتساءلون عما كان بإمكانهم فعل أكثر من ذلك. وقال جوشوا كيميشتس: «القد انضمتم لصوفوف المنتخب الألماني في عام 2016. قبل ذلك كانت ألمانيا تصل دائماً إلى الدور نصف النهائي لكأس العالم. ثم انضمت وخرجنا مرتين من دور المجموعات، كما خرجنا المرة السابعة من دور الـ16. أنا شخصياً جزء من هذا الفشل».

من المؤكد أن الأيام القليلة



FIFA WORLD CUP
Qatar 2022

هرنانديز: إسبانيا تعلمت الدرس ولن تخطئ مرة أخرى

الركراكي... رأس الأفوكادو يهدد الثيران بـ«كتيبة من النجوم»

وقال رودري للصحافيين قبل مباراة المغرب الذي تصدر المجموعة السادسة بشكل مفاجئ: «الآن تبدأ منافسة جديدة. هناك دائما تحديات حول ما يمكننا تطويره، حتى بعد المباريات التي لعبنا فيها بشكل جيد. في المباراة الأخيرة، لم يكن هناك الكثير من الأشياء التي يجب تحسينها؛ لأنه كان علينا لمدة عشر دقائق، وهذا ما يتعين علينا عدم تكراره والتعامل معه بشكل أفضل. لقد تم تحذيرنا من أن هذا لا يمكن أن يحدث مرة أخرى. المدرب كان واضحا، اللاعبون تحملوا المسؤولية ونحن نتدرب بسعادة نريد التأهل لدور الثمانية ونذكر إمكانية تحقيق ذلك».

رغم أن رودري يلعب في وسط الملعب مع مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز، فإن لويس إنريكي مدرب إسبانيا يعتمد على اللاعب البالغ من العمر 26 عاما في مركز قلب الدفاع في كأس العالم.

وقال رودري: «دوري في الفريق هو نفسه مثل أي قلب دفاع، وهو الخروج من الخلف لإعطاء الاتساق والصلابة للفريق. كل لاعب له دور واضح. أحاول استغلال مميزات. أساعد في الخروج بالكرة من الخلف. يمنحنا منافسونا مساحة قليلة بين الخطوط لذلك فإن قلب الدفاع مهم جدا في طريقنا. لدينا طريقة محددة للعب، بدءا من الخلف... طريقنا في اللعب هي تقديم الحلول وإخراج الكرة من الخلف، لكننا ندرك متى نتعين علينا المخاطرة ومختصر لا تفعل ذلك».

الفريق المركز الثالث بعد تقدم كوستاريكا 2 - 1 على ألمانيا. وفي النهاية أسدت ألمانيا معروفا لإسبانيا بفوزها على كوستاريكا 4 - 2، لكن رودري اعترف بأن تلك الدقائق الثلاث الصعبة أدت إلى تعقيد مبارياتهم بشكل غير ضروري قبل حسم السلسلة.

التأهل إلى دور الستة عشر.

رغم أن رودري يلعب في وسط الملعب مع مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز، فإن لويس إنريكي مدرب إسبانيا يعتمد على اللاعب البالغ من العمر 26 عاما في مركز قلب الدفاع في كأس العالم.

وقال رودري: «دوري في الفريق هو نفسه مثل أي قلب دفاع، وهو الخروج من الخلف لإعطاء الاتساق والصلابة للفريق. كل لاعب له دور واضح. أحاول استغلال مميزات. أساعد في الخروج بالكرة من الخلف. يمنحنا منافسونا مساحة قليلة بين الخطوط لذلك فإن قلب الدفاع مهم جدا في طريقنا. لدينا طريقة محددة للعب، بدءا من الخلف... طريقنا في اللعب هي تقديم الحلول وإخراج الكرة من الخلف، لكننا ندرك متى نتعين علينا المخاطرة ومختصر لا تفعل ذلك».



الركراكي خلال إشرافه على تدريبات المغرب استعدادا لمواجهة إسبانيا (أ.ب)

بعد أن سجل فريق تاهل عن مجموعة هدفين متتاليين تسببا في احتلال الفريق الإسباني المركز الثاني بالمجموعة، وكانت هناك ثلاث دقائق احتل فيها

فريق تاهل عن مجموعة هدفين متتاليين تسببا في احتلال الفريق الإسباني المركز الثاني بالمجموعة، وكانت هناك ثلاث دقائق احتل فيها

فريق تاهل عن مجموعة هدفين متتاليين تسببا في احتلال الفريق الإسباني المركز الثاني بالمجموعة، وكانت هناك ثلاث دقائق احتل فيها

يتوقع مباراة سهلة أمام فريق تاهل عن مجموعة هدفين متتاليين تسببا في احتلال الفريق الإسباني المركز الثاني بالمجموعة، وكانت هناك ثلاث دقائق احتل فيها

يتوقع مباراة سهلة أمام فريق تاهل عن مجموعة هدفين متتاليين تسببا في احتلال الفريق الإسباني المركز الثاني بالمجموعة، وكانت هناك ثلاث دقائق احتل فيها

يتوقع مباراة سهلة أمام فريق تاهل عن مجموعة هدفين متتاليين تسببا في احتلال الفريق الإسباني المركز الثاني بالمجموعة، وكانت هناك ثلاث دقائق احتل فيها

وتفوز على كوستاريكا. ووجهت الصحف الإسبانية الشكر إلى ألمانيا بعد الفوز على كوستاريكا ليضمن الفريق المركز الثاني بفارق الأهداف عن الألمان.

وقال لويس إنريكي إنه لم يكن يعلم أن إسبانيا كانت في طريقها للخروج من البطولة عندما تقدمت كوستاريكا على ألمانيا. وأضاف: «لو علمت، لكانت قد أصبت بأزمة قلبية».

ويستند أسلوب لعب لويس إنريكي القائم على الاستحواذ على الكرة على ثلاثي خط وسط برشلونة سيرجيو بوسكيتس

وتفوز على كوستاريكا. ووجهت الصحف الإسبانية الشكر إلى ألمانيا بعد الفوز على كوستاريكا ليضمن الفريق المركز الثاني بفارق الأهداف عن الألمان.

وقال لويس إنريكي إنه لم يكن يعلم أن إسبانيا كانت في طريقها للخروج من البطولة عندما تقدمت كوستاريكا على ألمانيا. وأضاف: «لو علمت، لكانت قد أصبت بأزمة قلبية».

ويستند أسلوب لعب لويس إنريكي القائم على الاستحواذ على الكرة على ثلاثي خط وسط برشلونة سيرجيو بوسكيتس

وهو يمسك بثمره أفوكادو وبداخلها كرة قدم، ويشير بإصبعه إلى رأسه بملامح متحدية، في رسالة إلى منتقديه.

وأثناء احتفالات الفوز التفت اللاعبون حول الركراكي ولمسوا جميعا رأسه، وقال المدرب للصحافيين بعد اللقاء: «يجب أن نأخذ درسنا من الركراكي، ربما يجلب هذا لهم الحظ السعيد».

ويبلغ منتخب المغرب دور الستة عشر لأول مرة منذ 36 عاما رغم أن رودري هرنانديز قال إن المنتخب الأفريقي سيكون منافسا قويا خاصة حكيماً زياش.

وقال: «لديهم لاعبين يتمتعون بكفاءة عالية ويعملون جميعا بشكل جيد للغاية. ستكون مباراة صعبة ومتكافئة للغاية. لقد تغلبوا على بلجيكا. يجب أن نحظى بيوم جيد للتغلب عليهم. (زياش) لاعب رائع ويؤدي بشكل جيد جدا... خطير للغاية عندما يسدد. لكنني أعتقد أن المغرب لديه لاعبون رائعون وليس زياش فقط».

وعموما كانت الأمور مبهمة أمام صعود أربعة منتخبات أوروبية إلى دور الستة عشر في كأس العالم في قطر، لكن في كرة القدم لا يمكن ضمان أي شيء؛ لذا ستجد إسبانيا نفسها أمام مواجهة صعبة أمام منتخب مغربي اكتسب بريقا مع مدرب لا يخجل من وصف «رأس الأفوكادو» ليغضب منتقديه.

ولم يترك دافق كان إسبانيا خارج البطولة مع ألمانيا مع تأخرها أمام اليابان وتفوق كوستاريكا على اليابان في مباراة أقيمت في 16 ديسمبر، لكن ألمانيا أحرزت ثلاثة أهداف

الدوحة، «الشرق الأوسط»

بعد خروج المغرب من دور الستة عشر في كأس الأمم الأفريقية مطلع العام الحالي توترت الأجواء مع وحيد خليلوفيتش، ووسع إصرار المدرب البوسني على استبعاد عدد من اللاعبين البارزين لخلافه معهم قرر الاتحاد الوطني إقالاته في أغسطس (آب). حينها لم يكن أمام

المغرب سوى الركراكي (47 عاما) الذي قاد الوداد إلى فئائتي الدوري ودوري أبطال أفريقيا في الموسم الماضي. كانت بداية قرارات الركراكي لم الشمل وفتح الباب أمام عودة حكيماً زياش ونصير مزراوي، بالإضافة إلى المهاجم عبد الرزاق حمد الله الذي كان بعيدا عن المنتخب منذ سنوات لأسباب انضباطية أيضا.

وبدأ الركراكي النهائي بتعادل سلبي مع كرواتيا وصيفة البطولة قبل أربعة أعوام. وبدأ المدرب المغربي واثقا من فريقه عندما تحدث بعد مباراة كرواتيا عن انتظار ما سيحدث أمام بلجيكا ثم البحث عن التأهل أمام كندا.

لكن المغرب فاجأ الجميع بفوز مقنع 2 - صفر على بلجيكا رغم تعرض الفريق لضربة قوية بغياب الحارس ياسين بونو قبل لحظات من انطلاق المباراة.

وحسم المغرب تأهله لدور الستة للكرة الثانية في تاريخه بعد 1986 بانتصاره 2 - 1 على كندا، حيث كانت المرة الأولى التي تهتز فيها شبكاته في ست مباريات مع الركراكي. ونشر حساب الاتحاد الدولي (الفيفا) عبر تويتر صورة للركراكي، الذي أصبح أول مدرب عربي يبلغ دور 16،

العويس وإيباسي وكيم جيو نالوا الأفضلية خلال مرحلة المجموعات

حضور لافت ونجومية «ساطعة» لحراس الدوري السعودي في المونديال



محمد العويس يرتقي للكرة خلال مباراة المكسيك الأخيرة (إ.ب)



الحارس الكاميروني إيباسي يتصدى لإحدى الكرات في المونديال (أ.ب)

ثالث أفضل تقييم في تشكيلته منتخب بلاده بعد الثنائي يونج كيم وسون هيونج مين. ويملك كيم سيونج حارس الشباب السعودي نسبة تصديتات تصل إلى 2 في اللقاء الواحد مع منتخب بلاده كوريا الجنوبية، بالإضافة إلى مشاركته أساسيا في جميع مباريات في كأس العالم، وقيامه بدور محوري كذلك في تشكيلته فريقه الشباب خلال مباريات دوري المحترفين قبل فترة التوقف الحالية.

يذكر أن العويس حارس الأخضر السعودي وإيباسي حارس الكاميرون قد ودعا البطولة بشكل رسمي، بعد مغادرة منتخبيهما من الدور الأول، فيما يستمر كيم سيونج جيو مع منتخب بلاده كوريا الجنوبية، التي تنتظر مواجهة مصرية وحاسمة أمام البرازيل في منافسات دور ال16 من المونديال.

في مرحلة المجموعات، بمعدل تصديتات وصل إلى 4,5 تصدى في اللقاء الأول، بعد مشاركته أمام صربيا ثم البرازيل في جولتين الثانية والثالثة، مع تواجده في الفريق المثالي للبطولة الثالثة وفقا لموقع «سوقا سكور» العالمي، بعد حصوله على تقييم 9,1 من 10 كأعلى تقييم لحارس مرمر حتى الآن في بطولة كأس العالم قطر 2022.

أما الحارس الكوري الجنوبي كيم سيونج جيو لاعب فريق الشباب السعودي فأسهم في قيادة منتخبه الآسيوي للفوز بالبطولة بنتيجة 2/1، في الجولة الثالثة الحاسمة من مرحلة المجموعات، ليصنع الفريق الكوري إنجازا كبيرا بالصعود إلى دور ال16، مع تعلق حارس مرماه ونجاحه في التصدي لـ5 فرص محققة من رونالدو ورفاقه، وحصوله على

استكمال كأس العالم، بعد خلافه القوي مع مدربه سونج ورتيس الاتحاد الكاميروني صامويل إيتو، ليحصل إيباسي حارس حامية عربين الأسود منذ الجولة الثانية أمام صربيا.

وقدم الكاميروني إيباسي أفضل مستوياته في كأس العالم أمام البرازيل في الجولة الثالثة من مرحلة المجموعات، حينما تصدى حارس أبها السعودي لـ7 فرص حقيقية من نجوم السامبا، ليسهم في انتصار بلاده التاريخي والأستثنائي أمام بطل العالم 5 مرات بهدف دون مقابل، سجله فينستت أبو بكر محترف فريق النصر في الدقائق الأخيرة، وتواجد إيباسي كذلك ضمن قائمة أفضل حراس المرمر

ضمن كأس العالم، بعد تصديه لعدة فرص من قائد المنتخب الأرجنتيني ميسي ورفاقه، ليسهم في فوز المنتخب السعودي التاريخي على التانغو 1/2، ويقدم نفسه كأحد الحراس المميزين في المونديال العالمي منذ اللقاء الأول.

وحضر حراس دوري روشن السعودي للمحترفين مع أكثر من منتخب آخر، حيث شارك الكاميروني ديفين إيباسي في تشكيلته الأسود الأفريقية بدءا من الجولة الثانية، بعد قرار الحارس الأساسي أندريه أونانا بالرحيل عن معسكر الكاميرون وعيتم

تصدى في المباراة الواحدة، خلف البولندي فويتشك شتشيزني بمعدل 6 تصديتات في المباراة، ويعد مباشرة الصربي فانجا ميلانكوفيتش سافيتش بمعدل 5,3 تصدى، ليحل حارس مرمر الأخضر ثالثاً من حيث معدل التصديتات في أول 3 مباريات. ولم يكتف الحارس السعودي بهذا الرقم فقط، ليقدّم أيضاً مباراة كبيرة أمام المكسيك في الجولة الثالثة والأخيرة من مرحلة المجموعات، رغم خسارة الأخضر بنتيجة 2/1. ويتصدى لـ8 فرص محققة من الفريق اللاتيني، ليتواجد في قائمة أفضل المستويات الفردية لحراس المرمر في المونديال، ولم يتفوق عليه في هذه الإحصائية سوى البولندي شتشيزني الذي تصدى لـ9 خلال مباراة منتخب بلاده ضد الأرجنتين.

وحصد العويس كذلك لقب رجل مباراة الأخضر والأرجنتين،

شهدت نهائيات كأس العالم 2022 المقامة في قطر، تألقاً كبيراً لحراس المرمر في عدد من المنتخبات، مع حضور لافت لحراس دوري روشن السعودي للمحترفين والذين قدموا مستويات من البطولة وحظفوا الأنظار في كل جولة من دور المجموعات بالبطولة، وعلى رأسهم الثلاثي محمد العويس حارس المنتخب السعودي وفريق الهلال، وديفين إيباسي حارس الكاميرون ونادي أبها، بالإضافة إلى كيم سيونج جيو حارس مرمر المنتخب الكوري الجنوبي وفريق الشباب.

وتواجد السعودي العويس ضمن قائمة أفضل حراس مرمر كأس العالم خلال الدور الأول، ليأتي في المركز الثالث مباشرة من حيث معدل التصديتات بـ4,7

الدوحة، فارس الفزي

كيم سيونج قاد كوريا الجنوبية إلى ثمن النهائي (رويترز)

كل قارات العالم ممثلة في دور الستة عشر بالمونديوال القطري بفضل مجموعة من المديرين الفنيين الأذكياء

المنتخب الأفريقي والآسيوية أكدت جدارتها بالوصول إلى الأدوار الإقصائية

لقد نجحت منتخبات أمريكا الجنوبية منذ فترة طويلة في تحقيق حالة من التوازن الناجح بين الهوية الوطنية وما يتعلمه اللاعبون في الدوريات الأوروبية. لكن منتخبات أمريكا الجنوبية لم تحقق نتائج جيدة في كأس العالم الحالية، والدليل على ذلك أن منتخبي فقط من القارة قد تاهلا إلى دور الستة عشر، وهو الأمر الذي لم يحدث سوى مرتين فقط من قبل. ورغم أن كل الترشيحات تشير إلى أن البرازيل والأرجنتين هما الأوفر حظا للمنافسة على اللقب، فقد فشلت الإكوادور وأوروغواي في تجاوز دور المجموعات رغم حصول كل منهما على أربع نقاط.

ومرة أخرى، يجب التأكيد على أن الفوارق بين المنتخبات بسيطة للغاية هذه المرة، والدليل على ذلك أن سبع مجموعات من المجموعات الثماني تضمنت فريقا فشل في الصعود إلى الدور الثاني رغم حصوله على أربع نقاط من خلال الفوز في مباراة والتعاد في مباراة أخرى. وحتى لو كانت المنتخبات الأوروبية قد تاهلت بشكل أقل إلى دور الستة عشر مرتين فقط من قبل، فإنها لا تزال تمثل 50 في المائة من المنتخبات المتأهلة لدور الستة عشر في هذه البطولة، وهو ما يعني أنها لا تزال هي المسطرة الأكثر قوة. وعلى الرغم من كل التحليلات في هذا الشأن، فإن مهاجما أستراليا يدمي مستشيل ديوك يلعب في نادي فاغايانو أوكاياما، الذي ينشط في دوري الدرجة الثانية في اليابان، كانت لديه كل الأسباب التي تجعله يعتقد أنه قادر على التفوق على منتخب الأرجنتين بقيادة النجم ليونيل ميسي، وهو الأمر الذي يعكس التنوع الكبير الذي طرأ على كرة القدم العالمية، وإيمان كل منتخب بأنه قادر على تحقيق الفوز على المناسبات الأخرى مهما كانت قوته وبغض النظر عن اسمه.

* خدمة «الغاريان» الرياضي



السنغال أثبتت جدارتها بالوصول لثمن النهائي حتى من دون نجمها الأفضل ساديو ماني (أ.ب)

مقدمة في كأس العالم عندما يخصص لها خمسة مقاعد فقط في المونديوال. إذا كان لديك 12 أو 14 مقعدا، فإن احتمال تحقيق أحد المنتخبات الأفريقية لتقدم في البطولة سيكون أكبر بكثير». وبالنسبة للفرق الأفريقية، ربما يعد هذا هو التحول الأكبر في كرة القدم الأفريقية خلال نصف العقد الماضي. وقال أوتو أدو، المدير الفني لمنتخب غانا الذي استقال من منصبه بعد الخروج من كأس العالم، بعد هزيمة غانا في المباراة الافتتاحية أمام البرتغال: «من الصعب للغاية أن تصل المنتخبات الأفريقية إلى أدوار

المجموعات بعد ركلة الجزاء التي أهدرها أندريه ايو في وقت مبكر من مباراة أوروغواي، هو المنتخب الأفريقي الوحيد الذي حصل على أقل من أربع نقاط. وبالتالي، ربما يعد هذا هو التحول الأكبر في كرة القدم الأفريقية خلال نصف العقد الماضي. وقال أوتو أدو، المدير الفني لمنتخب غانا الذي استقال من منصبه بعد الخروج من كأس العالم، بعد هزيمة غانا في المباراة الافتتاحية أمام البرتغال: «من الصعب للغاية أن تصل المنتخبات الأفريقية إلى أدوار

أن يزعم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن هذه النتائج هي الأفضل لقارة آسيا على الإطلاق بالنظر إلى أن أستراليا أصبحت رسميا تحت ولاية الاتحاد الآسيوي منذ عام 2006.

لكن ما الذي يعنيه كل هذا؟ قد يكون من الحماسة استخلاص استنتاجات نهائية وشاملة في هذا الشأن، خاصة وأن الخط الفاصل بين النجاح والفشل قد يكون ضعيفا للغاية بالنسبة لأولئك الذين ليسوا في أوروبا، كما أن نتيجة واحدة فقط في أي مباراة يمكن أن تغير شئ. في السبعة عشر، الذي سيكون أكثر مراحل خروج المغلوب تنوعا في تاريخ المونديوال.

وجاء هذا التنوع بعد سلسلة من المفاجآت القوية التي شهدتها البطولة، بعد البداية البطيئة، والتي جعلت دور المجموعات بمونديوال قطر هو الأفضل على الإطلاق في تاريخ المونديوال من حيث الإثارة والمتعة حتى الآن. من المؤكدان الدول التي تنتمي إلى قارات غير أوروبا وأمريكا الجنوبية على وجه

التحديد تتفق مع هذا الرأي تماما، خاصة بعد وصول ستة منتخبات من خارج القارتين اللتين تسيطران بشكل تقليدي على كرة القدم إلى مرحلة خروج المغلوب، وهو الأمر الذي لم يحدث في دور الستة عشر في آخر 16 بطولة لكأس العالم. وعادلت أفريقيا أفضل نتائج لها في دور المجموعات بكأس العالم بتاهل اثنين من منتخباتها الخمسة، وهما المغرب والسنغال، إلى دور الستة عشر، في ظل عدم وجود نجوم مثل ساديو ماني ورياض محرز وفيتكتور أوسيمين ومحمد صلاح. كما عادت المنتخبات الآسيوية أفضل النتائج التي حققتها في عام 2002، ويمكن

الدوحة، نيك أميس

في خضم الجد المحتدم بشأن ما إذا كانت الكرة قد تجاوزت خط المرمى أم لا قبل أن تصل إلى أو تاناكا ويجرز هدف الفوز لليابان على إسبانيا، تم تجاهل شيء أكثر أهمية، وهو أن هذا الهدف قد ضمن، ولأول مرة في التاريخ، أن تكون كل قارات العالم الماهولة بالسكان ممثلة في دور الستة عشر بكأس العالم. فبعد أقل من يوم واحد على تاهل اليابان، تاهلت كوريا الجنوبية هي الأخرى وزادت عدد منتخبات قارة آسيا في دور الستة عشر، الذي سيكون أكثر مراحل خروج المغلوب تنوعا في تاريخ المونديوال.

وجاء هذا التنوع بعد سلسلة من المفاجآت القوية التي شهدتها البطولة، بعد البداية البطيئة، والتي جعلت دور المجموعات بمونديوال قطر هو الأفضل على الإطلاق في تاريخ المونديوال من حيث الإثارة والمتعة حتى الآن. من المؤكدان الدول التي تنتمي إلى قارات غير أوروبا وأمريكا الجنوبية على وجه

من مراقبة الوقت الضائع بدقة إلى تراجع نسب البطاقات الحمراء وصولاً إلى الانفتاح على لقب هدف البطولة

10 دروس للتعلم من دور المجموعات في المونديوال القطري

عاما، وإنفاق 200 مليار دولار على استضافة البطولة، قدم منتخب قطر عرضاً لم ترق لطموحات جماهيره.

ولم تبخل الدولة الغنية بالغاز في إنفاقها على المونديوال، فقد خصصت 6,5 مليار دولار للملاعب، و36 ملياراً لشبكة المترو، بدون احتساب تكلفة بناء كثير من الفنادق وتوسيع مطار حمد الدولي، وإذا كان المنتخب فشل في مسعاه فلا بد أن الدولة ستستفيد من النجاح التنظيمي والبنية التحتية لبطولات كبرى مقبلة.

لن نرى النظام الحالي للبطولة مرة أخرى

تم تطبيق نظام 32 فريقاً لأول مرة في كأس العالم بفرنسا عام 1998، لكن المونديوال الحالي سيكون الأخير بهذا النظام. وبداية من عام 2026، سيشارك 48 منتخبا في البطولة التي ستستضيفها الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. ويعني هذا، وفقاً للنخطط الحالية، أن يلعب الدور الأول من 16 مجموعة، تضم كل دورتها على تجاوز دور المجموعات والتأهل إلى مراحل خروج المغلوب، بل وصل الأمر إلى تفكير بعض هذه المنتخبات في الفوز باللقب في نهاية المطاف. لكن كل هذه المنتخبات قدمت مستويات سيئة للغاية أمام فرق من قارات أخرى وودعت البطولة من الدور الأول رغم امتلاكها لاعبين من الطراز العالمي، مثل كريستيان إريكسن، وكيفين دي برون، وتوماس مولر، وغارث بيل.

منتخب قطر لم يستمد من اللعب والإهمور

رغم الإعداد للمونديوال منذ 12



الكرة التي سجل منها منتخب اليابان هدف الفوز على إسبانيا وأثارت جدلاً حُسم عن طريق «الحكم الآلي» (أ.ب)

ال18 التي أشهرها الحكام في دور المجموعات في عام 2006، والبطاقات الحمراء الـ13 في عام 2002.

البرازيل ستظل دائماً هي البرازيل

تصدرت البرازيل مجموعتها في كأس العالم للمرة الحادية عشرة على التوالي. ورغم أنها فعلت ذلك هذه المرة بفارق الأهداف بعد الهزيمة غير المتوقعة أمام الكامبيرون بهدف دون رد، لكن كأس العالم 1978 كانت هي المرة الأخيرة التي يفشل فيها منتخب البرازيل في تصدر مجموعته في المونديوال. وبالتالي، فإن الدرس الذي يجب أن يتعلمه أي منتخب يقع في نفس المجموعة مع البرازيل هو ألا يفخر على الإطلاق في المركز الأول، وأن يركز على كيفية احتلال

الهدف الأساسي من قانون التسلسل. عاد إينير فالنسيا إلى وطنه بعد خروج الإكوادور من نهائيات كأس العالم، لكن المنافسة على لقب الهدف ستكون شرسية للغاية بين النجم الفرنسي كيليان مبابي، والإنجليزي ماركوس راشفورد، والهولندي كودي غاكبو، والإسباني الفارو موراتا، والأرجنتيني ليونيل ميسي، خاصة في ظل ارتفاع فرص منتخبات هؤلاء اللاعبين في التقدم إلى الأدوار التالية. وقد أحرز كل لاعب من هؤلاء اللاعبين 3 أهداف.

كما سجل كل من ريتشارليسون، وبوكايو ساكا، وأوليفيه جيرو، وريتسو دون، وبرونو فرنانديز، وبريل إيمبولو، وأندريه كراماريتش، وفيران تورييس هدفين، وسوف يشاركون مع منتخبات بلادهم في دور الستة عشر. وفي حال إحراز أي لاعب 3 أهداف (ماتريك) في مباراة واحدة فسوف يقبل الأمور رأساً على عقب.

واحد من أقل أدوار الإجموعات من حيث عدد البطاقات الحمراء والصفراء

غالباً ما تشهد نهائيات كأس العالم كثيراً من البطاقات الحمراء بعد أن أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعليمات للحكام للاحتجاج بعد الهزيمة أمام غانا، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال مقارنة البطاقات الحمراء في هذا المونديوال، بالبطاقات الحمراء

الدوحة، مارتن بيلام

بعد انتهاء دور المجموعات وخوض 48 مباراة في مونديوال قطر حتى الآن، نشعر نحن أيضاً ببعض الأشياء التي كانت دروساً تستحق المتابعة حتى الآن.

الوقت يسير بسرعة هائلة عندما تكون مستمطاً

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على الحكام بضرورة إضافة الوقت الذي يضيع بكل دقة عن طريق الاحتفال بتسجيل الأهداف، وتوقف المباراة لمراجعة تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار)، وإضاعة الوقت بشكل عام. وكان من الغريب في البداية أن نرى الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الأول يصل إلى 9 أو 10 دقائق، وأن يتكرر نفس الأمر مع نهاية الشوط الثاني أيضاً، لكن مع توالي المباريات ووصولنا إلى منتصف دور المجموعات، بدأ المشجعون على ما يبدو يشعرون بالاحباط وخيبة الأمل لرؤية الحكام يحتسبون 6 أو 7 دقائق فقط وقتاً محتسباً بدلاً من الضائع. وعندما كانت المباريات

ممتدة وممتعة للغاية، كما كان الحال في مباراة البرتغال وغانا ومباراة الإكوادور والسنغال، فمن المؤكد أننا جميعاً كنا نريد مزيداً من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع ولا نريد أن تنتهي هذه المباريات.

الفوز في مباراة واحدة ليس كافياً

قلبت المغرب واليابان كل التوقعات وتغلبا على الصعاب كافة وتصدرا مجموعتهما، لكن كل منتخب من هذين المنتخبين

المهرجان يواصل عرض أحدث الإنتاجات العالمية

جمانا الراشد: «جدة السينمائي» فرصة لاستكشاف صناع الأفلام في السعودية

يتفهمون رؤيتنا وطموحاتنا تجاه المستقبل»، مختتماً بالقول: «إنها لحظة رائعة، لذا نشكركم جميعاً لكونكم جزءاً منها».

وتتواصل في مدينة جدة، فعاليات الدورة الثانية من مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» الدولي، حيث يعرض المهرجان 131 فيلماً، من أحدث إنتاجات السينما العربية والعالمية من 61 دولة لـ 34 لغة، إضافة إلى الأفلام الروائية القصيرة والطويلة من 61 دولة بلغات متعددة تصل إلى 41 لغة. وتنضيف منصة المهرجان، برنامجاً حافلاً بالفعاليات المنظمة بهدف تعزيز التبادل المعرفي، وتحفيز الإنتاج المشترك، وخلق فرص جديدة للتعاون والتوزيع والإنتاج.

تجربة مذهلة يشهدها فيها مجتمعنا تحولاً سريعاً على جميع الأصعدة».

مبيناً أن 70 في المائة من سكان السعودية يمثلون أقل من 30 عاماً، «متحمسون نحو الإسهام في رحلتنا»، مؤكداً أن هؤلاء الشباب عنصر محوري في التقدم الاجتماعي والثقافي في المملكة، وقال: «في مهرجان البحر الأحمر السينمائي، نجسد التفاؤل والثقة والإثارة، ويأتي بمثابة مؤشر واضح على التغيير، وهو عامل حيوي في صياغة مستقبل الجيل القادم»، وأضاف: «سنمضي قدماً في الاستثمار في المواهب والبنية التحتية والدخول في شراكات دولية، ونحن نقدر كل الدعم الذي تلقيناه من الصناعة ممن



جمانا الراشد معلقة كلمتها أثناء انطلاق مهرجان البحر الأحمر السينمائي في جدة (الشرق الأوسط)

في النسخة الثانية من المهرجان السينمائي، وقال: «إننا نعايش

الرئيس التنفيذي لمؤسسة مهرجان البحر الأحمر

كلمة، ورحب بالجميع فيما رحب محمد التركي

هذا الخطاب الساحر، ويقترب من الشخصيات الرائعة، وبمناسبة الحديث عن الشخصيات الرائعة، أود توجيهه الشكر إلى الشخصيات القديرة المكرمة في المهرجان، وكذلك صناع الأفلام البارعين لتقنهم بنا بعرض أعمالهم المتميزة في هذا الحدث الفريد الذي يجمع أفضل الأعمال العالمية»، وتابعت: «هذا الأسبوع، سنقدم بعض أروع الحكايات وأكثرهم إبداً، ومن خلال أعينهم، سنطلع على ثقافات أجنبية تثير بداخلنا مشاعر نالفاً، من الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وما وراءهم، سنرى أفلاماً تصور قصصاً استثنائية وتوثق رحلات تغيير وتقدم مذهلة، وتحديداً سنعين التغيير الجاري على أرض السعودية، بلد

جدة، «الشرق الأوسط».

أعربت جمانا الراشد رئيسة أمناء مؤسسة مهرجان «البحر الأحمر السينمائي»، الرئيسة التنفيذية للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، عن دواعي سرورها، بانطلاق المهرجان في مدينة جدة الساحرة، وقالت في كلمتها لدى الافتتاح: «سنحتفي على توسيع الأفق، ونقيم حوارات ونقاشات، ونطرح رؤى نقدية. ومن خلال الأفلام، سنتواصل ونستكشف أنفسنا، لكن الأهم من ذلك أننا سنعاين عجائب الإبداع الإنساني ونحتفي بتنوعه».

وأضافت الراشد: «أدعو كل فرد منكم لأن يغوص في أعماق هذه القصة الفريدة، ولأن يعاين

منحت الأفلام السعودية المعرض في الدورة الثانية من مهرجان «البحر الأحمر»، المتابع والجمهور عموماً، فرصة التعرف على مواهب وأفكار وأساليب يسعى المخرجون لتجسيدها في أفلام ذات أساليب ومعالجات مختلفة.

في الوقت نفسه، أكدت هذه الأفلام على أن ما يقف حائلاً ضد تطوير تلك المواهب (خصوصاً في الإخراج) هو الباب الأول والأهم في مراحل ما قبل التصوير) في عملية صنع الأفلام، وهو السيناريو. قليلون جداً يجيدونه وإذا فعلوا لكتفون، حسب شهادات البعض هنا، بالنسخة الأولى التي وضعوها واكتفوا بها.

في هذا السياق، فإن هناك بضعة مشكلات تتكاتف لتشكل المشكل الكبيرة؛ ذلك لأن كتابة المخرج (بصرف النظر عن قدرته في التفكير وموهبته، للسيناريو نفسه، يضعه في خط واحد مع المرحلة التالية عوض أن تتم مع كتابة السيناريو عبر شخص آخر يشترك معه في رصف ذلك المنخل للفيلم. شخص لديه معرفة وخلفية، وحتى لو حدث ذلك للمخرج، فإن الاكتفاء بنسخة (First Draft) ليس كافياً على الإطلاق للشروع في التنفيذ. مع كل كتابة أخرى قرار جديد ونسخة أفضل وتطوير أحسن للشخصيات التي يريد الفيلم بلورتها.

السينما الافتراضية... واقع يعززه الخيال في «البحر الأحمر»



زائرون يعيشون تجربة السينما الافتراضية (تصوير: عبد الله الفالح)



هل تريد أن تنغمس في أحداث فيلم سينمائي وتعيش القصة مع أبطالها كما لو كنت معهم في الأحداث؟ إنزق استعد لخوض هذه التجربة في السينما الافتراضية أحد برامج مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في دورته الثانية المقامة تحت شعار «السينما كل شيء»، حيث يزرخ هذا القسم بأفضل أعمال الواقع الافتراضي والواقع المعزز ويحتفي بالتقنيات والابتكارات السينمائية الحديثة، سواء في طريقة العرض أو تقنية التفاعل. وتقدم السينما الافتراضية 11 تجربة سمعية وبصرية يعتبر عرضها هو الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يمتزج فيها الواقع بالخيال، ويتفاعل فيها المشاهد مع أبطال الفيلم كما لو كان معهم ضمن القصة، ويأتي هذا البرنامج ليهيئ المشاهد لما ستشهده صناعة الأفلام السينمائية من تطورات كبيرة في المستقبل، إلى حد يعيش التجارب العلمية الجديدة بكل حواسه ويتنقل إليها بوعيه ليتفاعل مع تفاصيل أحداثها».

وضمن تجربة يمتزج فيها الخوف والأمل مع الوفاء والصداقة، ويعززها الواقع الافتراضي؛ يعيش الزائر 45 دقيقة داخل أحداث فيلم «الرجل الذي لم يتمكن من الرحيل»، حيث يروي المعتقل السياسي السابق كوين؛ من داخل سجن الجزيرة المهجور؛ قصص الاضطهاد والتعذيب التي كابدتها مع صديقه

أثار الاهتمام في مهرجان «البحر الأحمر» «أغنية الغراب» و«سطار» ينتميان إلى سينما سعودية صاعدة

خيال الكاتب - المخرج - حاجات المعالجة الرمزية والوجدانية التي يطرحها، تبقى عازية في تصاميم المكان وأجواء الحكاية وغير قادرة على الدمج بينها وبين الحكاية. الجامع بالطبع هو الشخصية، لكنها بدورها تحتاج لكساء إضافي يجعلها مهمة أو ذات قدرة على تجسيد مستوى إضافي من معانٍ ودلالات، بدل تركها مقطوعة من المسببات، وخالية من القدرة على إثارة اهتمام فعلي. خسارة؛ لأن المخرج اختار شكلاً جسوراً لمادة كان يمكن لها أن تنجز نقلة واعية لسينما مطلوبة.

يختار المخرج محمد سلمان مشاهد بدقة محسوبة له، لكن الخروج من تاطيرها صوب معانيها يبدأ وينتهي في اللحظة نفسها. تعلم ما يريد تصويره، ولماذا يصوره على هذا النحو، لكن الكاميرا قلماً تتحرك لتساهم في تصوير نوع من الحياة أو لإثراء المشهد نفسه بذلك القدر من المائل على الشاشة.

مواهب حاضرة

على الرغم مما سبق، فهناك شواهد مؤكدة عن موهبتين جاهزتين للانطلاق في المستقبل. مخرجان جريئان عند اختيار وتنفيذ فيلميهما، وقادران على الالتزام بضرورة التميز عن تقليدية، السن يكون ذلك أفضل للجيل؛ الجواب يعتمد على نجاح المعالجة البديلة، لكنها لو نجحت لوصلت الرسائل سريعاً وجيداً. ما هو مائل، هو اعتقاد الطريقة التي صغ الفيلم بها، هي الشرط المطلوب لتغيير اللعبة التجارية والارتقاء بها. نعم هذا صحيح لو أن الكتابة من ناحية والتنفيذ من ناحية أخرى، غنما أكثر بخلق عالم مواز يستمتع المشاهدون بالتعامل معه والانتقاء به.

في الحيلة

الفيلم الثاني يختلف في أنه كوميدياً مباشرة. أيضاً من كتابة (عبد الله العرمان)، ويدير حول موزلف في شركة تامين (إبراهيم الخير الله) على أهمية الزواج، لكنه راضح لمنطلقات خطيبته التي تتبنى ما تقولها والدتها، منتقدة وضع الموزلف ورائته. هذا الجانب يلتقي وحقيقة أنه غير محبب من قبل مديري الشركة رغم أمانته وحرصه. بطل الفيلم في الواقع يهوى



إبراهيم الخير الله في «سطار»

العواد) إلى مكتب طبيب ينصحه بالابتعاد عن إجراء العملية لاستئصال ورم في رأسه، لكن عاصم يرفض تحذير الطبيب، وبعد ذلك ما هو في عمله وراء مكتب الاستقبال يقف وحيداً في القاعة بأسرها. حين تدخل الغندق فتاة جميلة غامضة (كاتريانا تكانشو)، يقف مهوراً بجمالها. تطلب منه دخول غرفة تحمل الرقم (227)، يتبعها ويقفان في الغرفة نفسها. ما زال مهوراً. ما زالت غامضة وتعطيه رسالة لإصلاها لمن سيشتغل الغرفة قريباً.

هو ممثل سابق سيعيش فيها منفرداً وسيزور صاحب بضع مزارع ويستمتع بتوجهاته ومواعظه وأحكامه الربط بين هذا الوضع وأوضاع أخرى رمزية يتفرغ إلى عدة مشاهد في تركيبة لا تضي على النحو المفترض بها أن تضي فيه، فلكي يكسب قلب تلك الجميلة يقتنع عاصم بأن عليه أن يكتب شعراً عاطفياً، لكنه ليس بشاعر ومشواره في هذا الدرب بطيء. صديقه (إبراهيم الخير الله) يحثه، لكنه لا يستطيع إجباره على الابتكار.

هنا تبرز النقطة التي كان من الممكن تطويرها على نحو أفضل، وهي أن إبراهيم شخص عاجز عن المبادرات وعاجز عن الفعل ويقف في الفجوة الكامنة بين الحقيقة والخيال.

يضع المخرج الأحداث في عام 2002، مما يمنحه حرية اختيار شخصياته على نحو مرن، لكن رموزها ليست معالجة فنياً، بل شكلياً. هو فيلم طموح جداً يحثوي على حكاية لها امتداداتها الاجتماعية ومعالجة بروج من «الكوميديا السوداء»، لكن تنفيذ المشاهد هو أقرب لصور مسجلة منها إلى مشاهد منشودة وحية. لا يبلي

هناك شواهد مؤكدة عن موهبتين جاهزتين للانطلاق في مستقبل. مخرجان جريئان عند اختيار وتنفيذ فيلميهما، وقادران على الالتزام بضرورة التميز عن تلك الحكايات السائدة في التنفيذ ليس مثالياً ولا متقناً بالطبع، لكن الموهبة والاستعداد بارزان ومؤكدان

هناك شواهد مؤكدة عن موهبتين جاهزتين للانطلاق في مستقبل. مخرجان جريئان عند اختيار وتنفيذ فيلميهما، وقادران على الالتزام بضرورة التميز عن تلك الحكايات السائدة في التنفيذ ليس مثالياً ولا متقناً بالطبع، لكن الموهبة والاستعداد بارزان ومؤكدان

هناك شواهد مؤكدة عن موهبتين جاهزتين للانطلاق في مستقبل. مخرجان جريئان عند اختيار وتنفيذ فيلميهما، وقادران على الالتزام بضرورة التميز عن تلك الحكايات السائدة في التنفيذ ليس مثالياً ولا متقناً بالطبع، لكن الموهبة والاستعداد بارزان ومؤكدان

هناك شواهد مؤكدة عن موهبتين جاهزتين للانطلاق في مستقبل. مخرجان جريئان عند اختيار وتنفيذ فيلميهما، وقادران على الالتزام بضرورة التميز عن تلك الحكايات السائدة في التنفيذ ليس مثالياً ولا متقناً بالطبع، لكن الموهبة والاستعداد بارزان ومؤكدان

هناك شواهد مؤكدة عن موهبتين جاهزتين للانطلاق في مستقبل. مخرجان جريئان عند اختيار وتنفيذ فيلميهما، وقادران على الالتزام بضرورة التميز عن تلك الحكايات السائدة في التنفيذ ليس مثالياً ولا متقناً بالطبع، لكن الموهبة والاستعداد بارزان ومؤكدان

هناك شواهد مؤكدة عن موهبتين جاهزتين للانطلاق في مستقبل. مخرجان جريئان عند اختيار وتنفيذ فيلميهما، وقادران على الالتزام بضرورة التميز عن تلك الحكايات السائدة في التنفيذ ليس مثالياً ولا متقناً بالطبع، لكن الموهبة والاستعداد بارزان ومؤكدان

عاصم العواد للتنريف الأوسط: لا أتعجل بطولة الأفلام التجارية

ونور الخضراء. فيلم «أغنية الغراب» من تأليف وإخراج محمد سلمان، وبطولة كل من عاصم العواد، وإبراهيم الخير الله، وعبد الله الجفال، وتدور قصته حول شاب مريض وساذج يدعى (ناصر) مريض بسرطان الدماغ، إلا أنه يرفض العلاج قبل أن يلتقي فتاة غامضة ومختلفة عنه تنسبه مرضه، فيحاول الوصول إليها فتصعب عليه المهمة، لكنه لم يستسلم، فاستعان بصديق له استعان منه إحدى قصائده ليهدئها على لسانه للفتاة في إطار كوميدي ساخر.

إنجازات أخرى خلال الفترة المقبلة». وأكد الفنان الشاب أن «المملكة تعيش راهناً فترة ازدهار في الإنتاج السينمائي والدرامي، من خلال الدعم الحكومي، بالإضافة إلى الحماس الكبير الذي يدفع المنتجين لتقديم أعمال جديدة، تسهم في اكتشاف مخرجين وممثلين ومؤلفين جدد». وكشف العواد أنه تم الانتهاء من تصوير دوره في فيلم «الخطابة» الذي تنتجه شركة «نتفليكس»، وهو من إخراج عبد المحسن الضيعان، ومن بطولة حسام الحارثي، وريم الحبيب،

ومهم مثل «البحر الأحمر»، لافتاً إلى أن العرض الأول للفيلم كان ممتعاً ومثيراً للغاية، وتابع: «أكثر ما أسعدني هو الإقبال الكبير على مشاهدة العرضين الأول والثاني في المهرجان وهو ما لم أتوقعه». وأوضح: «إن اختيار الفيلم لتمثيل السعودية في ترشيحات الأوسكار للدورة الجديد أمر يدعو للفخر، ونجاح كبير للسينما السعودية وللصناعة السعودية ولهبة الأفلام، كما أنها نقلة في مسيرتي وخطوة مهمة تدفعني للأمام، لا سيما أنها في بداية مشاوري الفني، وأدعو الله ألا تتوقف المسيرة، وأن يحقق الفيلم

أحببت خوض هذه المغامرة في بداية مشاوري، لكي أتخلص من القلق، خصوصاً أنني لا أتعجل بطولة الأفلام التجارية». وعلق على نهاية الفيلم التي أثار استغراب الكثير من المشاهدين قائلاً: «يبدو أن مخرج ومؤلف الفيلم فضلاً أن تكون النهاية مفتوحة، وتركنا للمشاهد حرية الاختيار في تحديد النهاية التي يريدها، فالبعض يرى أن البطل توفي في النهاية، والبعض الآخر يعتقد أنه ما زال على قيد الحياة».

وأعرب العواد عن افتخاره بعرض فيلمه في مهرجان كبير

الذي كنا نصور فيه، حيث إن الأحداث تدور عام 2002، ونحن نصور الفيلم في عام 2020. والحمد لله استطعنا تجاوز هذه المعضلة من خلال فريق العمل الذي قدم مجهوداً وافرًا من أجل خروج الفيلم بالشكل السليم».

وقال العواد: «يندرج الفيلم تحت بند أفلام المهرجانات أكثر من كونه فيلماً تجارياً»، موضحاً: «هناك أفلام مهرجانات، وأفلام أخرى لشباب التذاكر، وأنا أحببت أن يكون فيلمي الأول السينمائي الذي أقوم ببطولته هو فيلم مهرجانات، وذلك لأن الأفلام التجارية قادمة بلا شك، فانا

الفيلم في المرة الأولى لم تحصل فكرة الفيلم؛ جمعينا لم يستوعب فكرة الفيلم في الجلسة الأولى، ولكن في المرة الثانية بدأت في الاستيعاب، إلى أن جاءت الجلسات الكبرى التي استمرت لمدة شهرين وجمعتني بالمخرج والمؤلف محمد سلمان، وهنا التضحيت لي الفكرة بشكل كامل، واعتقد أننا نحننا في النهاية في إيصال فكرة الفيلم بسبب التشاغم الكبير بين طاقم العمل».

ويؤكد الفنان الشاب أنه «لم تكن هناك صعوبات كبيرة خلال تصوير العمل، ربما الصعوبة كانت تنحصر في الخط الزمني

التجسيد في «ناصر الغراب» في فيلم «أغنية الغراب» قائلاً: «البدائية كانت من خلال توصية محمد سلمان لترشيحي لأداء دور البطولة، فأحبب السلطان أن يجري تجارب أداء للمشاركين في العمل كافة، وقمت بالفعل بأداء تلك التجارب على شخصية (ناصر)، والحمد لله استطعت اجتياز التجارب، والحصول على دور البطولة، ومع بداية قراءة ورق البسيط (ناصر) الذي يخاطب المشاعر الإنسانية للجمهور». موضحاً أنه «حينما قرأ ورق

جدة، محمود الرفاعي أعرب الفنان السعودي عاصم العواد عن شعوره بالفخر بعد عرض فيلمه الجديد «أغنية الغراب» لأول مرة ضمن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، وذلك بعد أسابيع من اختياره لتمثيل المملكة العربية السعودية من قبل هيئة الأفلام، ضمن ترشيحات القائمة الطويلة، لأفضل فيلم أجنبي، بجائزة الأوسكار الأمريكية. وكشف العواد في حوار مع «الشرق الأوسط»، كواليس اختياره

18 ألف جمجمة في متحف باريس... لمن؟



المجموعات مفتوحة لأي شخص يأتي بمشروع بحثي قوي وجاد (نيويورك تايمز)

باريس، كونستان ميو» يقول نقاد إن «متحف الإنسان» يحجب معلومات عن مجموعته الضخمة من الرفات البشرية التي يمكن أن تساعد المستعمرات السابقة وأحفاد الشعوب التي احتلت في استعادة الرفات. يعد «متحف الإنسان» واحداً من المعالم البارزة في باريس، وبواجهته الضخمة التي تنتمي لطرانز «أرت ديكو». ويغد على المتحف سنوياً مئات الآلاف لمعاينة هياكل عظمية وتماثيل صغيرة تعود إلى عصور ما قبل التاريخ. تعود رفات الأميركيين الأصليين، وفي العديد من القضايا البارزة التي ظهرت الفترة الأخيرة، أعادت متاحف في هذه البلدان جماجم ورؤوساً محنطة، مع وعد بإقرار مزيد من الثقافية والمسألة. في الولايات المتحدة، أقر قانون فيدرالي عام 1990 يسر عودة رفات الأميركيين الأصليين، رغم أن عمليات الاسترداد سارت بوتيرة بطيئة. ودار نقاش حول الأمر بين عدد من الجامعات والمتاحف البارزة، بما في ذلك متحف الآثار والأنثروبولوجيا التابع لجامعة بنسلفانيا ومؤسسة سميثسونيان، وفي بعض الحالات جرت صياغة سياسات لكيفية التعامل مع رفات العبيد المحترجة في المجموعات التابعة لهذه الكيانات.

إلا أنه في فرنسا، يرى نقاد أن «متحف الإنسان» يعتمد تقيد جهود البحث في العناصر الحساسة الموجودة بمجموعته، ويحجب معلومات أساسية لمطالبات الاسترداد. ويتبع المتحف منذ أمد طويل سياسة تتمثل في إعادة الرفات «المحددة اسماً»، فقط، بمعنى بقايا تخص شخصاً بعينه له صلة بالمدعي. ويرى البعض في هذه السياسة تكتيكاً مصمماً بهدف التقييد ومنع إعادة الرفات.

في المقابل، أكدت كريستين لوفيفر، المسؤولة البارزة في متحف التاريخ الطبيعي، الذي يشرف على «متحف الإنسان»، أن «المجموعات متاحة أمام أي شخص يأتي بمشروع بحثي متين وجاد». وفي سياق متصل، جعلت التشريعات الفرنسية أي عملية إعادة متحفقة للنجد والوقت. في هذا الصدد، اعترف أندريه دليوش، المدير السابق لـ «متحف الإنسان»، الذي غادر منصبه في يناير (كانون الثاني)، بأنه: «ينبغي لمختصنا إجراء فحص ذاتي، لكن حتى الآن، لا يزال مسؤولو المتحف يبدون رؤوسهم بالرمال».

جدير بالذكر، أنه مثلما كانت الحال مع متاحف القرن الـ19، كان «متحف الإنسان» بإدائ الأمر مستودعاً لجميع مقتنيات من مختلف أرجاء العالم. وجمعت الجمامج خلال أعمال الحفريات الأثرية والحملات الاستعمارية، وأحياناً كان ذلك يجري على أيدي جنود استعماريين أعدموا مقاتلين مقاومين. وكان الباحثون في مجال علوم الأعراق، التي نبت زيفه الآن وتخلي عنه المجتمع العلمي، يولون اهتماماً كبيراً للرفات. وبعد ذلك، طوى النسيان هذه المجموعات.

عام 1989، عكف أمين «متحف الإنسان» آنذاك، مينيبيسي، على وضع أول قاعدة بيانات إلكترونية لمجموعة الرفات لدى المتحف، الأمر الذي مكّنه من تحديد المئات مما أطلق عليها الجمامج «التي يحتمل أن تدور حولها دعاوى قضائية». وهي رفات لمقاتلين مناهضين للاستعمار وسكان أصليين، التي جمعت غنائم حرب يمكن أن يطالب بها الأشخاص الراغبون في تكريم أسلافهم. واستشماراً منه بالمشكلات المحتملة مع تزايد مطالبات الاسترداد على الصعيد الدولي، قال مينيبيسي إنه حذر قيادات المتحف عدة مرات على مدار سنوات كثيرة من الرفات التي تحيطها ظروف حساسة،

استوحى فكرة كليب «بيتكلم علياً» من منزل جورج وسوف

إيلي السمعان لـ التنريف الأوسط: أتطلع نحو المسرح الشبيه بـ «برودواي»

بيروت، فيزيان حداد



المخرج إيلي السمعان مع جورج وسوف أثناء تصوير الأغنية (الشرق الأوسط)

يوضح لـ «الشرق الأوسط»: «إن المسؤولية موجودة دائماً، وفي أي عمل أقوم به، لأنني دقيق وأحب الثاني في عملي إلى أبعد حدود. وقدمت وسوف كما أرغب في رؤيته بعيني. فهو أهم من أن يصنع له كليباً عادياً، وأدركت أن فكرة العمل تليق بمكانته الفنية». ولم ينس أن ينوه المخرج أيضاً بالجهد الذي بذله فريق عمله: «كان عمل الفريق الذي يعاونني بجهد وحب معاً، أساسياً. أشكرهم جميعاً لأنهم ساعدوني. فعيني لوحدها لا تكفي لرؤية الأمور كاملة، وبفضلهم حصداً هذه النتيجة».

لم يحضر كل هؤلاء النجوم في الكليب، بسبب تمني من قبل جورج وسوف فحسب، بل لأن صداقة وطيدة تربطه بعابد فهد وعبد المنعم العمالي، ولم يتردد أي منهما في المشاركة، حتى إنهما لم يطلعا على النص الخاص بقصة الكليب. فهو رغب في أن يكونا معه في هذا العمل، فنشأت الفكرة على هذا الأساس. حتى اختياري لرؤية مكمل هذه الحلقة، وجاءت في مكانها المناسب، وكانت سعيدة جداً بالمشاركة».

عادة لا يتحمس إيلي السمعان لرؤية عمله بعد إنجازها، إلا بعد فترة، ولكن مع كليب أغنية «بيتكلم علياً»، انقلبت المقاييس لأنه أعزم بالعمل كما يقول: «فرحت بالعمل وأنا فخور به، ليس من المألوف أن يحمل كل كليب أقوم به هذه الضخامة. وقد تنعكس على بعض الأحيان المبالغة سلباً في بعض الأعمال. ولذلك سترون قريباً كليب أغنية (إنت هوي) للين حايك مختلف تماماً عن (بيتكلم علياً). فهو بسيط وفرح ويليق بمغنية لا تزال في ريعان شبابها (19 عاماً)». ويرى السمعان أن صناعة الكليبات تراجعت عامة،

وهي تلحق بطبيعة الأيام التي تعيشها. حتى أنه صار استسهال في هذا الموضوع وبخسالة أكثر. ويعلق: «في رأيي زمن نادين لبكي، وسعيد الماروق، وإيلي مخنا، وغيرهم بدأنا ننفقده، ولكنه لم ينعدم. فهناك أعمال جيدة تظهر بين فترة وأخرى. ولكن هذا التنافس الجميل الذي كان موجوداً في الماضي قلّ ووجه. وقد يعود السبب إلى قلة الإنتاجات بشكل عام من قبل الشركات الكبرى».

وعما إذا كليب «بيتكلم علياً»، هو إشارة لأقرب إيلي السمعان من دخول صناعة السينما يوضح: «لا أنتظر هذا الكليب كي أكون جاهزاً لموضوع السينما. فانا حاضر للأمر من زمن طويل. ولكن أزمات كثيرة عشناها. اقتصادية منها وصحية بسبب الجائحة، جعلت عملية مشاهدة الأفلام في الصالات تراجع. فكتلت مشاهدة الفيلم السينمائي ارتفعت والناس باتت تتجنب ارتياد الصالات وحضور الأفلام بسببها. ولكن كل شيء في وقته حلو، ولن أكون مخرجاً يتعدى على مهنة غيره لأنني أعمل شهادة ماستر في الإخراج السينمائي».

يتحدث عن السينما بحماس، ولكن عينه على الفن الآخر. «بالنسبة لي المسرح هو هدفي الأكبر، لا سيما في ظل هذه الظروف، ولكن نصحني لم أعمل جديد، ولكن نصه لم يكتل بعد. وليست مستعجلاً، لأنني أفضل الثاني وليس من الضرورة أن يعرض هذا العمل في موسم رمضان. فالأهم أن يتم تنفيذه على المستوى المطلوب».



جورج وسوف يتوسط المخرج وأبطال العمل (الشرق الأوسط)

حزن». ورغبت في أن تتضمن التحية أيضاً اسم جورج وسوف، لأنه سلطان الطرب وواحد من أساطير الفن. هذه المجموعة؟ فأجابني بأنها تعلق عندما يرحل عن الحياة، إلى جانب الآخرين نهرني، موضحاً أنه لا يستحق هذا المكان «مين أنا قدام؟ ولكني أثرت ذلك لأن مكانه الصحيح هو بين هؤلاء تماماً. كوردة الجزائرية وعبد الحليم حافظ وأم كلثوم وغيرهم».

وكان مخرج العمل قد استوحى فكرة الحائط المعلقة عليه صور فناني الزمن الجميل في الكليب من منزل جورج

الضرورة أن يدور في هذا السياق. حتى أن النجوم المشاركين أنفسهم كانوا يعلمون بفكرتي هذه. وكان من الطبيعي أن تبرر إطلالتهم مع فنان أسطورة كالسوف ضمن كليب من هذا العيار». الكليب وأثر إطلاله، حصد في أيام قليلة ما يتجاوز المليون مشاهدة. فهو يدور في أجواء المسرح الاستعراضية مع نجوم تمثيل من الصف الأول، يتوسطهم جورج وسوف مع خلفية فنية تركز على فريق يقدم لوحات تعبيرية راقصة تذكرنا بمشهدية السيرك. حتى بداية الكليب مع عملية فتح الستارة وإغلاقها في النهاية اتخذت طابعاً مسرحياً قلما نشاهده في الأغاني المحصورة.

أما الأغنية «بيتكلم علياً» فهي من كلمات أمير طعيمة، واللحن زياد برجي، وتوزيع موسيقي لزاهر ديب. واللافت أن متابعي الكليب في تعليقاتهم عبر «الستور» مبدياً، أن يتحول إلى فيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني. ويعلق السمعان: «حتى الممثلين أنفسهم المشاركين فيه طالبوا بذلك، وأكدوا أنهم جاهزون لتنفيذ الفكرة». ولكن هل جورج سوف، أبدى موافقته لتحويل الكليب إلى عمل بصور طويل؟

يرد: «لم تتح لي الفرصة بعد للتحدث معه في هذا الموضوع، لأن الكليب خرج لي النور أثناء وجوده في مصر. وانتظر عودته لالتقي به وتحدث بالأمر. وأنا جاهز للبدء بكتابة العمل فوراً في حال وافق على الفكرة».

يحكي الكليب قصة رومانسية تشوبها الخيانة في علاقة تدور بين ثلاثة أشخاص. فيلتقي الحب والصداقة والمرأة ضمن عملية تصوير جميلة وتقنية رفيعة المستوى. ويتحدث إيلي السمعان عن فكرة الكليب: «هو بمثابة تحية تكريمية لمعالمقة الفن. أطلوا بصمت رغم مقطع قصير بصوت الوسوف يعني فيه للعدليب الأسمر «أي دمة»



إيلي السمعان مع بطلي العمل زينة مكي وعبد المنعم العمالي (الشرق الأوسط)



مستاري الزيدي
m.althaidy@aawsat.com

للأخلاق «شرطة» في إيران... أُنغيت!

زهة 3 أشهر مرّت على ثورة الشعب الإيراني على نظام الخمينية، وكانت النارُ اشتعلت بعدما أُلقت ميليشيات النظام القوود على حطب الغضب بقتل الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي.

النار تزداد اشتعالاً، ولم تفلح خراطيم النظام في إطفاء هذا التوهج المتنامي، وكان من آخر هذه الخراطيم، خرطومُ إلغاء الجهاز «السلطوي» الخميني الذي تسبب في إيقاد هذه الثورة.

الجهاز هو «شرطة الأخلاق» التي تُعرف محلياً باسم «كشت إرشاد» (أي دوريات الإرشاد)، قام أفرادها بقتل المسكينة مهسا بسبب غضبهم من خصلة شعر بارزة على جبينها، وعدم رضاهم عن شكل حجابها، وليس لأن الفتاة لم تضع الحجاب أصلاً!

المدعي العام الإيراني محمد جعفر منتظري أعلن إلغاء شرطة الأخلاق، حسب وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية (إيسنا)، أمس (الأحد). وقال منتظري، من مدينة قم، إن شرطة الأخلاق «الفاها من أنشأها».

هذا الجهاز من أحدث أدوات النظام «للضبط» والسيطرة على المجتمع، في يونيو (حزيران) الماضي، أعلن عنه علي رضا أدباني، رئيس «منظمة التبليغ العقائدي والسياسي» لدى الشرطة، التي تمثل المرشد الإيراني، عن تأسيسه.

إذا رجعنا للصورة الكبرى، نجد «اللجنة العليا للثورة الثقافية» الخاصة بـمكتب المرشد الإيراني، التي تقف وراء مشروعات مواجهة «الغزو الثقافي» بشكل عام.

تعود فكرة «دورية الإرشاد» إلى فترة الرئيس «الإصلاح» الأسبق محمد خاتمي، قبل أن تصبح سارية في فترة الرئيس المحافظ الأسبق، محمود אחمدی نجاد.

مسؤول من النظام الخميني وصف علة إنشاء مثل هذه الأجهزة بأن «المجتمع يتوقع من الشرطة العمل بوصفها جهازاً ثورياً لحماية قيم المجتمع». وهنا عقدة الحبل، ومنبع الداء، وأصل المشكلة، فنحن أمام منظومتين اجتماعيتين في حالة تصادم، وهذا التصادم هو الذي خلق التزلزال الإيراني الذي شعر به العالم، وأول هذا العالم، جيران إيران.

المعارضة الإيرانية النشطة في الخارج، مسيح علي نجاد، كتبت على «تويت» أمس (الأحد)، قائلته إن الإيرانيين لم يواجهوا الرصاص لإسقاط شرطة الأخلاق، وإنما إسقاط النظام.

جوهر الأزمة، التي يختبرها النظام الخميني اليوم، وهي صلاحية قيمه ونظريته للحياة والعلاقات المجتمعية، على منضدة المختبر المجتمعي الإيراني، ما يعكس أزمة أكبر من قصة الحجاب وشرطة الأخلاق، التي أشعلت فتيل الغضب، بل تعكس مشكلة السؤال عن صلاحية هذا النظام كله للاستمرار.

أما مسألة «القيم»، ومن يعرفها ويضع حدودها و«يرابط» على ثغورها، ويصون جنابها، فتلك مسألة تتجاوز إيران للعالم العربي والإسلامي. إن أخذنا ما يخشى منه، هو تسلسل قلوب الإسلاميين المسبيين، من شبك القيم، بعدما طردوا من باب السياسة؛ وذاك حديث آخر يستحق فرصة تالية.



المثلة الإنجليزية كيت وينسليت تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «الرمزية: طريق المياه» في وسط لندن أمس (د.ب.أ)



سمير عطالله

الكاتب صناعة الكتب

يتشوق كل قارئ إلى معرفة الكتب التي صنعت كاتبه المفضل. وكل كاتب يحاول معرفة المؤلفين الذين صنعوا كتابه الأكثر تأثيراً. لكن هل يصنع الكاتب كتاباً أو كاتباً واحداً، أو بضعة كتب؟ بعض الكتاب الكبار مثل خورخي لويس بورخيس قال «اللجنة مكتبة»، لأنه كان أمين المكتبة الوطنية في بوينس آيرس. وعهد من بعده سكرتيره البرتو مانغويل إلى معاملة الكتاب مثل كائن بشري يتولى صناعة الكتاب. وهناك مئات، أو آلاف الكتب، الأقل أهمية أو شهرة، حول الموضوع نفسه. لكن لماذا صنعت الكتب نفسها خورخي لويس بورخيس، وإلى درجة أقل بكثير صنعت مانغويل؟ ولماذا قرأ فريد شحاتة على طه حسين، وخرج بكتاب واحد، وخرج طه حسين عميداً للادب العربي؟

لن أحاول الإجابة أو شيئاً منها على مثل هذه المسألة التاريخية. في كتابه «الكتب في حياتي» (دار المدى) للفيلسوف البريطاني كولن ولسن، يعرض مجموعة من المؤلفات التي قرأها طفلاً ثم يافعاً ثم شاباً. عندما تستعيد العناوين تجد أن أي إنسان من ثقافة معينة ومنشأ معين، قرأها هو أيضاً وتأثر بها بالدرجات المتفاوتة نفسها. لكن يجب أن نعرف أيضاً أن ولسن كان يبتاع بيوته وفقاً لما يمكن أن تتسع غرفها لآلاف الكتب التي اقتناها على مدى السنين. وهي كتب لم يعلقها على الرفوف للزينة، ومع هذا لم يبق في الذاكرة سوى نحو عشرين كتاباً. والرقم نفسه عدده هنري ميلر، الذي كان بدوره أحد المؤثرين في أعمال ولسن. سوف تلاحظ أنك تعرضت للتأثيرات نفسها التي مر بها ولسن كقارئ عادي أيضاً. ومن أي خلفية ثقافية أتيت. فإلى اليوم ما زلت أقرأ دوستوفسكي كما قرأته فتى، كما أنني الآن أقرأ أريست همنغواي مستخدماً بما كنت أعجب به وأنا شاب، بل إنني أعود دوماً إلى الأول فيما لم تعد أعمال همنغواي تبعث في أي حماس أدبي أو مشاعري. إننا الآن نقرأ «عن» همنغواي وسيرته الحافلة بالإثارة، أما تحفته «من تفرع الأجراس» فلم تعد تفرع أجراسها إلا في المكتبات العامة والمناهج الدراسية. حياة ولسن في الكتب، أو معها، شبيهة بحياة أي شاب في فرنسا أو ألمانيا أو من طلاب المنهج الغربي في مصر أو لبنان: تأثير الأب أو الأم، أو كليهما في اختيارات القراءة. فالأب كان قد قرأ الأشياء نفسها وهو في عمر الابن. وفي حالة ولسن والقارئ المثقف في المنزل هو الأم، أما الأب فكان عاملاً في مصنع للأحذية، «والأرجح أنه لم يقرأ كتاباً في حياته كلها».

يقتضي القول، في أي حال، أن صاحب «اللا منتمي» هو أكثر أدياء العالم تماهياً مع الكتب. أو كتب الآخرين. وقد اعتمد عليها كما يعتمد الروائي على أبطاله. كل المواضيع التي طرفها وبني عليها جاءت فكرتها من كتاب. أو نقاشها أو جدلها. ولطالما سلمنا برؤيته العلمية أو تحليله الفلسفي. وبهذا المعنى كان فيلسوفاً شعبياً (لا شعبياً) من فلاسفة بريطانيا في القرن الماضي. ولم يكن راضياً عن الحالة الثقافية في بلاده، داعياً إلى الهداهة بالموذج الألماني والفرنسي.

في «غوغل»... أول مركز بريطاني لصناعة التقنية لذوي الهمم

الكاميرا، ما يفسر سبب شعور البطل الرئيسي ببعض الجزع». وقال كريستوفر باتون من فريق غوغل الخاص بالشمول التقني: «عندما يكون لدى الناس وصول مُخصف إلى المعلومات والمفرد، فإن الجميع يفوز - ولكننا نعلم أن احتياجات الناس تتغير باستمرار، طوال حياتهم أو حتى خلال يومهم».

إيجابي كبير على الناس عموماً، كما صارت مفيدة للجماهير بعد ذلك. وقالت راشيل بليكلي (35 عاماً)، وهي امرأة صماء، إنها ناضلت في تعلم قراءة الشفاهة عندما كانت طفلة، غير أن الترجمة الحوارية قد غيرت كل شيء. وتابعت: «اتخذت وسائل الترفيه السائدة معنى جديداً

شيء بخصوصنا يجري من دوننا» - ومن الرائع أن ترى إحدى الجهات التقنية الرئيسية الكبرى تعتقد مثل هذه الروح، وتخلق مساحة لتصميم المنتجات والخدمات بطريقة يمكنهم بها العمل مع ذوي الإعاقة، وليس فقط من أجهم». وتملك «غوغل» الكثير من الفرق البحثية التي تعمل على أمور مثل الذكاء الصناعي، وعدداً

حسب «بي بي سي». تأسست شراكة بين «المعهد الوطني الملكي للمكفوفين»، و«المعهد الوطني الملكي للسمع»، ومجموعة «كلنا نستطيع» الخيرية مع شركة «غوغل» على تطوير المركز المذكور في لندن. وهو أول موقع لشركة تركز أعماله على معاونة أصحاب الإعاقة خارج الولايات المتحدة. وقال بول كارتر، مراسل

لندن، «الشرق الأوسط»

إذا صممتم التقنية مع أخذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الاعتبار، فإنكم تصممونها بصورة أفضل للجميع. تلك كانت مشاعر شركة «غوغل» مع افتتاح أول مركز للإباحت والتطوير في المملكة المتحدة مكرس لصناعة التقنية لمساعدة الأشخاص أصحاب الإعاقة.

تاج «سانت إدوارد» يتغير قبل تتويج الملك تشارلز



من تتويج ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية عام 1953 (أ.ب)

الوسيط، والذي قد أذيب في عام 1649. ويعتقد أن التاج الأصلي يعود إلى القديس الملكي «إدوارد الاعترف» من القرن الحادي عشر، وهو آخر ملوك إنجلترا من الأنجلو-ساكسون. ويذكر أن تاج «سانت إدوارد» هو الذي يظهر في شعار الدولة الملكي للمملكة المتحدة، وشعار البريد الملكي، وشارات القوات المسلحة. وجاء في بيان قصر باكنغهام الصادر أول من أمس: «أزيل تاج القديس إدوارد، القطعة الرئيسية التاريخية من جواهر التاج الملكية، من برج لندن للسماح بالتعديل. مع بدء العمل عليه قبل حفل التتويج يوم السبت 6 مايو (أيار) لعام 2023.

لندن، «الشرق الأوسط»، أزيل تاج «سانت إدوارد» من برج لندن بغية تغيير حجمه بما يتناسب الملك قبل التتويج، حسب صحيفة (ميترو) اللندنية. وأعلن قصر باكنغهام عن نقل القطعة الرئيسية التاريخية من جواهر التاج للسماح ببدء أعمال التعديل قبل الاحتفال في 6 مايو (أيار) المقبل. وقد ظلت حركة التاج، الذي لا يقدر بثمن، سرية للغاية حتى ضمان تسليمه بأمان. ويعتقد أن هناك نسخة من تاج سانت إدوارد قد استخدمت في تتويج الملوك البريطانيين والإنجليز منذ القرن الثالث عشر. وقد صنع التاج الحالي لتشارلز الثاني عام 1661، بديلاً للتاج الذي يرجع إلى العصور

روبوتات المحادثة تثير الإعجاب والخوف

سان فرانسيسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

يمكن لروبوت المحادثة (تشات بوت) الرد على أسئلة متنوعة، لكن قدراته اللاحقة أعادت الجدل بشأن الأخطار المتصاعدة لتقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد نبين الأحاديث مع الروبوت «تشات جي بي تي»، والتي ينشر مقتطفات لها عبر تويتر مستخدمون مندهشون، ما يشبه رجلاً ألياً ذا قدرات متعددة يمكنه شرح مفاهيم علمية أو كتابة مشهد مسرحي أو فرض جامعي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وروي كلود دو لوبي، مدير شركة «سيلايز» الفرنسية المتخصصة في الكتابة الآلية للخصوص، أن «رده على



الفنان البريطاني فيليب كولبير يكشف النقاب عن روبوت في صناعة الفن بلندن (أ.ب.أ)

وباستطاعة الروبوت «تشات جي بي تي» نقطة ضعف كبيرة تتمثل في «افتقارها أن لديه «درجة أقل من الهلوسة» مقارنة ببرمجية «جي بي تي 3» التي تولد أحياناً نتائج بعيدة عن المنطق رغم قدراتها الكبيرة، وفق كلود دو لوبي. - مهارات تفارضية - ويشير الباحث شون مكغريغور الذي يدير قاعدة بيانات عن الحوادث المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، إلى أن «روبوتات المحادثة كانت لها قبل سنوات مفردات معجم وذاكرة سمكة. لكنها باتت أفضل في التفاعل بصورة متناسبة بحسب سجل الطلاب والإجابات».

وعلى غرار برامج أخرى تعتمد تقنيات التعلم المتعمق، تشوب عمل روبوتات «تشات جي بي تي» نقاط ضعف كبيرة تتمثل في «افتقارها إلى القدرة على التفكير خارج نطاق

دليل جديد على شراهة «النجوم الصغيرة»

القاهرة، حازم بدر

يبلغ عمرها أقل من 100 ألف عام، والمعروفة باسم «النجوم الأولية من الفئة 0»، والمغطاة بأغلفة الماخوذة من تلسكوب «سبيتزر» الفضائي المتقاعد، التابع لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، أن النجوم حديثة الولادة تتناقل في رشقات نارية لإمعة، يمكن تشبيهها بـ«التجشؤ» لأنها تستهلك بنهم المواد من الأقراص المحيطة. ووجد التحليل أن الانفجارات الأولى من التطور، عندما يبلغون حوالي 100 ألف عام، أو ما يعادل ضعياً يبلغ من العمر 7 ساعات، تحدث كل 400 عام تقريباً، وهذه الانفجارات من الملمعان هي علامات على تغذية الشراهة، حيث تلتهم النجوم الشابة المتنامية المواد من أقراص الغاز والغبار التي تحيط بها.

وخلال الدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «استروفيزيكال جورنال ليجرز»، والتي أعدها فريق بحثي دولي ترأسه وفاء زكري، الأستاذة بجامعة جازان في المملكة العربية السعودية، قال الباحثون إن نتائج تحليلاتهم، تمثل خطوة كبيرة إلى الأمام في فهم سنوات تكوين النجوم. وحتى الآن، كان تكوين النجوم الأصغر سناً وتطورها المبكر يمثل تحدياً للدراسة، نظراً لأنها غالباً ما تكون مخفية عن الأنظار داخل السحب التي تشكلت منها. وهذه النجوم الفتية، التي